دار الكتب الوطنية بتونس

مخطوطة

الفوائد المرونقة في الفرق بين أهل السنة والزندقة

المؤلف

علي بن محمد بن الجبي الأندلسي

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

قال الفقير إلى ربه . الراجي غفران ذنبه
العبد الضعيف . المفتقر إلى رحمة مولاه
الفقير . علي بن محمد التجيبي الأندلسي التونسي
منشأ ومسكنا ولما رأى بعض الإخوان المحبين
نصر السنة وهدم البدعة تأليف الشيخ العلامة
في ... [illegible] الطائي استدعاني أن أضيف
إليه بعض ... مما من الله به علي في الا
نتصار لأهل السنة وجدال أهل البدعة من كلام
أئمة المقتدى بهم رضي الله عنهم جميعا على
سنتهم ... [illegible] ذلك بعد أن
استخرت الله ومستمدا التوفيق
في ... [illegible] ذلك ... على ذلك
فقلت

قال

قال أبو حامد الغزالي رضي الله عنه في رسالة
له من هذا المعنى ما نصه ليس التصوف بحتم
الا كلام ولا بزخارف الأقسام إنما التصوف بسلامة
الصدور وصفاوة النفوس والاقتداء بالمنزول
والعمل بالمسنون والإيمان بالمخبور ومن خرج عن
هذه الموارد فقد أصبح في ميدان الشيطان
القبط ... [illegible] الهوى ... [illegible]
الجهل ... قال ابن العطار رضي الله
عنه ... [illegible] والسنة ... [illegible]
والنبي إمام به يقتدى ومن أضاع عاداته ...
ما ذكرنا فقد أصبح ... [illegible]
... [illegible] على
... [illegible]
... [illegible] من هذا المعنى ما نصه ...
... [illegible]
... [illegible]

وعنهم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال ستجدون هذا العلم
حين يأمر من أحداثه الأمة خبيثهم وخيرهم فتر بسم
الله وهو متوسم بالحداثة الفتنة الدهماء لا يبقى
فيها لهم فقلت يا رسول الله من التيرسم والمتوسم
قال المتوسم حيا هو الناظر المستثبر بنور
البصيرة في وجوه الرجال المدارة بظواهرهم
فتنون بالفتنة فتجدون أحرابا وأحزابا
ويستكرون بالنساء وبالزنية ويلبسون أنواع
الحرير والعصب والملونات من الثياب ويستحيون
النساء ويرخصون في الدماء ويشتطون في الزنا فاعلم
أنه ويتخذون الخز ميثرة له ويصيرون يمسون
على ثوب الملوك وبساط الدنيا متماقين
بأطراف سمع وغفلة ولا يظهر فيهم فاحشة
سميناهم سميناه النصابين وأفاعيهم أبدال
بعد فتنوهم هم شرار الناس

يوجد في بعض الأصول الخصوص ومن تعلق بخل
بعرورها فاضلوا فتنة من الفتنة الدهماء وأظنه
القبر يوطأ بالنار فقلت أنه ثم رأيت مسلم
في الحديث أبعدهم الله عن شفاعتي الحديث
الثاني عن أبي بردة الأنصاري عن سعد بن عبيدة عن
وابل بن محجوب عن بن مشطوط عن بن بشر في
رضي الله عنهم عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال عن تعلم العلم ما تعلم
عليه وخير الغرور الحرور رسول الله صلى
الله عليه وسلم وآمنوا به ثم الذين يلونهم
ثم يفطر الخز مرة وفتنة بعد فقلت
له من أين يا رسول الله قد ملوك عليهم وغوثهم
بعرة وحوثهم بعلة فقلت فمن لفتنى
يا رسول الله فقال عليك رضي الله عنه السيف
سلسل صب وحناقه للشبه حين يعصو
بصة ويعوجه فقلت له فمن الخاصة

يعصوا من بعدهم الآية مستقيمة على الترتيب الذي
عليه تلاوتها في هذا الحديث صحيح رواه البخاري
والترمذي وقوله لما رأيتم الماء حوله فقوله عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
بالعطر ليس بماء النخل، وإنما هو رجل يأتي
الشيطان في المنام في صورة الوضيئة يبخرهم
فيظنون بعد أنه [illegible] وقوله
الصنابح بالحاء وروى بالخاء وهو خطأ
عن العلم أبو علي الغساني عن بعض رواة مسلم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أخذ بالسنة
النصفة علامة وأمنه على صحبة الرحمن وسلامة
بالخلافة للسلطان فاعلم أنه عدو الرحمن
حليف للشيطان والعنة الله على من سلط
خالف حديث مضطرب رواه البخاري قال
أبو محمد الفرق الذي رأيتم الله يخلق فيها
غير قوام أخذا بغير حق فهذا غير عالم بالعلم

أن ناصيته بيد الله قال العلماء إنما أخبر
أنه هو وما أراد بتم بل معناه النسبة
تارة أو ورد هبة حاجة من غير تراويح هو أن يعني
حاجة فاحملوه وهذا وهملوه بهذا قال أبو
يعلى رضي الله عنه في معنى الفقهاء عبارة عن
الخاص والسنة فمن خالف هما أو أحدهما
فقد خالف الله تعالى وما ورد عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال الدهر بيدي أقلب
حرفتي والعلم خلقي والنهار. معناه من رأى
الفقيه في خلاف خالط فقد حكم فيما ورد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو محمد رضي
الله عنه علامة الفقيه ثلاثة أشياء. الأول الناهي
فاقه والثاني الناهي عليه والرابع المتكلم الناهي ورد
وهذا محال على ما ذكرناه في حديث أبي
سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي بعضا من
وعليه أطمار ردية فجعل يقلب ثوبه

فسأل ما نظر وهذه الحالة فقال يا رسول الله
قام بالليل وصام بالنهار فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حسن لو لم يتبع بقصوره وما الحسن
يا رسول الله قال العلم قال العبادة قال تقوم الليل بالعلم
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا وبين
قوم الخطاب يبارزوننا فمن أخذ به فهو منا
ومن لم يأخذ به فهو منهم فقال عمر رضي الله
عنه ما البيان يا رسول الله فقال يا عمر العلم البيان
كتاب الله وما البرهان فهو السنة قال
أبو محمد رضي الله عنه من قام به ورده قال ان
يعدم العلم والقرآن بعد ما مضوا صح ما جاء
للمصطفى وقال رضي الله صلى الله عليه وسلم
القرآن نور لمن تعلق به فمن أخذ به ومن لم يأخذ
به استبعد وقال أبو محمد ما يتجلى للعقير
فتونه ما طلب الا بعد ثلاثة أشياء معرفة القرآن
ومعرفة السنة واتفاق الشيخ العارف البالغ

العالم

العالم الورع الذي يحفظ السنة الصحيحة اما
قول او الما معاً وهو مسيق تفيق جيق باز رطيق
فاهم عالم بالحلال والحرام متبعنا للنبي فارطا
معتنقا الكلام بما صاحبه ومن بايع غير هذا
من الثلاثة فقد اتخذ الشيطان ولياً وقدوة انتهى
ما قاله ابو محمد رحمه الله تعالى ونفعنا به. امين

الحمد لله وهما يناسب ما تضمن ما نقل من كتاب
العلم للشيخ الوتمتي يسر الله تعالى ونصه
وسئل القاضي ابو عبد منصور عن امام مرة يوم
النادر وهو يوم من ايام العجم. وفي القرية زاوية
يقطنون بها بعض من اصحاب القرية ليلة الجمعة
وليلة الثلثين والامام المخلوع معهم يستنبطون
بعض من القرآن ويحدثون بالعلم الموصوف لهم
باذكار مفوضة استفتح المحاصحابه
هذا يرون عليه بعض من الحب ويقولون

والامام المخطور يمدح مع المادحين ويضرب الطبل
معهم ويرقص مع الذين يرقصون منهم فلما كانت
ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم يمشي
الامام المخطور معهم على عادتهم في ذلك ويرقص معهم
ميلا من قريتهم ويبقى المسجد بلا خطيب والامام
والناس ينتظرونه جمعوا وانتظروه نحو ساعة أيام
وثلاثة أيام فيقال ان الامام الذي يفعل هذا
لا يكون اماما ولا خطيبا يجمع الغريب خير من
البقاء والامام المخطور يعلم ان صفة البقاء
بجماعة لم تكن في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا في عهد التابعين من بعده ويعلم ان البقاء
الخطر ما خير وذل جماعة ضالة وعلى ضلالتهم
ويقال انه حمله على هذه المحبة له الخطر في مدح
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبته في جماعة
الناس وهذا لا يلزم من اجابات تأملت السؤال بعقوله وفقه

نبيل

وقد سئل عن مثله العلماء الفقهاء الذين يقتدى
بهم ويعمل على قولهم والعمل بقولوا تلك الطريقة
وقالوا ان تذبيح من خلفها وان السنة بقاؤه خالف
والامر فيه جائز وهو تشاغب بالدين وليس من
يقال عبد الله المجتهدين والعامة من يرى
هذا المخطوب وخالطهم يفهم فيجوز لنا ميلها
فقد انضاف اليه مع عمله هذا افضل الفضيلة
وتركه جائز موجود والامام وهي العلم ممنوع
مساجد العلم ويخاف فيها تهمة وسقوط خراجها
وهذا ليس فعلت هذا الوعيد الشديد وقول
من قال ان جمع الغريب خير من البقاء بعد
يضر انه حكيم ووجه ان الذي يجمع الغريب
عاص ويعلم انه على غير حق وهذا البقاء
الذي يشتكي وهم فيه يعتقد انه على حق وهو
على غير حق فهو تشاغب وما خلف الطبل
وهو بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة

ويعلن الامام سنة من هذه الامور فقد صرح بخلافه في
منع اما عنه لانه مجتهد فيها وهو اعلم منهم وقد اخذ منهم
قوم عدا منهم واما عبادته فلم يواظب عليها بحيث يتوهم
انها فيه فرض او هي حاضرة في القلب والاعضاء
من الصلاة او الصيام عليه والرضى عن الله في جميع قضاه
في بيته وهو وجه العبادة والتأسي به فيها
الامام وان طاز في بيته اخرى فهم في بيته فاعلموا وجه
الحسنة وتغيير المنكر فلا عتاب عليه ان شاء الله
تعالى وهذا وجه الجواب عن السؤال وقوله واجاب
الشيخ ابو الحسن العامري الاجماع على الفاظها
اذا اعلن بخلاف هل واحد وحده واما على صوت
مخرجه ما الله والصيام والتسبيح فمن طرائقه عبادة
وهو جاهل يجب عليه التوبة من ذلك بان ناصر
على ذلك وقال انه عبادة فقد خالف الاجماع
وحكم له الاجماع يستتاب فان تاب والا قتل
وحينئذ يستغفر الله بقلبه ويقول هو ولقب

واجاب الشيخ ابو عبد الله العلم فيما على
ينكر تقدما نصه جواب السؤال قوله ان على
الامام اذا صلى الظهر الجهر على صوت واحد والسر فيما
بعضهم فقد ثبت ان تخيير الصحابة رضوان الله عليهم
عليه وسلم وعلى بعضهم فعل التوسط في الشيء فيما
ان الامام والسنة والمتابعة بالجماعة به فعل الله
والصلاة على رسول الله وعلى اهل بيته فعل ما ينبغي
عنهم فان ذلك مختلف فيه ويعيد خلفه ومن فعل
رحمه الله تعالى وقال الشيخ ابو محمد المقدسي
به الدوابل ويعيدون خلف الجهر ما يقرأ به الجاهر من
طاب العلم بعضه وهذا يناسب هذا
المعنى هل العالمون ما اليه بخطابه لصاحب
السؤال في تعديل الطائفة عن قوله انعقدت
عليهم اليوم اخره ما نصه واما الطائفون ويحتمل
ان يكون الم لهم الجهال بالفرض والمستحب والسر
كون بعضهم به ومع امكان علم فيتعلم به لو جوده

وأما القوم يجلسون لهم متقابلين للمواجهة بوجوههم
بالقرآن وحلقا فقال الذي أحفظه الفقيه في طريقة
الحقيقة بعد فحص معهد من الله تعالى ولقد
تتعوذ بالله وقال شيخ الفقيه
الوهاب الشعراني في الأجوبة المرضية ما نصه
ما نصه قال العلماء سلفا وخلفا على استحباب
ذكر الله تعالى جماعة في المجتمعات إلا أن
يشوش ذكرهم بالغفلة على نائم أو مصل أو قارئ
وغو فالحق كما هو مقرر في كتب الفقه انتهى
وهما جنا سبب ما تقدم فاعلم أيدك الله
الوهاب الفقير أويس أواخر النص ما نصه قال
أبو القاسم رضي الله عنه في كتاب مفاتيح الأذكار
وينبغي لمن يذكر الله تعالى بالجماعة أن يجهر بالذكر
ويستحب لهم أن يقع الذكر لهم واسفل الصوت
ورفع الصوت بالذكر المذكور حتى تبلغه بعضهم
بعضه بحلقة هذا ما تيسر له نقله من الخطيب

ونصه هيئة التشبيه عن الحسن بن علي السقاء عن
الرجل يختم ويقول الله الله ويستلقي على ظهره هو
مثل قوله سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وما أشبه
ذلك أم لا وإذا لم يحرك به شفتيه فعل هو بدعة لم تنزل
من السلف أم لا فأجاب هذه بدعة لم تنقل
عن أحد من السلف وإنما يفعلها الغفلة
والذكر المشروع طلبه لا بد أن يكون بحركة قلبية أو
قلبية وهو ما خوطب به في السنة والكتاب وإخطارها
بالبال والخير كله في اتباع الرسل واتباع السلف
الصالحين ومن الله أعلم انتهى ما قاله
وقال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في الأجوبة
المرضية وسئل رضي الله عنه الصالحون إذا جاءهم
حوط في دينه ويرجع من خطاب العلماء الورعين فهم
ما ينكرون مثابرة على وقوع عبادته عجمة على
جميع المذاهب أو أخرجها بأن رجحوا الشرعية
بما حطت للاعفاء وعن الضرورات والاشتغال

وأما

ثم قام فدخل منزله فقال الحاضرون للرجل
لقد خبت يا هذا ستوما على عاجلنا لقد
جلسنا فيها وثانين سنة فما رأينا فاحشا
الا هذا اليوم والله تعالى أعلم أنتهى ملخصا
وفي مناقب الخواجات للشعراني والقاضي
رحمه الله ما نصه وحكم ابن وضاح عن ابن عباس
قال ما يأتي على الناس من عام الا أحدثوا فيه
بدعة وأماتوا فيه سنة حتى يحيى البدع
وتموت السنن وعنه أنه قال عليكم بالاستقامة
والتأني واياكم والبدع وحكم ابن وهب عنه
أيضا قال لي حدثت ربيعة الرأي في طعام الميت
وثم يعمل به سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يعد ما هو عليه اذا الذي لهم وعلى المنتهى
وينبغي للخاطر أن يخاطر الله بالكف عن التشبه
بهم في ما وهم فيه ما هو الظالم ينفعه قال
الشعراني رحمه الله ما نصه وقد نهى العلماء

على

على من لم يرد معنى الكلمة المتروكة لا يشتغل
بطلب الكفاءة من الحلوى في المأتم فهو كطعام
الصنوبر بعينه وفي ابن الحريري في مناسكه
الكبرى ما نصه على أنه ينبغي له توارث ابتداع كل
خاطر من أشهر وفي القاضي وغيره
رحمهم الله الأحاديث النبوية عنه صلى
الله عليه وسلم من وقوم صاحب بدعة فقد أعان
على هدم الإسلام انتهى وعنه أيضا صلى الله
عليه وسلم اذا ظهرت البدع وسكت العالم
عليه فعليه لعنة الله وملائكته بهذا الوعيد أرجف
موقفوا الكفاية بليلة لا ينبغي التطويل ولو تليت
عليه التوراة والإنجيل انتهى وهما أيضا أشد
العلماء ما ذاله ابن الحاج في المدخل ونصه
نسبه ولنختم هذا بفضله بعضهم وهو انه
ما قيل له على أيام السنة وترك البدعة قال
لا يحسب دخل في هذا ومن ليلة يقوم الناس

ب عرجه ويستطلعون فيه ما طن سبيا في ايذاعهم
في المحرمات ازالة المحرمات وهذا جعل منهم
سخرين القوم ما هو الا ان الاصل عندهم النصفي
باغراضهم على من خالفهم من اخوانهم من
المسلمين وترك العبادات بمخالفة قلوبهم والله
اعلم عنه وقد ورد في الحديث عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ايكم احد ظلم ان يطور
على بعض فان اخاف من نعم له قال اللهم
اني قد تصدقت بعرضي على عباده يتغيض
على الرجل الطالب لخاطر مخالفته ترك الالتفات
الوهمة الى اشياء واشباهها وبعد الخلوة بهم
موتوا قبل ان تموتوا الحساب الحسنة يستعملها
ومن رضي بالله الرضوان من يحفظ بالله التحفظ
قال النبي ما يصدر من الناس يشغل الخاطر
ويبقي الوسواس في الخلق ويفطم عن الالتفات
وقد كان بعض السلف رضي الله عنهم اذا اراد ان يعلم
ابنه

ابنه العلم وان يفهمه معنى العلم الى المخلوق وجه رأسه
على ركبة ابنه وولده مقبل الناظر انظر والوهم حاضر
طيب رضا على وجه الغضبة وهي لا تنتهي فنزل
ولده عنها وبعض الوالد راضيا مقالوا انظروا الى
هذا الوالد كيف هو راضيا وولده يحبه وطال
الولد اولى منه بالوجود فنزل الوالد ورفع الولد
مقالوا انظروا الوهم الولد ما قال لابيه ابوه يعني
على فيه وهو راضيا مقبل الولد انزل فنزل على
الركبة ومشى على حالها وقد الدابة تقعيه
طوز راضيا عليها وحضاجر ومقال الولد انظروا
الوهم الغلام واعتبروه فانه لا يعلم الحاجز الفضل
والفضل ان يعمل ما يعمل وقد رأيته عيانا فعلم ولده
ترك النظر الى المخلوق بالفعل وقد قال بعض اعلام
السلف نظرت الى الناظرين وايتهم موتوا قبل ان
عليهم ارهم تعلم انه بالفعل للنفس من الخلق
نفسه لنفسه واقبل على الله من اجلسه وترك

في عرضه ويتكلمون ويأخذون شيئا في أغراضهم
في الترهات أو المحرمات وهذا جهل منهم
نظرين لقوم ما فعلوا ذلك إلا من عندهم النصح
بأعراضهم فلو نهى سائل منهم من إخوانهم ممن
المسلمين ترك المبالاة بذلك كله وإلا
ما نهى عنه وقد ورد في الحديث عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال أيعجز أحدكم أن يكون
مثل أبي ضمضم كان إذا خرج من منزله قال اللهم
إني قد تصدقت بعرضي على عبادك فيتعين
على المريد الطالب لخلاص مهجته ترك الالتفات
إلى هذه الأشياء وأشباهها ويعد الخلق كلهم
موتى ولا يغشى إلا حساب الحسنة فيستعملها
ومن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط
كان النظر إلى ما يعود علينا من يشغل الخاطر
ويترك التوسع ترك اتخذه ويقطعه عن الاتباع
وقد كان بعض السلف رضي الله عنه إذا أراد أن يقيم

أنه

أنه السلوك وأن يقطعه عن النظر إلى الخلق فخرج راكبا
على دابة هو وولده فقال الناس انظروا إلى هذا الشيخ
جلد ركبا على هذه الدابة وهي لا تطيق فنزل
ولده عنها ومشى الوالد راكبا فقالوا انظروا إلى
هذا الرجل كيف هو راكب وولده يمشي وكان
الولد أولى منه بالركوب فنزل الوالد وركب الولد
فقالوا انظروا إلى هذا الولد ما أقل أدبه أبوه يمشي
على قدميه وهو راكب فقال لولده انزل فنزل على
الدابة ومشيا على أرجلهما وتركا الدابة تمشي
دون راكب عليها وهما يمشيان فقال لولده انظر
إلى هذا الكلام واعتبر به فإنه لا يسلم أحد من القيل
والقال وإن عمل ما عمل وقد رأيته عيانا فعليك يا ولدي
ترك النظر إلى الخلق بالكلية وقد قال بعض أكابر
السلف نظرت إلى الناس فرأيتهم موتى محبوس
عليهم أرواحهم تجيء أن بالعاقل المسكين خلاص
نفسه لنفسه وأقبل على الامتثال لمحبته ونزف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لعله
برى

وسلامه بالعصمة في الجنة لقوله عليه الصلاة من
احب سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة ويحتمل ان في
الفضيلة لمن فعلها منه كما انه اعان على احياء
السنة وافاض من اعان على خير كان له مثل
اجر عامله والاشتغال بالاعانة حاصلة من فعلها
وامتثال ما امر به ونهى عنه وان لم يفعل منه حصلت
له الشهادة من صاحب الشريعة صلوات الله
وسلامه عليه ويتعين عليه مع هذا الاستغفار
والندم واحتقارها اذا انه من عليه بعينه على من
يعجز على القيام بشيء منها كانه لو كان تاما
بالغا وهو ان احدا يأمر بالسنة ويحض عليها
ولم يرجع قلوبه ولم يفعلها لكان يخلع عظيم
وامر معلول يستحق العقاب عليها والله تعالى
من هذه النعمة امتثالا لامره عليه الصلاة والسلام
حيث يقول يدخل النعم بالشكر نسأل الله الكريم

لا النبط المخنوق وحتى لا يحظر له غير ربه عز وجل
به عارفة ومعرفة اذا رأى ان يحدث تحذيرا للعوايد
تتعلق ومعنى الناس يستقرون به ويستأنسون به
فليستعد له على عامي الذي عليه من الاشتغال
ويزيد على الزيادة فيها هو فيه لقوله عليه الصلاة
والسلام العمل في الخير خير من خمسين قالوا يا رسول
الله منا او منهم قال بل منكم لانكم تجدون على
الخير اعوانا ولا يجدون على الخير اعوانا ولقوله عليه
السلام من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها
فالواجب سنة ويحذر من ان يعمل للقرود والتأمل
لما يرد من العوايد المستجدة ووقوع المخالفة
ان يقتضي ما سبق له من بعد هذه النعمة العظيمة
لانه اذا تعلم بالسنة فما قابلوا حاله من احد
من الناس يعمل منه اولا بان قال فعلت له
بشهادة من صاحب الشرع صلوات الله عليه
وسلامه

ارضى عنا الخالق جله بمنه وكرمه وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
قال سيدنا ومولانا القطب الرباني
سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه سمعت
سيدي علي الخواص رضي الله عنه يقول ما اراد ان يقرب
الله منه بهذا الزمان طلبة العلم الا وافوا له
وعلمايده بالقناعة بسير السنة فان من ينصبه مرافقه
طلبة يشتغل بحل فهمه والا فهو خاسر في الدنيا والآخرة
الحمد لله رب العالمين وهذا ما انتهى اليه نقله

الحمد لله هذه ترجمة بعض العلماء. قال سيدنا
عبد الوهاب في اواخر الطبقات الصغرى ما نصه كان
سيدي علي الخواص رضي الله عنه يقول لي واحد من
اقامة احب الورود الى الله صلى الله عليه وسلم
من العلماء. لا تنهم محله من بقته وامنا وه على امته
فمن ابغض العلماء فقد ابغض مواحب الله ورسوله

على

صلى الله عليه وسلم ومن كان كذلك فهو عدو الله
ومن كان عدو الله عز وجل فهو عدو المخلوقات جميعا فاعلم
وفقك الله ان من كان عدوه من هذه الطائفة فاعلم ان العلماء
فقد خرجوا من ما عنهم بيقين وهذا ما يجب على
من اراد من اهل هذا الطريق ان يعتقده في
حق العلماء. فلذا يحضهم عند ذوا الاستفتاء الى
قولهم فخلوا او اطلوا ما يأمرك به الشرع ان تعمل احدا
من علماء زمانك وامتثل ما امرك به من احوالهم على احسن
العوائد والحمد لله رب العالمين انتهى بعضه
قال سيدنا عبد الوهاب المذكور في الطبقات
في ترجمة صاحبه شيخه ابي محمد المغربي بعد
كلام يطول ما نصه قلت قال الشعراني
من الذنوب ما توبته عقوبتها هو الخاتمة فنعوذ
بالله منها وهو حجب الولاية والكرامة بالكلية. ثم
قال بعد الحجب واعلم ان سوء الخاتمة اعاذنا الله
منها انما تكون لمن استخدام

الظاهر وصلح باطنه ما سهم بعد أو ما علم وأظهر له من
فضله وإحسانه فله ... ومثله قول عياض عن ابن
عيينة عند تكلمه على حديث أبي سعيد المرفوع وهو قوله
صلى الله عليه وسلم إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه
الحديث قوله فإنه يخيل أن أحدكم ليعمل بعمل أهل
الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه
الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحدكم
ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها
قال القرطبي بعد الحديث أن هذا قد يقع به نادرا
من الناس لأنه غالب فيهم فلا من لطف الله وسعت
رحمته انقلاب الناس من الشر إلى الخير وهو كثير وأما
انقلابهم من الخير إلى الشر فهي غاية الندور ونهاية
القلة وهو مقتضى قوله تعالى إن رحمتي سبقت غضبي
قال عبد الحق فيما أعتذر والعياذ بالله لمن
له بصائر في عقيدته وأصر على الخطأ واقتحام
على

على العظائم بل ما يغلب هذا الخطأ عليه حتى تنزل
الموت قبل التوبة وتتب عليه قبل الإنابة وتاخذه
قبل أعمال التوبة بخطفه الشيطان عند خلط الصالحة
ويخطفه عند خلط الخاتمة والعياذ بالله ثم العياذ
بالله ثم العياذ بالله أو يطيش لعين ميزان مستقيما ثم تغير
عن حاله وخرج عن سنته واختل به فيهلك بذلك
والعياذ بالله خالط سببا للموت خاتمته وشؤم
عاقبته والعياذ بالله اللهم اختم لنا بما ختمت به
لأوليائك الصالحين ولا تفعل بنا من الخاسرين والمغضوب
عليهم والضالين يا أرحم الراحمين بجاه نبينا
محمد الهادي الناصر صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
أجمعين ولا تبتر بيننا وبينه يا رب العالمين آمين انتهى
قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني
في كتاب اليواقيت ما نصه قال
في الباب العاشر والثلاثين وما يتبين أيها الأخ
ترجيح ميزان الخير من يخطف في العلم الراجح بأن

الى العمل بما حكم به وان بعدت منه غاية
ما يبعد عنه الناس معاملة بينه وبين
ظاهر الحكم به بل لا تقول عليه بانه حكم الحاكم بصورة
علم الحاكم من حيث لا تعلم والحاكم في هذه الحالة
واجب تقديم الحكم الشرعي على الحكم الباطني فانا امرنا
بالحكم الشرعية من غير مطابقة على النبي وقد خرج
عن الانتظام به مطابقة اهل الله ولحق بالخاسرين
انها الا تتحقق وقال في الباب الخامس والثمانين
ومائة من الفتوحات واعلم ان بين الشرع الموضوعة
في الارض وبين ما يدعي العلماء من الشريعة فرقا عظيما
وليس من الشريعة المحكوم مع وجود عقل التكليف
وجب الانتقال عليه فان غلب عليه حاله فلا حكم له
حاله ولا انكر عليه لعدم من يتبعه على ذلك
من اهل العقول فان ظهر بامر يوجب حدا في ظاهر
الشرع تابة عند الحاكم اقيم عليه الحد ولا يسعه
بعضه من اقامة الحد عليه فرب انا ظاهر محال

اذا المواخذة لم تسقط عن اهل بدر في الدنيا وانما
سقطت عنهم في الحال الآخرة على ان الصحيح ولو قيل
له افعل ما شئت فقد غفرت لك ولم يقل اسقطت
عنك الحدود فالخاطب الحكيم يفهم على وجه الرفق
والتفريع ما جور قال ومن علامة صاحب الحال
ان يحمي بعضهم عمن تولى الحدود فيتبين وجه منشأ
ولا يستطيع ان يرد حدا ونحوه انتهى بلفظه تنبيه
قال ابن عطاء الله الصحابة رضي الله عنهم
وعمار في الجرائم من لم يحصل له الاستقامة قال
شارحه الجرائم الخفية انما هو حصول الاستقامة
والوصول اليها ادام سقط اللوم عن صحة الايمان
بالله تعالى واتباع ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ظاهرا وباطنا فالواجب على الصحابي تارك الاستقامة
واما الجرائم بمعنى خرق العادة فلا عبرة بها عند
المحققين فقد يحصل لمن لم تحصل له الاستقامة
انتهى قال في مدخل ابن الحاج

بعد تمام بطول ما نصه وحدثك بعد أحدثه
بعضهم من قبل الثلاثيات لموتاهم وجمعهم الجم الغفير
لذلك طما تقدم به غيره وقد تقدم الخبر بهم أو بجماعة
وما فيه وما لو فعله أحد به خاصة نفسه ولعله في ثوابه
لو فعله ما يمنع بأنه قد فعل خير انتفع بفعله
تنبيه قال أبو العباس والقاضي في كتاب الخواطف
ما نصه خرج أبو الطاهر الصلبي بسنده الولي هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أبا هريرة علم الناس
الفرائض وتعلمه فإنه نصف العلم وإنه أول شيء ينزع من أمتي
فرط طاير البيت العتيق وعلم الناس يعيشني وإن
هم هو أخذ فرائض وإن أحببت أن لا توقف على الصراط
عرفة حين تعبر الجنة فلا تعدث به ذي البه
حدثا بر ايد فقالوا أبو عبد الله بن الفخار
وقد جمع الله له ذلك كله من أقرأ كتاب الله والتحدث
بالسنة وجب الناس هم هو أو ترك الخوف حتى أنه
جاز لا يستحل أن يتبين أمره ويتهيأ للسلامة من أعظم

انتهى

انتهى بلفظه وقال بعد هذا الباب الخواطف ما نصه
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحيا فريضة من فرائض
الله وهو في الجنة طاهرين وصحبين أصليه وقال
أيما عالم علما الوجه به وانتفع عليه طال له من أجر من
تبعه إلى يوم القيامة فمن يجد يا أخي هذا مكتسبي
من عمله وقد أمر أن لله سبحانه جماعة خلقهم بهذا
الأمر السلام وليأخذ عنهما ويطبق بهما متفقا فاغتنم
يا أخي هذا الفضل وخذ من أهله قال النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى حين بعثته الوحي ما وصاه وقال اليوم يجدني
الله بعد وبعلم خير لعبد موجدا وأعظم القول
فيه فاغتنم هذا العلم إلى الجنة حتى يطول لعبد
به في الجنة وجماعة يقومون مقامك أن حدثا بعد
حدث يطول أيامه بعد العبد يطول لعبد ثوابه إلى
اليوم القيامة فابدأ الثالث فاعمل على بصيرة ونية
خالصة تم قال الله بعد البسملة والبشرى الرابع
الخاتم فتحوز خلقا من نبيك صلى الله عليه وسلم

باب كتاب الله وسنة نبيه فانت لن تضل ابدا بعمل
بشيء انتهى وما قصدت ايراده من كلام ابن حجر
انه وهو معا يقوي بجانب الاقدام مع ما روى عن
بن عبد العزيز رضي الله عنه انه خطب الناس مطلق
من بعد طلاقه به خطبته ان قال والله اني لو لم ار
سنة فاميت او اميت بدعة فاحييت ان اعش
يعتم بوافا او خرج ابن وضاح في كتاب الدعاء وحلية
الاولياء انه بلغه عن الحسن انه قال الزم الارض الى
به الارض من عبادة يعرض اعمال العباد على كتاب الله
فاذا وافق حمد الله واذا لم يوافق حمد ربه ان كتاب الله
ضالة من ضل وهدى من استهدى وهو اوثق خلق الله
وبه عن سفيان قال اصلحوا سبيل الخير وكونوا فيه وحثوا
عليه فان الخير دليل على الخير وشر اياكم ان تفتروا
بالعلم مع بقي الاخوان الذين اجلكم من قلبي
مثل العروسة اذا مولي به عامة اهله. يعني فقام
الحاكم. يرى انه من العمل الذي لا شبهة في طلب

الشرع مقرر

تعتبر وقال الشافعي انه يعتبر الوقت من اربعة الواجبات
انتهى بلفظه رحمه الله وقال ايضا ابو اسحاق
الشاطبي رحمه الله ما نصه روى عن ابن عباس
رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالموعظة فقال ايها الناس محشورون الى الله حفاة عراة
غرلا كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا
فاعلين فاول من يكسى يوم القيامة ابراهيم
وانه سيؤتى برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات
الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا
بعدك ما زالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم فاقول
كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت
الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم
فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز
الحكيم فيقال هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم
منذ فارقتهم ويحتمل ان هذا الحديث ان لم يكن اصلا
للحكم بحديث الحوض ويحتمل ان يكون له اصل من ارتد
بعد النبي صلى الله عليه وسلم وفي الترمذي عن ابي

هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تعرف اليهود على احد وسبعين فرقة حديث
حسن صحيح وفي الحديث روايات اخر سيأتي ذكر بعضها
والعلماء على ان هذه الامة اكثر الفرق وهذا هو الحق
العلماء من اهل السنة وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم
قال ان الله لا ينتزع العلم انتزاعا ينتزعه من الناس
ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق
عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير
علم فضلوا واضلوا وهو ان على وجوه كثيرة في البخاري
وغيره وفي مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه
انه قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ
على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فان الله عز
وجل شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى
وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم
كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة
نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم
لضللتم

لضللتم الحديث فتأملوا لطيف جعل ترك السنة
ضلالة وفي رواية ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ثم
وهو اشد في التحذير وفيه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اني تارك فيكم شيئين لن تضلوا ان اعتصمتم
بهما كتاب
الله بيده الحديث وفي رواية بيده الحديث
من اهل السنة تمسك به واخذ به حال على الهدى ومن
تركه حال على ضلالة وفيما جاء في هذا الباب ايضا
ما اخرج ابن وهب وغيره ما ابن وهب عن ابيه هرمز
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما يروون
عن ربهم عز وجل حاكيا عن الله تعالى انه قال
لم تفعلوه انتم ولا اباؤكم ولا ابناؤكم ولا ابناؤهم
لا يفتنون بعدكم وفي الترمذي انه عليه السلام قال
من احيا سنة من سنتي فعمل بها امتنت بعدي فان
له من الاجر مثل اجر من عمل بها من غير ان ينقص من
اجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا ترضي
الله ورسوله كان عليه مثل اوزار من عمل بها لا ينقص

من أوراد الشامر شيخنا أحمد بن حمزة والد بروعام وغيره
من حديث عائشة رضي الله عنها من أحاديث
مجاهدة لبوره فقد أعان على هدم الإسلام وعن
الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن أحدث
الناس وقف على الصراط عرفته بعين حق نجاة الجنة
بما أحدثت بعدي الله محدثا غير أبعد وعنه عليه
السلام أنه قال من أفتى بفتوى يعمى بها ومن رغب عن
سنتي فليس مني وزعم الطاوس أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال غشة الصنم لصنعهم الله وذابحه. مجاب
الزايد في عقاب الله والمحتاب بعذر الله والمتمثل
بالجبروت يعذبه من أعذب الله ومن أذل الله
والتارك لسنتي والمستحل لحرم الله والمستحل
من عترتي ما حرم الله وفي رواية أبي بطن أن تلاث
الخطيب غشة لصنعهم الله ولصنعهم ويعمر الراغب
عن سنتي الى بدعة وفي الطاوس أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لكل عابد شرة ولكل شرة

فترة

فترة فأما الى سنة وأما الى بدعة فمن طالت فترته
الى سنتي فقد اهتدى ومن طالت فترته الى غيرها
فذاك فقد هلك وفي معجم البغوي عن عائشة
قالت دخلت أنا وبعض من عندي على رجل من الأنصار
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لنا
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاة لبني عبد
المطلب فقالوا انها قامت البارحة فنامت فقال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس انام وأصلي
وأصوم وأفطر فمن رغب عن سنتي فليس مني وفي رواية
عن سنتي فليس مني ان لكل عامل شرة ثم فترة فمن
طالت فترته الى بدعة فقد ضل ومن طالت فترته
الى سنة فقد اهتدى وعن أبيه وائل عن عبد
الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان أشد
الناس عذابا يوم القيامة رجل قتل نبيا أو قتله
نبي أمام ضلالة وممثل من المصلين وفي منتقى
حديث خيثمة بن سليمان عن عبد الله ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون من بعدي امراء
يؤخرون الصلاة عن مواقيتها يجعلون البدعة
فقال عبد الله بن مسعود فقلت يا رسول الله
قال تسألني يا ابن ام عبد فقلت لا طاعة
لمن عصى الله وبه الى مخلد عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احل طيبا
وعمل به سنتي وامن الناس بوائقه دخل الجنة
فقال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم في الناس
لكثير قال وسيكون في قرون بعدي حدثنا عزيز
وبه حدثنا الفاريابي عن عبد الله بن عمر وبن
العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى
لعالم وفي زمان او قال يوشك ان يأتي زمان يغربل
الناس فيه غربلة وتبقى حثالة من الناس قد
مرجت عهودهم وامانتهم واختلفوا وكانوا
هكذا وشبك بين اصابعه فقال ما تأمرني يا
رسول الله قال تأخذون بما تعرفون وتذرون

ما

ما تنكرون وتقبلون على امر خاصتكم وتذرون امر
عامتكم وحدثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الباطم والشقاب فقالوا
وما الشقاب يا رسول الله قال اللاهوا وحدثنا
ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج
وبه حدثنا العتبة للناجية من مرثد بن الوليد
بن مسلم عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اصطحبت بالحق البداع
وشتت اهالي طيبتهم العالم عالمهم فمن لم يعمل
بالحق منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين قال عبد الله بن العتبي فقلت لوليد
ابن مسلم ما اظنها العلم قال اظهار العتبة واكل
حلاوات طيبة وليقلم الموهون بعض ما في
من الاحاديث تنعم عن رتبة العجم وانما
او تيون بها من قبل الجهلة المحدثون بها
الترغيب والترهيب اذا فاتت علم البدع

واهلها بالتأويل الفاسد انتهى بلفظه رحمه الله تعالى
وعن الخطابي ايضا ما نصه وعن ابي اسحاق الصوا
اعلم ايها الاخ ان الموت هو الغاية لكل مسلم فيفر اليه
على السنة فانا لله وانا اليه راجعون فالى الله نلتجأ
والى الله ننتظر اعظم ما عمل بهذه الامة
من خذلها بالعلماء واهل السنة وظهور البدع
انتهى المقصود بلفظه رحمه الله وعن الخطابي ايضا
في محل اخر ما نصه وقيل لبعض الحكماء متى يجوز
للرجل ان يتكلم على الناس فقال اذا تعين عليه اداء امر
من امر الله في علمه او خاف هلاك انسان في
بدعة يرجو ان يفيئه الله منها وقال من نظر في
كتب الخطابي رحمه الله تخلص من تقليده عن كل مات
الى رجال وهذه والله اشارة الى العلماء على الاقتداء
بهم فانهم اهل السنة وقال ابو القاسم الجنيد
لرجل اخر المعرفة وقال اهل المعرفة بالله يتصلون

فال

وغفلته من اوامره ونواهيه ... الآداب فيما ملته
وقال ابراهيم الخواص سر العلم بحقوق الرياضات وانما
العلم من اتبع العلم واستعمله وافتقر بالحسنى وان
قليل العلم وقيل في العافية مثل العافية اربعة اشياء
حسن بلا صحة وعمل بلا عافية وقلب بلا شغل ونعيم
بلا سقوة وقال الجنيد اثبات على احكام الكتاب
والسنة وقال ابن الجلاء من لم يعارض احوال
الصوفية بقال الثقة بالمضمون والقيام بالاوامر
ومراعات الحرمة والتخلي من الحظوظ وقال ابو
حمزة البغدادي من علم من نفسه سوء ادب عند سلوكه
وقلة التذلل على العلم من انه لا متابعة الرسول صلى
الله عليه وسلم في احواله وافعاله واقواله وقال
ابو عثمان الحيري علامة محبة الله ايثار طاعته
ومتابعة نبيه المصطفى وقيل في قوله تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الآية وقال بعضهم
الحيرة في الاعراض عن آفات المعاني

وخاتمة

وخاتمة الاخوان والخوض في الاسباب وحفظ الآداب
الشرع على نفسه وسهل ابو علي الروذباري عن
من نفسه بالعلائق ويقول هي لحال الغاية فاوحلت
الوحشة اليوم من اجتناب الآداب العمال نعم
فاوحل والحق الوحشة وقال ابو محمد الجريري
ابن منازل اليقين احد عريضة من الفرائض الا ابتلاه
الله بتضييع الحسن ولم يبتل احد بتضييع الحسن الا
يوشك ان يبتلى بالبدع وقال ابو يعقوب النهرجوري
افضل الآداب ما فرض العلم وقال ابو سعيد الخراز من قل
طال حال الا بحسن ظنه بنفسه علم ما ضره على عاجله
اجله من نفسه وقال محمد بن الحسين بحسب اهل
البدع تورك الآداب في الخوض وقال ابو مطر
الصعيدي آية الطريق اتباع الكتاب والسنة
فايهم يراطهم نار وفضل العبادة معلوم لكن فهم
الى الجنة وصحبتهم فمن رغب عن الكتاب والسنة
وتقرب عن نفسه وتخلق وهاجر بقلبه الى الله بغير

الطاعون المصب وقال ابن القيم رحمه الله باب اهل
التصوف مقارعة الظالم والمنافق وترك الاهواء
والبدع وتعليم سمات المنافق ورؤوسهم لعنة الله
والملائكة على الكبر والعلو وترك الخوض في الآيات
وحاصل هذا الباب يظهر او قد ظن على جملة
معنى انتشر منهم بدعة على الكبر ومن شيعتهم
يبشر او يصرح بان البدعة هي الحق والحق عليه بدعة
وانتشر الامر من هذا بانه مذاب الطالب الجاهلة
وطالبه فيها محبوب مذكور من اهل الرؤية ومطرود
من اهل الجنة وان الجهمية الذين نسبت اليهم
الطريقة يجهرون على تعليم الشريعة ويحرمون على
متابعة السنة فيها على بعض من اخذ اليها ابعد
عن العلم واهله والحق فمنهم من ينتسب
الى معرفة من الكبر والضلالة والامر بعيد الوجه الى اتباع السنة
واخذ بعض علمائهم علماء وبعضها وبعضهم ترك ومن
يوخذ عنه الذين اهل الكبر وعلو ومن لم يعن بحكاية الحق

بما

بما يحله من ان يعين في شيء بعد ما بينه بعض طبقات
وهم علماء اهل الحقايق والمواجيد والمكاشفة والمعرفة
والقائمون بالتوحيد والمعرفة فهم الجهة لما على على من
ينتسب الى علم منهم ولا يعرف على من هو منهم بل
يأتي بمدح بعضهم ذاته والهوى متبعا فيه ويتبعها
اليهم فاتيها على من قال منهم الوهم في قضايا
الاحوال الواهية فساد بمصلحة متشعة الشرع بالغاية
او ما اشبه ذلك بعضهم ما تراه المتاخرين ممن
يتشبه بهم من تعب من الاعمال ما يهم الناس على
فساده ويقع في خطايات جلي في قضايا احوال الزهد
لم يكن فيها حجة لوجود عدة ويترك من علمهم
واحوالهم ما هو واضح في الحق الصريح والاتباع
الصحيح فشان من اتبع من الاحالة الشرعية ما تشابه
منها وكما ان اهل التحريف هم يفهم بالنسبة
الى اتباعهم على ام علماء اهل العلوم بعلومهم
اتيت من خطاهم بما يقوم منه الدليل على مدح

السنة وذم البدعة بما هو معلوم من دين الاسلام
لنا من حث الله على اتباع السنة وحذر عن البدع
بما هو معلوم وعلى المطلوبين
بما هو معلوم من دين الاسلام
بالبدعة رحمة الله وفي الرياض الناضرة رحمه الله ما نصه
باعلموا ان البدعة لا يقبل معها عبادة من صلاة
ولا صيام ولا صدقة ولا غير ها من القربات وهو
صاحبها تزيد منه العصمة ويوكل الى نفسه والطاعة
اليه وموقوف على عدم الاسلام فعسى الله يعافيه
وهو ملعون على لسان الشريعة ومرد الامر اليه
بعبادته بعدها وهي مضنة الفناء العداوة والبغضاء
ومانعة من الشفاعة المحمدية وواردة الحوض التي تنالها
وعلى مبتدعها اثم من عمل بها ولحقه من وزره وعلى عليه
الدلالة بها الخذلان والغضب من الله ويتضاعف حرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويخاف عليه ان يكون معدودا في الخوارج
الخارجين في الملة وسوء الخاتمة عند الخروج من الدنيا
ويسود وجهه في الاخرة ويعذب بنار يخصهم وقد

قبل

قبل امته من حوض النبي صلى الله عليه وسلم ويقال امته المعلومون
ويخاف عليه الفتنة في الحياة وبعد الموت العذاب
الاليم وسائل البدعة لا يقبل معها عمل صالح ومفارق
على الاثر وراكبها انه قال بعض اهل العلم يوشك ان لا يقبل
الله من صاحب بدعة صلاة ولا صياما ولا صدقة ولا حجا
ولا عمرة ولا جهادا ولا عدلا ولا صرفا ويخرج من الاسلام كما
تخرج الشعرة من العجين وقال ابن عباس ما من عبد ابتدع بدعة
او صاحب فانه جاء الاثر من به الا صاحب بدعة نزعت
منه العصمة ووكل الى نفسه ومن مشى الى صاحب
بدعة مشى الى هدم الاسلام وجاء ما من الله
يبعد من الله ابغض الى الله من صاحب هواء
وقد لعنت اللعنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل
البدع وان الله لا يقبل منهم صرفا ولا عدلا ولا فريضة
ولا تطوعا وظلما ارتكبوا واجتهدوا اصوما وصلاة
ارتكبوا من الله بعدا ما وضع في المستهم واخالهم
وابعدهم طردا ابعدهم واخالهم رسول الله صلى الله

عليه وسلم وابنة الحدث بعده وقال ابو يوسف الحنفي اني
بقول الزنادقة صاحب بدعة اجتهاد الا الزنادقة من
الله بعد او في هشام ابن حسان لا يقبل الله من صاحب
بدعة صياما ولا صلاة ولا زكاة ولا حجا ولا جهادا ولا
عمرة ولا عدلا ولا صرفا ولا يقبل التوبة من صاحب
بدعة كما يقبل التوبة من سائر الذنوب وقال الشافعي اذا رجع الله عما نهى عنه
الله عنه ما جاءت
السنة به الا بتباعه من الله والصابغة والتابعين اجمعين
قال ابو مصعب صاحب مالك قدم علينا ابن مهدي
يقتفي المدينة فصار ورضم رداءه بين يديه على الصف
يلم الامام رمقه الحاضر بابصارهم ورمقوا ما فعل
وظن ان فعل خليفة الامام بلا سلم قال فرمقناه هنا
من الحرس يجيء فيقعد ان فعل فعل صاحب هذا
الثوب فاجلسناه فجيء فقيل له انه ابن مهدي فوجه
اليه وقال له ما اخبث الدنيا ان وقعت ثوبك
بين يديك في الصف وشغلت المصلين والنظر اليه
واحدثت به في مسجد نا شيئا ما كنا نعرفه وقد قال
النبي

النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد
عليه يعني الله والصابغة والتابعين اجمعين يسطى
ابن مهدي والله على نحب ان لا يعمل احد بشيء من
السنة حتى يعلم انه عليه وسلم ولا يقيم وهذا غاية التوفيق
والتقوى ان يرد احداث ما لم يعرف شيئا من تلك
السنة فما فعل بعد ان سمع ووضع الثوب وتفخم حلية
الحاوية هيئة الفهم لفهم الله فتأمل منهم
التارك لسنته عليه السلام . اخذ ابا البدعة وامنا
انه يراد من الله بعد ابلاغ ورد عن الحسن انه قال صاحب
البدعة لا يزداد اجتهادا الا زداد من الله بعدا وعن ابي يوسف الحنيفي قال ما ازداد
صاحب بدعة اجتهادا الا زداد من الله بعدا
ويشهد هذا النقل ما نقل اليه الحديث الصحيح قوله
عليه السلام في الخوارج يخرج من ضئضئ هذا قوم
تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم
الوان قال فيهم قولا من الحسن فما يمرق السهم من الرمية

فيسيروا الى اعتقادهم ثم يبين انواع بعدهم من البدع
تعالى وهو بين جهة انه لا يفعل منه م ولا احد الا ما
تقدم بحل عمل يفعله على البدعة بعد الوقوع يفعله
ويزيد على تارك الفعل ايا الفساد الذي تضمنه ابتداعه
والفساد الداخل على السائرين على الشريعة وما يقع
الاعمال والاعتقادات وهو يلحق مع هذا الذي ابتدعته
تقربه من الله وتوصله الى الجنة وقد ثبت النقل انه ليقر
الوجه الذي ذم وهو
تاركه وان البدع قسط الاعمال وهو قد تعمد التقرب
بقطعه رحمه الله واما حذر البدعة مانعة من
شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ومن الحوض من
حوضه دليله ما قاله الشافعي رحمه الله ونصه
واما انها مانعة من شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم
فلما روى انه عليه السلام قال حلت شفاعتي
لامتي الا صاحب بدعة ويبقى الوجه المعنى
فيه ما به الصحيح قال اول من يطرد يوم القيامة

ابراهيم

ابراهيم وانه سيؤتى برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات
الشمال فيقول يا رب امتي فيقال انك لا تدري ما
احدثوا بعدك وقد تعلم على اعقابهم
الحديث وقد تعلم فيه انه لم يخص لهم شفاعة
من النبي صلى الله عليه وسلم وانما قال ما قول العبد
الصالح ويفهم من اول الحديث
النار فقد علم ان يتعلق بقوله وانه سيؤتى
برجال من امتي ولو كانوا ممن تقرب من الاسلام لما
نسبوا الى امته ولانه عليه السلام اتى بالاية
ويبعد ان يتفهم بها فاخذت العزيز العليم
ولو علم النبي صلى الله عليه وسلم انهم خارجون
عن الاسلام لما خاطبهم بما كان من مات على الطهر
لا يفهم ان له البتة وانما يرجى الفهم ان لم يزل يرجه
عليه عن الاسلام لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهذا هذا
الحديث حديث الحوض لقوله فيه فاقول
فيقول فيقول فيقول انتهى بلفظه رحمه الله تعالى

وقال ابن قدامة رحمه الله بعد ما ساقه ومن ابتداع
بدعة ضلالة لا يرضى الله ورسوله طان عليه مثل
اثام من عمل بها لما ينقص ذلك من اوزار الناس
شيئا ويدل على ذلك من الاحاديث قبله وانه امر و
ربه وليتم قبل الاحاديث شبه ابو نعيم بعض
قدماء بعض اهل العلم ينفق على التشريع
ويتهم ربه فيما امر به ونهى عنه والله المستعان
يوضح له به ميزان نبيه انه مما اليس به حسابه
ولا شك انه من عمله فيما من بدعة يبتدعها
احد فيعمل بها من بعده فاء الاحتساب عليه اثم ذلك
العامل من بعده فاء الواحد ابتداعه اولا اثم ابتداعه
ثانيا واذا ثبت ان كل بدعة تتقدم بما تزداد
على طول الزمان الماضي حسبما تقدم واشتهار
بقولهم ان ذلك يطول اثم المبتدع لذلك طان ذلك
من سنة حسنة طان له اجرها واجر من عمل بها
الى يوم القيامة وايضا فاذا طان كل ملزم معه

امانة

امانة سنة تقابلها طان على المستغم اثم ذلك
ايضا فهو اثم زايد على اثم الابتداع وذلك اثم
يتضاعف اثم البدعة بالعمل بها لانها طما قدمت
في قول او عمل قد ذات امانة السنة طذلك انهو
ما فعلناه من ذلك العالم الذي رجعه الله عن بدعته
حتى مات يصلي بالنسبة لما قاله هو وغيره طاب
جبار وابن مرزوق وابن عبد وغيرهم مما
يطول تعدادهم من اخبار البدعاء رحمهم الله ورضي
عنهم وقال سيدي احمد زروق رحمه الله تعالى
في قوعد له ما نصه واما طزن الخطر بالجهل
والجهل على وزن معلوم عند كل ما يليق لما فيه
من الخطاب والدخول في الشبه لغير ضرورة تدعو
بان قلنا من باب التفاوز والوسط فلما قد يسوغ
وللخطر الاشتراك في الجملة. اخ المجلس والبلوغ
في التمام الى
حرد الحكمة في الخطر او يحتمل ان ظاهما

ثابيه ستيا موذ الط بل يبقد نفته ثمال يعو العلما.
ان التعطي في ها. الله يودر يا نخطاع الا مستثنا. وهو
طلي بالعورة و ان يطي بالحقيقة و العباذ بالله بقط
قال ابو الحسن القشاك رحمه الله انما هما طريقان
حا مقتان يحبصان طرامة الايمان بعد الايقان
وشهود العيان وطرامة الافتقاد والقاطعة وترط
الدعاوي والخاطعة بعن اعجبها ثم جعل يشافق
الوعي بها فهو بعد خطاب وذو غطاء في العلم
والعمل بالصواب فعن الزم بشهود الغلط على
نفت الرضى بجعل يشافق الوعيد بامة العذاب
وخلع العرض انتهى فصل فيما اباذهم
محالفة الهاشمة من الامور المحضورة او لها الفلاسفة
فلا انتظاما بقط منهم رجلا منور انور يطبع طبعا
العوام ولا بنور القلب بجلة الخواص غالب وجوههم
عليه نور مخسوف يعرفه طل عوله اذ نور فطنة
فيميزهم من غيرهم وان طان كا بعر بعضهم وخالط من

اختلاط

اختلاط العوم بالباطل في بطلهم فان على حقيقة
لها نور على بصيرتها فاعلم انتهى طلام سيدنا
احمد زروق رضي الله عنه المحذر من الابتداع
وما تلعقه الخزي به وجهه الله نقلا عن شيخه
سيدي احمد زروق انه طان يطلق عليهم في
حياته هم دفراء من الدين لغيانهم وطل منكر
فيما يعتقده معاينا هب هذا القول اخبر في
بعض من اتوبه عن بعض العلماء الاطابر انه طان
يترط تسمية بنيه باسم مهجور طل الله عليه وسلم
صيانة عن التقريب ويتلوا قوله تعالى ومن يعظم
حرمات الله فهو خير له عند ربه وانظر يا اخي
هذا المقصد الحسن العظيم فطبقه يا اخي
بعن لم يصالي بتقريبه انهمه تعالى نعتل الله
السلامة منه الدين والدنيا والاخرة من كل رذيلة
ومصابة. امين وتاهيط بهذه الانظار الخمسة
والا نها هو النفيسة فاسلك مسالكهم واتبع

شبكة الألوكة www.alukah.net

اثارهم ان مثت هذه العقبة عالية والسلام انتهى
وقال شيخ شيوخنا سيدنا ابراهيم اللقاني
في شرحه الكبير على جوهرة التوحيد لخصناها
تتعلم على مباحث العرامة ظاهر عشرين
تنبيها الاول قال الصادق عشر الغيبي يظهر
البصرة على يديه يقطع بنبوته نقلب الولي
بانه يظهور الكرامة على يديه لا يدعي بولايته
لاحتمال ان تكون معونة او استدراجا خفية
وظهور الصلاح امر خفي وبعد الدعوى جميعا
جدا خفية امور اختص الله بها امر بطلبها
كليلة القدر وساعة الاجابة ومع ذلك يجوز
لفيه والاجتماع به خلافا لقوم ومع الخطر
ومن الخطأ البين قول كثير من البطالين وقليل
بالزهد مع طول العمر فيه خلط لا فطم له بل وانا
عن بعضا اضافه اليه وتقوله عليه بل يعلم انه
يفر من المناصب السياسية ويولي فيها

من

من اراد ومعنا باتعا والعقبة. وعلة العقبة
من ارض البصرة وهي فضية عمر وعثمان وعلي
بن ابي طالب رضي الله عنهم ما يغني عن التعرض
لبيان حاله ويفوض على معاديه بتاديبه ومعاده
ومن تامل قوله تعالى ليسيه على الله عليه وسلم
في حال ليقطعن طرفا من الذين كفروا او يكبتهم
فينقلبوا خائبين ليس لك من الامر شيء او يتوب
عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ولله ما في
السموات وما في الارض يغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء والله غفور رحيم اتضح صدق ما قلناه
واعرض عن خوض في العزفة والتالي وجزم عيفاته
بانه لا فاعل الا الله وانه لا تاثير لشيء سواه ولا
يشعرون الا ليعزا نضرهم من خشيته مشفقون
وقال ابن صارحه الله القشيري ومما اشاع
وذاع ومما الاسماع ان الاولياء يقتلون بعضهم
وهو عار خوف من خلام العقبا غير انه لا يقبل

من قاله ويقتل به قوله عند المالكية وهو غير بعيد
من أحوالهم رضي الله عنهم للطعن ينفي حمله
على قتلهم من يستحق القتل وأما قتلهم بعضهم
بما لم يوجد له ما خذا ومعتقده انه غير صحيح لمنابذة
مقامهم الكريم بمن وجد عليه صفوفا بليغ
عليه ابتغاء وجه الله تعالى انتهى والمعتمد وجه الله
ما بعده من الاحياء للغزالي وجه الله تعالى
ونصه ومن ذلك ما حي الجنب اذا احتلم بعد ما
من شيا حين الانزل واحترز منهم غاية جهد ط
لانهم اختلفوا في من شا حين الجنابة انتهى وبعضه
بالبعض وبعضه بالمعنى ما بعده في التعذيم
من الصمام عن سعيد بن جبير وعن ابي بعض تراويحه
لا يقول لي جواز به بعد الزمان معهم لبعد شروطه
وهو حجة بيمن يستعمله ويحمل عنده انتهى
وانما الجواز من اجاز به في الزمن الاول لتوفر الشروط
انتهى ما بعده جليلة من عوارف المعارف

للصمد ورحلي

للصمد ورحلي وجهه الله ونصه وقال الجنابلي على البحر به
التوحيد يوجب الايمان فمن لا ايمان له لا توحيد له
ولا ايمان يوجب الشريعة فمن لا شريعة له لا ايمان
له ولا توحيد له والشريعة توجب الادب فمن
لا ادب له لا شريعة له وقال بعضهم الزم الادب
ظاهرا بالظاهر فما اساء احد الادب في الظاهر
الا عوقب باطنا وقال بعضهم هو غلام الدفاق
نظرت الى غلام امرد فقلت اليوم الدفاق وانا انظر
اليه فقال للجنان مختبها ولو بعد حين فما
بوجدات غبتها بعد خمس عشرة سنة ان انقضت
الزمان فما ادري طلبت ورحلي ليلة من الليالي
ومحدات رجلي في المحراب فقلت يا سيدي
هذه الجناية على المغلوط فقصت رجلي ثم قلت
وعز نفسك ما محدات رجلي ابدا فما زال الجنيد
فيقول ستين سنة ما مد رجله ليلا ولا نهارا
فما بعده من العبارة من تجاوز ما الادب

عوف عن مازن السدوسي عن تهاون بالفرائض عوف عن مازن الفرائض ومن تهاون بالفرائض عوف عن مازن القرية وقيل الضرير عن مسئلة بحمل يتعلم فيها الطب على رجله عوف عن محمل يضرب به بازره فقيل له الا تتصدقه عن بعضه فقال استحي من الله ان اتعلم به حال تم اخالب ما اعلم فيه وقيل له اداب رسول الله صلى الله عليه وسلم رويت ليس الخبر عن رايت مضارفه ومفاربها ولم يقل رايت وقال انس بن مالك الادب في العمل علامة قبول العمل قال ابن عطاء الادب الوقوف مع المستحسنات فيما وعا معناه قال الزنجاني اليه سرا وعلانيا بالادب فاذا اخذت في الطب فكن اديبا وان كنت اعجميا ثم انشط اذا نشطت جادت بطانيتك وان سخطت جادت بطانيتك وقال الضرير عند عشرين دينارا ما عادت رجلي الى المنزلة فان حسن الادب مع الله احسن

واول وقال ابو علي رد الكلاب يوجب الطرد فمن اساء الكلاب على البساط رد الى الباب ومن اساء الكلاب على الباب رد الى مساءة الدواب انتهى بلفظه من الباب الخامس والثلاثين انظر يا اخي ما بعد الظلام من العقبة والخطر على الكلب وجميع الجوارح ومتابعة الصنعة اما قتل السراط عليها وانتفاخ حال ما حان عليه النار وما غن عليه اليوم فانا لله وانا اليه راجعون ومن غوارب العطارد للسمرقندي ورد في الباب الرابع والثلاثين من ناصه قال ابو سليمان الدارايني يلبس احدهم عباءة بثلاثة دراهم وتشهوته به بطنه بخمسة دراهم انظر ذلك لعدم التناسب فمن حسن ثوبه ينبغي ان يكون ما حوله من جنسه ولذا اختلف الثوب والماحول يدل على وجود الفراد لوجود هوس كائن في احد الطرفين فيزلقا به عن الثوب لعوضه من الحلوة واما به عن الماحول لعرض

الشرع وطلاق الاخرس يقع بما يعرف منه من الاشارات ليقوم
الوجه الذي عنه الشهود ليقطع به وهذا
انما قاله به منصوصة زعم انه وافق رجعة الذمي
ابن الحاجب الحال ومن موارد العقارد ايضا بقوله
هذا العمل ما نصه وحكي عن الزهري انه قال كان
في جامع بغداد رجل لا يحاط بعدده الا بتوقيف
واحد به الثناء والصفة فسئل عن ذلك
فقال فقدت ولقت بحترة لبس الثياب
مرايت ليلة بعد ما نام الناس طاقين فاطلعت الجنة
مرايت جماعة من اهلها بأيديهم الدفوف على مائدة
فاردت ان اجلس معهم فاذا بجماعة من الملائكة
اخذوا بيدي واقاموني فالوا لنا اعجب
توفي واحد وانت لقيط فبينما انا اجالسهم
معهم بانتبهت وتحيرت ان لا البس الا توبا
واحدا الوان الثوب الذي مر وحل وقيل مات ابو
يزيد ولم يترك الا قميصه الذي طان عليه

وطان

وطان عارية بردة الوطاجه وحكي لنا عن
الشيخ عماد الدين بن يونس شيخنا رحمه الله
انه يفيق ما نالا يلبس الثوب الا مستاجرا حتى
لا يلبس على ملك نصب شيئا افتوى بقطعه
ومن موارد العقارد ايضا بقوله ما نصه
قال سالم ابن عبد الملك دخلت على عمر بن
عبد العزيز اعوده في مرضه فرايت قميصه
وسخا فقلت لامه انه بالصفة اغسلوا قميص
امير المومنين فقالت نفعل ان شاء الله قال ثم عدته
فاذا القميص على حاله فقلت يا امة الله
الم اطلع ان تغسلوا قالت والله ما له قميص غيره
قال سالم طان عمر بن عبد العزيز من اخت
الناس ليلة فسلم عليه بالخلافة فلما
سلم عليه عرق راسه وكتفيه وطن ثم دخل
بالطعام له فلبسه وقيل لما مات ابو الدرداء
وجد في توبه اربعون درهما وطان عطاؤه اربعة

الامر. وقال محمد بن وهب لبس علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قميصا رثا وكان اذا
مد كمه بلغ اطراف اصابعه فعاتبه الخوارج بذلك
فقال اتعيبوني علي لباس هو ابعد من الكبر
واجدر ان يقتدي بي المسلمون وقيل كان عمر
اذا رأى على رجل ثوبين رقيقين علاه بالدرة وقال
دعو هذه المراءات للنساء. وروي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نوروا
قلوبكم بلباس الصوف فانه مذلة في الدنيا
ونور في الاخرة واياكم ان تفسدوا دينكم بحمد
الناس وثنائهم وهذا ما وجدت مقيدا لبعض
العلماء. لم يحضرني اسمه رحمه الله ونصه
الحمد لله محلل الحلال ومحرم الحرام. وباعث الرسل
بتبيين هذا وهذا على التمام. وجعل من تمسك
بالشرع آخذا باشرف زمام. ومن اخذ بغيره
ظالما من جميع الانام. وصلى الله على سيدنا
محمد

محمد وسلم خير من صلى وصام. وعلى آله وصحبه ما لاح
ضياء. وانبثق ظلام. وبعد فانه قد كثر ما اشتغل
من ادركنا من اهل زماننا عن هذه الطائفة مطاوعة
الشيطان المطاوعة الرحمن وقد صنف العلماء في
الرد عليهم مصنفات منها كتاب جليل لبعضهم
سماه كلمة الحق الدامغة في الفرقة الضالة
المطاوعة وقد اطلعت على هذا الكتاب وطالعته
ونقلته ثم ضاع مني من غير ان يمضي سنة فلم اجده
ولما ورد علي سؤال من بعض اخواننا في سنة
ثلاث وتسعين وتسعمائة يطلب مني ما افتيهم
به لكثرة ما رأى منهم ومن تنشبهم على بدعتهم
واستدلوا عليها برقص الحبشة وتصفيقهم
وقد كذب رايهم التصفيق وأما الرقص فلم يكن
على هيئة فعلهم هذا وايضا انما كانوا هم
يفعلون في يوم عيد ثم وجدت للامام
العالم العيني في كتابه المسمى بنز المجالس

ما صورته ما رأيك في سنة أحمد بن حنبل وسماعه
لصنفيت جماعة من الأئمة المالكية في السماع
والرقص تارة بالدف وتارة بالطبل وتارة بالشبابة
ما جواب الشافعية السماع لهو مكروه فمن
فعله مرة عذر وثالث الحنابلة يحد على
ذلك الأمور زجرهم وقالت الحنابلة لا يصلى
خلفهم ولا تقبل شهادتهم ومن طار منهم حاطما
لا يقبل حكمه وإن عقد نكاحا فهو فاسد وقالت
الحنفية الخصي الذي يرقص ويتبختر عليها لا يصلى
عليها حتى يخرج قرابها ويدفن وقال بعضهم
القضاء يورث الفقر لأنه جاسوس القلب وسارق
المروءة ويجلب الى القلب قبيح ما غرز فيه
من الفجور والشهوة ويورث الخفة والرعونة
فبينما تراه من الرجل وعليه سمة الوقار تراه خفيفا
في الفجور منفضح عقله وذهبت مروءته وانتقص
ما كان فيها وبدا من أسراره ما كان يكتمه وانتقل

من

من العطوف الوطرة للطام والطبل والزمر
والرقص بالتصافيق والتعابل وهو المنطيرون وربما
دق الكبار على جلده وهذا يفعل الخمر اذا مالت
بشاربها فحاله كحالة السكران وقال
ابن عيينة يجب السماع ينبت النفاق في القلب
كما ينبت العشب على الماء وقال الفقيه
أبو الليث رحمه الله وأما الرقص الذي يفعله
الرجال فحرام بالخطاب وقال
القرطبي في تفسيره في سورة طه ميل الامام
ابو بكر الطرطوشي رحمه الله ما يقول سيدنا
ومولانا الفقيه في مذهب الصوفية انه يجتمع
جماعة من الرجال فيعتزون من ذكر الله وذكر
نبي عليه الصلاة والسلام ثم انهم يرقصون
بالقضيب على شيء من الدفين ويقوم
بعضهم يرقص وبتراجح حتى يقع مغشيا عليه
ويخرجون بيننا يا دلونه على الحضور فهم جاز

م ثا ومما يقوله القوال يا سيخ طلب عن الذنوب
مثل زنم وواللي واهل لم يسقط عنك الحد ما دام
يسقط الفعل ثم الشباب فقد مضى
وشيب راسك فما حصل ومثل هذا وغيره
افتوا ما جرين الجواب بر عند الله مذهب
الصوفية بطالة وجهالة وضلالة وما الاسلام
الا كتاب الله تعالى وسنة رسوله واما الرقص
والتواجد فاول من احدثه اصحاب السامري
لما اتخذ لهم عجلا جسدا له خوار فاموا يرقصون
حوله ويتواجدون وهو من الطبل وعتاد الفعل
واما القضيب فاول من اتخذه الزنادقة ليشغلوا
به المسلمين عن كتاب الله عز وجل وانما كان
يخلف النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا على
رؤوسهم الطير من الوقار ولا يفعل ذلك احد يومن
بالله واليوم الاخر ان يخض عقلهم ولا يقيمنهم على
بدعتهم هذا مذهب مالك وابي حنيفة
والشافعي

والشافعي واحمد بن حنبل وغيرهم من ائمة
المسلمين وقال محمد بن المنكدر اذا طال يوم
القيامة ينادي مناد اين الذين كانوا ينزهون
انفسهم عن اللهو ومزامير الشيطان اسطنوهم
رياض المسك واعلموهم ان لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون وقال يحيى بن ابي كثير ايام الشباب والفتاء انه
يسقط المروءة ويمنع الخير ويهيج الشر ويزيد
في الشهوة وروي عن جابر انه قال اطرد الفتاء
فانه من اعمل الشيطان وهو مرتد عند الله ولا يفيق
الا الشيطان ولهذا قال علماؤنا استماع القرآن
بالالحان معصية والتالي والسامع اثمان واستعمال
جميع آلات اللهو حرام واختلفوا في الطار
وحده والشبابة وحدها ونسب الخلاف لبعض
الشافعية وسبب الخلاف هل هو من طبل
اعياد الشافعي على الرقص على الطار والشبابة
فقال لهذا لا يجوز في الدين فقيل له فيل ان الامام

الحمد لله رضي الله تعالى عنه جوزه بأستاذه يقول

حتى الأمام الشافعي النسبه ... أن يتبع غير معانى بيبه

أو يترك السنة في نسخه ... أو يستعين بالجن والبوديه

ويستخير ثلاثا وشبابه ... لنا سخي دينه يفتديه

الضرب بالطارات ليلة ... والرقص والتغني والسفيه

هذا اتهام وفاسق الورى ... وليترك التنزيل ما يقتضيه

ولنا حديث عن نبي الهدى ... ولنا عجاب ولنا به شبيه

بل ناسخ يلعب بدينه ... فخضوع الهم يلعب وتيه

وراء به اللهو على رسله ... وليترك نشوة الموت الابدي

ان ربي الله لا يرتضي ... الا بما الله به يرتضيه

وليترك رضوانه لهو الورى ... بل يعبث الله به فاعليه

بل صيام وقيام الدجى ... وناخر الليل للمستغفرين

فاطلبوا الدنيا بدين لهم ... ولتبسوا التام على جاهليه

جدوا وعيشوا فعلهم دأبه ... وخل عبد الله يرضاه ربه

انشه مضاجعهم أما تعما ... فيمن في التراب على بيته

والضرب بالعصا فما فاتري ... ليس لهم غير النعاس نفيه

انظر

انظر عليم ان تنتقد افكارنا ... فهم رجال البليغ لا تخطيه

ولا تخف يا الله من لائم ... وفقد الله لما يرتضيه

انتهى بحمده ما بدئه ... وفي التتمة ومن

الله تعالى ما يخدمه الشام على الفقر والسقط

للناس وهم منهم وما تأخذه المغنية والتابعة

والشاهدة والراقصة والراشرة والمقام والمتوسط

لعقد النكاح والقواد والمعلم من المتشاحين

وثمن الخمر والمسكر وعسب التيس وثمن جلود

الميتات قبل الدباغ وهم البغي واجر الحجام

بشرط والنائحة بجزاجرة الحجام والمغني فان

الاولى ان تنزه واجتنب جميع المقارف والا يعلم

فيه خلاف والله تعالى اعلم بغيبه واحكامه

لا رب غيره ولا معبود سواه وهو حسبي ونعم

الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وصلى الله على سيدنا محمد نبيه الكريم

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما انتهى

الحمد لله ومن تاريخ مسعدة إلى المعز إلى الخليفة
عند ما فرجم لأبي سعيد رجمه إليه ما نصه
وقد أورد ابن حماعة له من قصيدة قوله في
أهل عصره ومن بعد يعيث منهم ملاحا إلى آخره

حلبت الدهر أشطره وعاها ... وغابت الغيار عن السوال
فما أبصرت من حل صديق ... ولا ألفيت مشكور الخلال
فيا أبنائي فاتخذوا لأنفسكم أبا بشمال الرجال
ومن يحلو عن منهم ملاحا ... ومن يحلو تقلقل في الضلال
ترى الجهال تنفقه وترضى ... مشاركة بأهل الأرض مال
فينهب ما لهم ويعيب منهم ... ويشتمهم بمفوم الجهال
وتأخذ له زورا من يمين ... بما منه ويقسم بالمحال
ويرمي التوس وزورا يرمي ... تؤمنه بالعقيدة والمقال

إلى آخرها وابن الغرامطة ومذاهبهم مشهورة
فلا تطيل بها فهم بها
أن أبا حيان إنما انتقد على أهل الدعاوي لا على غيرهم
والله أعلم وقد أورد ذلك في القصاة ابن جماعة كالفتح

أبي حيان عن العظم غير ما فعل مما ذكرناه في قوله
أما الذي لو لا ثلاث أحصها ... تمنيت أني لا أعد من الأحيا
فمنها رجائي أن أموت وتوبة ... تحط بها عني أتاوي ما مضى
ومنها حياء من كريم شمائل ... لئيم فلا أبقى له الدهر ما بقيا
ومنها مخافات الذي هو قادر ... على أن يعيدني إلى العدم الأولى
أشرط نعالي سول وتفتحي ... مخض لقد جئت الذي أنا بالغيا

وقال

ما لم تزايل من الظلم فقد وجدوا ... عند الملوك مقاما غير مقصيا
عند الدراهم فتشوا عن أنفسكم ... من الرزايا ما لم تبق قاضيا
عزلوا ونهبوا ثم عادوا للولاية وحبس ... ثم قتل ثم عذبوا ثم أخرجوا
وأذوا فيما لهم من تهم ... والله أعدل من يجزي ويقضي
خاتمة تؤول إليه حسنها

قال الشعراني عبد الوهاب المنقرلي في الأنوار
القدسية ما نصه وقد رأينا الصوفي يترجم
في الهواء لما نقيا به أنا إن امتثل أمر الله تعالى
واجتنب نواهيه فالمؤاخذات الواردة في الشرع

عاطب بترهة اهل الغلو المتلبسين بالبدع من
خالط احدا منهم ومن اراد من ابنائه وبنيه
حالة اسقطت عنه التكاليف الشرعية من
غير ضرورة اعارة تصدقه على دعواه بقول طائف
ممن يتكلم من تلقاء نفسه في حضرة تعالية على الله
وعلى اهل الله ولا يرجع بالاحكام الشرعية راسما
ولا يقف عند حدود الله تعالى مقرونا عقل
التكليف عنده بقيد امر ورد عن باب الخوف
مقرونا عن مقاصد الصدور حرام على الفقيه
وغيره ان يسلم لمثل هذا وحرام على هذا ان يتكلم
ممن يحكمه لانه يحكمه بما يعلم وبما بلغ اليه
عقله انتهى والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما اعلم يا اخي
ان البدع التحذر منها انما هي البدع في
المفهومة اما هي الخفيفة جدا فانت ارى
لا اعتبار لها فقد اجمع العلماء في المساجد

اذا

اذا اجمع العلماء على جوازه مقدار الحاجة كما اراد
على ذلك فانه من باب العرف واضاعة المال
الذي هو ممنوع فالله في المحاذير واما البدعة
الواجبة فكتدوين العلوم والعلوم فانها
ليست بدعة حقيقة وانما المذموم كقيام
رمضان بناء المدارس والربط فانها يطلق عليها
البدعة عليهما بالصورة وحكم الجواز فسالة
العلماء كالقناطير وسيد المحدثين ورد عليها
انتهى ما قصدنا تحليله لكتاب الحتامي
في التحذير من البدعة نسئله سبحانه
ان يعصمنا وجميع احبتنا ومن نالهم بنا من البدع
وعند الله اهلها انه قريب مجيب. امين
وان يجعله خالصا لوجهه الكريم وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
وختاما قال الغزالي رحمه الله تعالى حيث قال
خذ ما تراه ودع شيئا سمعته به طالما البدع يقتطعون عمل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

42

مكتبة حسن حسني عبد الوهاب
ورتماش عدد
الرقم

وعلى آله الطاهرين رحمة الله به على هذا اللسان
حامد لربه الغفار يدعالهم المنظورون لطرائر منظر
وبقيناه خلف يرجى بعضنا بعضا لدفع مقدور عن مقدور
أبين لزين الرجال رهينة بصيدة الرجل الكريم السيد
على نحو منصبه في ماله واذا أصيب بماله لم يقعد
بعمل اللبيب تكن لبيبا مثله من يصنع اليوم يلقه يحمد
انتهت البوايد المرمنقة لفروع من اهل
السنة والزنجافة بتاريخ يوم الاحد ثالث رجب
سنة [illegible] تمارزمستيزوالب من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكى
التحية وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى
ونعم النصير ولا حول ولا قوة ولا فخار ولا ارادة
الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الكريم
وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما

حسن حسني عبد الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

هذه صورة سؤال رفع لمولانا الشيخ العلامة
القدوة خاتمة الحفاظ والمحدثين الشيخ
نجم الدين الغيطي خادم الحديث النبوي
السيد نفع الله ببركاته وعلومه في الدارين

الحمد لله رب العالمين ما قولكم رضي الله تعالى عنكم ونفع
بعلومكم المسلمين في رجل سافر إلى الحبشة الجهراء
والحال أنه في هذه المسافة من عنده طرف من ولايته
الفلانية وشيء من كتب السادة الصوفية
والفقه ليتولاه استغل بها دائما ولا يفوت وقتا
به الصلاة وتوطأ تعلم ما يجب على العبد
المكلف يعلمه ولا يفوت الفريضة واشتغلوا
برفع أصواتهم دعاء وتضاؤل بفهم برهان
وبيان ثم بعد ذلك إذا أراد أن يعطوا أحدا

من

من هؤلاء شيخا وبايعوه وعاهدوه فهل
يأثم شيخ وأصحابه شيخ بأن يعاهدهم
على ذلك هل يأثمون أم لا من السادة الفقهاء.
ويحتجون أمسألة ويقولون من مشى على طريق
عندنا إذا أخذ أحد عنا عهدا على أحد
يكون من الكتاب والسنة فما قال الله تعالى
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
الآية الخ وقوله تعالى وما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وهم
يأخذون على فلان صدق ولا كذب وسلوك والحال
أنه قول بالمحال من غير عمل به ويأخذون العهود
على جماعة من المسجد ويحلفونهم على المصاحف
ويستحقون الأخذ ويأخذون العهود ومع
ذلك يأخذون من الرجل الدرهم والدينار
وإذا أعطوه شيخا يطلبوه لهذا لا يطيقه وإذا
أخذ منهم ضرورة يأخذون غرامته ويقولون لهم

ت مفروض ومحجور ماذا ارضوا عنه يفعلون
النعال بنفسه ويحلقون راسه فعل الغير خالط
ويحلقوه لحيتي . يا طلونه منه ويقولون له فط
وجب عليك الطريق افعل كما تواضعوا سماط
فعل خالط ام يفرض او نحو من منع واذا
عليهم شخص لحاكم شرعي يقولون له طريق
الفقراء اصطلاح لا يتوقف على ما تقوله العقلاء.
ماذا طلبوا منك ازمين على خالط يمنعون منه
وهل هذه العهود لها صحة ام لا وهل اذا
طلبوا لا يعرفون العهد بالبيعة ولا شروطها ثم
انهم يعرفون شيئا من غير برهان فهل تصح
العهود على خالف الشرط ام لا وما حكم
الله في خالط ابسطوا لنا الجواب وبينوا
لنا معرفة البيعة واخذ العهد وشرطه
والشيخ اثابه الله تعالى الجنة بمنه وكرمه
ورزقنا حسن توفيقه لما يحبه ويرضاه . امين

ل

اجاب رضي الله تعالى عنه الحمد لله اللهم
علمني ما ينفعك علما وارزقني من يحفظ محفوظا
وبعد اما السادة الصوفية الذين هم ساداتي
واساتذتي المحققين على الخاصة من عباد
الله بعد الرسل والانبياء الذين هم احب الخلق
الله وخاصته تعمهم الرحمة بعمومهم ويستنزل
الغيث بدعائهم رحمهم الله ورضي عنهم
بعد فقال الامام القشيري في رسالته
انفرد اخرهم ولم يوجد في زماننا هذا من هذه
الطايفة الا اثرهم . اما القيام بانها محجوبة منهم
وارونسا الخ فغير منسلم بهم . وبهذا قاله
رضي الله عنه في زمانه بل اوايل القرن الخامس
اما الآن في زماننا هذا المعروف حاله بالاخيام
والانضاء . فانا لله وانا اليه راجعون فقد اندرست
الطريقة بالكلية ومضى الشيوخ الذين كانوا
يقتدى بهم واهتدى والشباب الذين هم بصدد تتهم

ومستهم افتدوا ولم يبق الا من رفع همته الشهوات
حب الرياسة والظهور فارق في بعض الفضلات
تصدى للتصدر من غير سابقة علم ولا عمل ولا
مجاهدة لنفسه ورد هاوية الخطأ والزلل لم يعرف
من التصوف الا اسمه ولا من الفقر الا رسمه قد
بعضهم لما يعرف لخالط اسما ولا رسما بهزله
عبثهم وبالوقيعة في علمهم وحالهم من طان
في هذا الزمان وقليل ما هم متشبها بالسادة
متطفلا بصفة أهل السعادة متبعا الكتاب
والسنة الشريفة تارك التطالب على حطام الدنيا
الدانية مقبلا على تزاحم الطاعة من الصلاة وذكر
وغيره القرآن بحسب الاستطاعة فحسبه من
هذا حاله نافلة وللمراتب العلية في الدنيا
والآخرة راقية لكن بشرط ان يكون عالما
لما يجب عليه من العبادات وشروطها وأركانها
وآدابها العارفا لما ان كان متلبسا بها

وبالجملة فاعلم ان الخلط طلله مرفوعة ما يجب
عليه اعتقاده من اثبات الواجب وما يجب
له وما يستحيل عليه اما من لم يجز عالما بخالط
لم يشتغل به ولم يقل عليه ومن عجزه عن
الجهل جاز ما يقصده وآثر ما هو عنه محظورا
ان كان متقلهم متصلا بالصالحين والصالحات الذين
من فضلهم افضل من العمل المستقيم
واتبع الشيطان الرجيم فقد روي عن سعيد
عن مجاهد عن سعد انه لا عصم من سفك الدماء.
من الرحمة والصلاح من الشيطان واما اخذ العهد
فهو حسن ان كان الذي يأخذ العهد على المرتبة
العلية وقد تأهل لمرتبة المشيخة العلية
بان يكون قد احوى ان يعرف ما يجب لله وما
يجوز وما يمتنع عليه ليكون ممن يحسن ان يفهم
عن الله مراده فحينئذ يصلح ان يفهم الخلق عن
الله ويرشدهم اليه وانما يحسن ان يفهم

عن الله أما بعد فورثه وأما بعد فإن رسالته
وسالته فإن بعض الصادقة الشيخ من عرف
المعروف فعمل عليه وعرف المنكر فارعوى إليه وإن
صار الأخذ للعهد على سنن القوم السالفين
من الجحود واللوم فما هنيئة فلا حرج عليه
في ذلك بل هو من أحسن ما تقدم إليه أحسن
المسالك وقد نقبته الصادقة رضوان الله عنهم
في أخذ العهد بالبيعة التي وقعت للنبي
صلى الله عليه وسلم ونعرف وطرم وعظم ولخلفائه
الراشدين والأئمة المهتدين فقد روى عبادة
بن الصامت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال وحوله عصابة من أصحابه بايعوني
على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا
ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه
بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف
فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب

من

من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة
له ومن أصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو
إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه فبايعناه
على ذلك وروى أيضا قال بايعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر
واليسر والمنشط والمكره وأن لا ننازع الأمر
أهله وأن نقول الحق أو أن نقوم بالحق حيث كنا
لا نخاف لومة لائم وروى إبراهيم بن المنذر
عن أبيه عن جده قال كانت بيعة النبي
صلى الله عليه وسلم حين أخذ عليه أن الذين
يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق
أيديهم البيعة لله والطاعة للحق وقد
بايع النبي صلى الله عليه وسلم الرجال والنساء
لا أعلم ما مست يده يد امرأة قط وكانت
بيعة أبي بكر رضي الله عنه تبايعوني ما
أطعت الله فإذا عصيته فلا طاعة لي عليكم

وحدث بيعة عمر رضي الله عنه أبيعة للعوام الطاعة
للخوف وخلط بيعة عثمان رضي الله عنه وأما
إذا طال الأمر فلا يعقد بيعة إلا برضى أهل الحل عليه
ويسمى هذه البيعة على ما ذكرنا من البيعة للاختيار
والطاعة وطال ما يقوله بعض الناس من
عمل بمقتضاه وإنا اعتقاد الناس بعضهم حال فيصح
جعل مرجع لا يعلم من طال بعد حاله أن يكون
متعبدا باسم الشيخة وإنما الساعي في التجديد
وإنما مستجدها للخلاف وهما أنه من أهل التواجد
خصوصا إذا طال إنما ينتصب لها الخالط بالأمر
فما أقبح هذا الفارع الخادعة وإيثاره الهيم
على الطريقة الرضية البيعة ما أحسن
ما قاله بعض السادات فيمن انتصب للمشيخة
وهو جاهل يقدم لمن انتصب للمشيخة إذا عرضت
له مسئلة أن يخرج يجوز وبينه ليسأل عنها الفقهاء
وليس الخلط هاهنا المسألة وإنما هو خلط يلزمه

لم

لم يحمل نفسه به ابتداء حاله وهذا الخليط
رجعه إليه من لم يعط الفراز ويعتب الحديث
ويتبعه لم يفتقر به إلى هذا الاسم لأن علمنا
مقيد بالكتاب والسنة وإما معلمهم بمن
وقع منه خالف وما ذكر من تقليد رأسه
وجعل النقال في سنده وأخذها منه وقولهم
له ما ذكر فهو أمر منكر مبتدع مخالف للكتاب
والسنة وإما أخذهم عمامته وتقليدهم
إياه لقصر السماط المخطور وهذا تقليدهم
له به لا يصير عندنا جعله شيخا وهذا أمر محرم
مذموم وأفعالهم له لا يجوز ويجوز خالط من
أهل الحل الناس بالباطل وخاصم العلماء.
رضي الله عنهم بأنها أخذها على سبيل الحياء.
محرم وإما هجر بعض المشايخ المعتبرين للمريد
إذا وقع منه زلة أو معصية فهو أمر مشروع
وهو من التعبد لله تعالى كما دل عليه قوله على السلام

عليه وسلم في هم الثلاثة الذين خلفوا وأما قبل منهم
الاخوان الطائفين من التائب عمل التحسين على
وجه النظر على قبول التوبة وانصباب الاخوان ما
ترجى عليهم في الحال اعلموا رغبة الخضوع وسروره
اخراجه لله تعالى وخلقه ومثل هذا يحل في مثال
الصديق في اخذه فما قال الله تعالى ومعه يفتضم
مخيف اذ الطائر هو المفتضم لهم والحذر
طريق الفقراء اصطلاح لا يتوقف على ما تقوله الفقهاء
مقول شيع عند الخاص اهل التحقيق والبقية
التحقيق الزلل حقيقة تحالف الشريعة بقيود زائدة
وقال الجنيد رحمه الله من اداه عوام علم
منتصب قائم بحكم بقوله الحق وقال الجنيد البغدادي
رحمه الله مذهبنا هذا مقيد بالكتاب والسنة
وقال ابو الحسن النوري رحمه الله من رأيته يدعي
مع الله حالة تخرجه عن حد علم الشريعة فلا تقربنه
ومن رأيته مع حسن حالة لا يدل عليها ولا ينهض

لها

لها حجة ظاهرة ما تقدمه على دينه وقال ابو يزيد
البسطامي لو نظر تم الرجل اعطوه من الكرامات
حتى انه طار في الهواء فلا تغتروا به حتى
تنظروا كيف تجدونه في الامر والنهي وحفظ الحدود
وقال ايضا رحمه الله من ظن قراءة القرآن ولزوم
الجماعات وحضور الجنائز وعيادة المرضى وامثال
هذا الكثير بمجموع خطاب فهذا قول اهل
الطريق وائمة التحقيق رضي الله عنهم صريحة بان
لم يفتهم فقيدة بالكتاب والسنة كما نوع عنها
ولهذا قال استاذ الطائفة ابو القاسم الجنيد
البغدادي لي ليطعم ابو النخلة من نخلة القوم
بلا اقبلها الا بشاهدين عدلين بموطئا به الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم فمن قال الزهر يون الفقراء اصطلاح
لا يتوقف على ما يقوله الفقهاء وقصد بذلك انها
ليست مقيدة بالكتاب والسنة واعتقاد ذلك
يفتش عليه من الوقوع في الزندقة فيمنع من

خالف ويوافق ويسمع على التعرف به والطلاع به
واشاعته بين العوام والجهلة ويزعم ويقرر التقرير
الباطل بحاله واما مخالفة العهد فقد قدمنا
الدليل على تحتم لزوم الصلاة وغير ذلك عنهم تابعون
به خالف لما يفعله النبي صلى الله عليه وسلم
وخلفاءه ولخالف فال بعضهم طال محضر
الشيوخ مرور زمان العهد به اخذ العهد ولبس
الخرقة تشبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتوع به المبايعة فقد هبيله والمبايعون
عند هؤلاء ثلاثة الرسل والشيوخ الورثة
والسلاطين والمبايع به هذه الثلاثة على الحقيقة
واحد وهو الله تعالى وقولهم الثلاثة شهود الله
على بيعة هؤلاء الاتباع وعلى قولهم الثلاثة
شروط في صحة المبايعة فيما امروا به فاما
الرسل والشيوخ فبالامر بالمعصية لمعصية
الرسل وضبط الشيوخ واما السلاطين فمن

لحق

لحق منهم بالشيوخ طال محضرها والا طال مخالفها
ومع هذا فما يطاع به معصية والبيعة لازمة
حتى يلقوا الله ومن نكث من الاتباع بالقوة
لاحقة به في الدنيا والاخرة واما طريقة
اخذ العهد الذي هو على الطريقة المرضية
والحالة البهية فقد يفعل بعض سادتنا ومشايخنا
عفى اخذنا عنه طريق السادة وهو ان اهل
السعادة اذا اراد الشيخ ان يعقد العهد
للمسلم يدعو ليتطهر ويتمم بالتطهير من
الحدث والخبث ليتاهل لقبول ما يلقيه عليه
من الشروط في الطريق ويتوجه الى الله تعالى
ويسئله القبول لهما ويتوسل الى الله في ذلك
بمحمد صلى الله عليه وسلم لانه الواسطة بينه
وبين خلقه ويضع يده اليمنى على يد المريد
اليمنى ويضع راحته على راحته ويلصق ابهامه
باصابعه ويقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

شبكة الألوكة www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم ويقول المريد بعده مثل
ما قال ثم يقول اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك
ثم تقول وما يحفظ وانبياءك ورسلك
واوليائك ان اتيك فيما قبلته ولداعيك فيما
واقبل عليه وطوله ولا تحل عليه وبينه وبينك
ثم يقول اعاهدك يا ولي الا تبتاع خيرة
ولا تصم على صغيرة وان تعمل بكتاب الله وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم وان تحكم بين الشريعة
والخليفة فيقول المريد قبلت ثم يدعو الشيخ
لكل منهما والمسلمين بان يقول في دعائه
اللهم اصلحنا واصلح بنا واهدنا واهد بنا
وارشدنا وارشد بنا اللهم ارنا الحق حقا
واقبلنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا
اجتنابه

اجتنابه اللهم افطم عنا كل فاطم يقطعنا عنك
ولا تقطعنا عنك ولا تشغلنا بغيرك عنك
اللهم انت على ما نقول وفوق ما نقول بقوة يقينهم
بعين نظرك فانما ينظر على نفسه ومن اوفى
بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما
وعهد الله وما اخذ على نظامه هو المتبع
اخذ الاخذ له ممن يسلك الطريق واتبع
الكتاب والسنة اما اخذ الاخذ الذي يأخذ
العهد لا يعرف طريقة اخذه ولا آدابه ولا
شروطه وانما يحفظون اشياء يلقنونها من
غير اصل فيقولون لهم قم فانت مريد واجلس
فانت شيخ او يخرج الخط او يقولون له هذا
من يقم معرفة لمعاينة الا من يتلقى على نظامها
ومعلوم لها بما يليق بمن خاطر ان يأخذ العهد
ويمنع من خالط وعهده غير مقيد وقد قدمنا
في ما مضى شرط الشيخ الآخذ للعهد واما

وما احسن ما قال بعض السادات اذا رأيت شخصا يحب
هواك ويبذل لك بالنصيحة من غير طمع فيه فالزمه
فمن يتعذب لارشاد الخلق الى الله منعه الشهوات
وهواه عما هو فيه من دنياه مطالبا اياه بالاعمال
والاقبال على اقامة الشريعة والجهاد وطالبا بالخفية
بقيد على هواه بان يحبس نفسه على نفسه ان تلا
يرشد على يديه الطالبين ولا يهتم بطلامه
فلوم الخلق بليق وانه بعيد عن مرتبة من خانت
اصل الخطايا هامنة عليه ان يرشد الخلق
بانه يعيد عن ربه بل حرام عليه ان يتنفس
معرفة هذه الجملة فليتنبه غير غافل عن الطالب
الفضل وقد قدمنا شروطا من يصلح ان يتخذ
للخلق فاعلم بعضهم شروط الشيخ والمريد
ولابأس بتكرارها لتتحرر فتتأمل للعلم وبالغا
لهذا النظام فنقول ان شيخ خراسان
هو وقته ابا سعيد بن ابي الخير
المهيني

المهيني مبالغ في الشيخ العفو والمريد الصادق
وقال الرجل حال الشيخ ان يكون موصوفا
بهذه الخصال العشرة حتى تسلم له المشيخة
الاول ان يكون ما لكا لنفسه بحيث يقدر على
الاستقالة لغيره والثاني ان يكون زهده بالله
ومعه بالحق بحيث يهاب المريد ويهاب به
والثالث ان يكون جواد الحيا غير ملتفت
الى الكون وما فيه الا ما يتعلق به المريد
والخامس انه متى امكنه ان يعفو بالاشارة
فلا يعفو بالعبارة والسادس ان امكنه
ان يوهب المريد بالرفق فلا يوهبه بالعنف
والغضب والسابع ان علم ان يأتي المريد
به يجب عليه ان يباشره من قبل ان يأتي المريد
به والثامن ان كل ما زجره عنه ينبغي انه
يزجر عنه اولا والتاسع
والعاشر ان اذا اقبل المريد اليه فلا يرده ما دام

من خلفه ثم قال رضي الله عنه واذا اطمأن
الشيخ بهذه الاوصاف والاخلاق وما يطرد عليه
اتاه حاذقا فاسأله الدخول عليه ليعلمهم على الطريق انهما
هو من صفات الشيخ فاول ما على المريد ان يفيء
بهذه الخصال حتى تنتج منه الارادة وله ان يطوف
ليبصر بعينه حتى يشير اليه الشيخ: ثانيها
ان يطوف بعصه مصيفة له حتى يطوف معتنقا
له امام الشيخ: ثالثها ان يطوف حامدا لله ليزداد
علما الشيخ: رابعها ان يطوف ضوء القلب ويعلمه
الشيخ: خامسها ان يطوف صامتا في الصعد ليبقى
بها التزهد: سادسها ان يطوف صامتا في الصعبة
ليصعد وفيها يخبر عن حاله: سابعها ان يطوف محمدا
جواد اليمحنه ان يطرح عما في يده: ثامنها
ان يطوف صابرا للذي ليطلب من الشيخ: تاسعها
ان يطوف متفضا عن المنصبة ليبدل بصيحة
الشيخ: عاشرها ان يطوف خيرا اي خيبة اتاه فاضا

ليعالم

ليعالم بروحه الوريد في الطريق بالطواف الوسط
بهذه الاوصاف يعطيه فضل الطريق ويفصل منها
مقصوده ويوصله الشيخ الى الطريق على اسرع
الاحوال وما الضد ما وقع للشيخ اي على الحواريين
انه لما اجتمع بالشيخ ابي الحسن ابن الصباغ
فسأله عن يستحق اسم المشيخة فقال له الشيخ
رضي الله عنه اذا طاف في طائف الكلام بانفاسه الطاهرة
ولم تفره الاشارة وفي باطن الكلام يكون مطلعا
على ضمائر الانبياء وقلوب الاولياء فحينئذ
يكمل مريده تحصيله فلما خاطر الشيخ خاطر قال
له الشيخ ابو علي استهد اي تأمل عن
دعوى المشيخة وعلى كل حال فالناهل بالنيات
في جميع الحالات فمن هذا الطريق المستقيم
فهو الشيخ: والله يعلم المفسد من المصلح والسليم
للحق اسلم: والله سبحانه وتعالى اعلم: قال الخاطر
الضد الثقيل خوطب يوم الغزا: فهو من الضد الذي هو

الفيض خاتم الحسنة الغريبة النبوية عامه امطيا
مسلما على صاحبها صاحب الرتبة العلية

الحمد لله وعن طمام عن الدين عبد
السلام انه قد رفعه اليه المعروف
بسلطان العلماء انه روى فيه انه عن عائشة
الورعة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
الذي لا ينفك الا صائم بحاوته

قال ابو العباس وسلطان الدين ابن عبد السلام
عن جماعة من اهل الخير والصلاح والورع يجتمعون
في وقت فيتحدثون فيما منحهم الله اياه من المحبة
وغيرها فمنهم من يواجد في نفوسهم ومنهم من يصيح
ويبكي ومنهم من يغشى عليه الغيبة عن احساسه
فهل يجوز لهم هذا الفعل ام لا وما حظ السماع
فاجاب الرفيع جماعة لا ينفك طعامه

الا

الا بانا فوز العدو ولا يعلم الا الله تعالى واما الذي ينشأ عن
الوجد للاحوال السنية المكتسبة بما يطلق بالاخرة
مثابا عليه بل مندوب عنه البتة وعلامة
القلوب لمثل هذه الاحوال المندوب منها
والمعتادة طلبها اتباع رسول الله صلى الله
عليه وسلم واقتفاء اثار الصحابة الذين شهد لهم
بانهم خير القرون والبغض للسماع من في قلبه
هوى خبيث فان السماع يرد ما في القلوب
من هوى محبوب ومكروه والله تعالى اعلم
انتهى من المعيار بلفظه وسئل الشيخ
الصالح ابو مدين عبد الرحمن بن محمد الدوري اني
تلميذ سيدي ابي الحسن الصغير عن قوم
نعموا بالغناء يجتمعون على الرقص والضرب بالدف
وغير ذلك هل حكم الطعام حكم المعدوم
للميت عليه ثم يصلون له بقراءة عشرة
من القرآن والذكر ثم يفترقون ويسرقون ويبطون

ويرشدون به الخلق طلبا انهم على فرقة وطائفة ويخالفون
الناس اليوم الخلق ويخالفون فيه فليس بداخل في الخلق
من اهل العلم ونساء افتقين في هذا الخلق انهم وعلموا
في هذا الخلق على خلق علمائهم وقوم استحسنوا
هذا الخلق وصوبوا فيه رايهم فما الحكم في هذا الخلق
فيهم وهل يجوز لاحد منهم هل يجوز اما منهم وتقبل شهادتهم
ام لا بينوا لنا هذا الخلق رحمكم الله واثابكم بحكم الجنة
فاجاب ان قال الحمد لله محمد الفاضلين
والصلاة والسلام على محمد خاتم النبيين وآله
الطيبين الطاهرين وباطن معظم الله واياكم بتقواه
ووفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه لاتباع سنة
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حتى نلقاه فوفقنا
على ما رسمتم ونتصفحنا بصوله بالجواب
فيه بما قاله بعض ائمة الدين من علماء المسلمين
التابعين سبلوا عن هذا الخلق ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم
بين امر ان امتي فواحدة على

اثنين

اثنين وسبعين فرقة وان امته ستفترق على ثلاثة
وسبعين فرقة اثنان وسبعون في النار وواحدة في الجنة
وقد علم ما اخبر به صلى الله عليه وسلم من افتراق
امته على هذه الفرق وقد صدقه صلى الله عليه وسلم
وخلق لم يطلع احد منهم على زمان هذه الفرق
فيما ما يجب على الراعي في هذه الطايفة الثالثة الباطلة
الغبية الذين يقولون بهم اقوام جهال بقصد وا
الى العوام الذين صدورهم ضالعة وعقولهم قاصرة
فدخلوا عليهم من حيث يدرون انهم لهم من الناصحين
وان هذا الفريق الذي هم عليه هو فريق المبتدعين
فصار ليحصونهم على التوبة والانابة والمحبة وصدق
الاخوة واعانة الخصوص والشعور وتزيغ القلب
الى الله بالخلية وصرفه اليه بالصدق والنية وهذه
الخصال محمودة في الدين فاضلة الا ان الذي في هذه
على مذاهب القوم مذمومة قاتلة وهذه الطايفة
ضرر على المسلمين من هذه الفئة الضالة وهي

شبكة الألوكة www.alukah.net

اصعب الطرايق للعلاج وابعدها عن فهم طريق
الاحتجاج تاهم اهل الضلوء به مذاهبهم بعض
العلماء والتبجح منهم بما يعلمون انهم عندهم نطاع
العلم وان المجهور بن علمهم عورتية الحقيق بمن
كانت هذه حالته سقطت مطالبته وسقطت
معالجته فليعرض الطعام عنه مطالبته والعلم معه
يعرض حبيب حديد بارد وانما طالبنا بمن لم يتفهم
في كتابتهم ولم يتعلق به معرفتهم لعله يسلم
من عادة بتفهم ويقرأ من كتابتهم واعلموا ان
هذه البضاعة بضاعة الحرام اسرع من
سريان النشر به الاجسام وانما اعني به الدين
من الزنوج الحرفة وسايل المعاصي والاثام وان هذه
المعاصي كلها معلوم قبحها عند من له تحليها
ويعلمها وانا ليس نعرض تحليها على احد وترجو له
التوبة منها والانقطاع عنها وصاحب هذه
البضاعة نرى انها ايضل الطاعات واعلا القربات

بيان

بيان التوبة عنها مقبولة وهو عنه مشروط
مطلوبا بحيث تحصل منها التوبة وهو بعضها
انها طاعة وقربة بل هو ممن قال الله تعالى فيهم
ولهل يستخلم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم
في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
وممن قال فيهم افمن زين له سوء عمله فرآه
حسنا ثم مر المعاصي انما هو في اهل الجوارح
الظاهرة ومن هذه البدع انما هو في الاصول
التي هي العقايد الباطنة فاذا فسد الاصل
ذهب الفرع بقي الاصل يجبر ان يفسد الفرع واذا لم
يفسد الفرع لم تذهب منفعة الاصل ان الغالب
يقوى الناس ويدعوهم الى بدعته يحسن عليه
وزره ووزر من استن بسنته فما الله القضيم
ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار
الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون وقال
تعالى وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وليسئلن

يوم القيامة عما كانوا يعملون وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سن سنة حسنة كان له اجرها
واجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة
كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة
ولا تتخذ ما عندك العلم الا عزم في القلب خشوع
وخضوع جليل واحذروها واحذروا العلماء ولا تفقروا
بهم ولو انهم يطيرون في الهواء ويمشون على الماء
فان العالم بسنة لعز وجل الله بسنته وعلم سنوته
قال الله تعالى ومن يحاد الله بسنته يلق تقاطع
له من الله حيث يلتقي احد بما يظهر من
الاوهام والخيالات من اهل البدع والضلالات قد
ويقتفد انها خواطر اهامات بل يقوم له رجالات
نصبها الشيطان ليفتتن بها مقتفد البدع
ومن تجلب الشهوات وانما تكون من النفس
الكرامة لمن ظهرت منه الاستقامة وانما
تكون الاستقامة باتباع الكتاب والسنة

والعمل

والعمل ما كان عليه سلف هذه الامة فعولم
يسلم لم يفهم ولم يتبع سبيلهم وهو معنى
قال الله يفهم وهو يفتا قول الرسول من بعد ما
تبين له الهدى والامة فمن رد هذا الكتاب الذي
اوتي العلم به وحفظه فقد اخبر ان من رد على الله
حكما او اخفى ايات السحر والكهانة اذا رايتم
من يعظم القرآن ويحفظه واذا رايتم من يظلم
العلماء واهل الدين فاعلموا انه قد رد على الله العظيم
ومن يعظم موسى الله الذي ومن يتهمه
خالف القرآن فاردوه واهجروه واذا سمعتم
ومن يتهمه يجانب العلماء يجانبوه فانهم
لا يجانبهم الا كل مبتدع غير مقتد بالشرع
ولا متبع فان الفرائض لا تتوقف الا عن العلماء
الذين هم ورثة الانبياء طيب وقد جعل الله
شهادته مع ملائكته وشهادتهم اولي العلم
قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة

الآية وإنما هي في العلماء المستغلين بعلوم الحديث والعبادات وذلك المشتغلين بحرز مسائل الفقه والشهادات بيتفرون بالعلم الوعظ والخطاب والمؤمن من الولاية والعطاء ويقبل الرياسة عند العوام وإنما نعني بالعلماء الذين يعلمون بعلمهم وقد سماهم النبي صلى الله عليه وسلم بعلماء السوء الذين هم على طرف الخلق عدوله يذبون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وقال فيهم علماء هذه الأمة يطرحون عن دينهم أستار الباطل وتلبيسه ورثة الأنبياء وأئمة المتقين الذين يجب أن يقتدى بهم وبآثارهم وتقتفى آثارهم وهم الطريق الأقوم وإن طالب علم يطلب علمه ليتباهى به العلماء ويماري به السفهاء ويرائي به الناس ويقبل بوجوه الناس إليه ويعرض عن الله بعمله لا يريد به النصيحة لله ولا يرشد نفسه ولا يفتش بعد ذلك النصيحة لله ورسوله وكتابه وعباده المرشدين ولعامة المسلمين المتحببين إليهم وإليها بين المحقين والمبطلين من المشتغلين بالعلوم

ولا

ولا يغتروا بالعلماء الذين من أجل حب الدنيا وحطامها للصالحين ويدخل عليهم الخلل في هذا يخدعون ويضلون بها الوعوام يحسبونهم أنهم على طريق تقربهم من أبوابهم ويشغلهم بالرفيع والفضول النوح بممنوع غير جائز قال الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث الآية قال ابن مسعود هو الغناء والذي لا إله إلا هو يرددها ثلاث مرات وهو قول جماعة وعطاء ومن طالت له بطالة مغنية وماتت فلم يصل عليها لقول الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث الآية قال الواحدي في العجونة وأجره الناجارة على تعليم النوح والنوح وعلى كتابة الخط قال الفراء في معناه نوح المتصوفة وانشادهم على غير النوح والبطالة بعد اعتقادهم في الله أنه قريب الله تعالى يقول ما مثل ولا يعلم عدد الجنة حفت بالمكاره وأن النار حفت بالشهوات والله تعالى لم يبعث أحدا

من الأشياء بالأمور الواضحة والقضايا المعقولة بالبين
والتصور وما يجب أن لا يتصور فالتعلق به وأما من
خالف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة
هي المأوى والباطل سيف على التوهم ولكل حق
حق به البيان والحق ثقيل ولكل ثقيل ثقيل البيان
فلا تظن أنا مستغنون عن ذلك فقد قال
عبد الوهاب ومن البحر الغزير ما تنشأ هذه
همم بحيث لنفسه الفضائل والتعظم انظر
تمامه وتفقه به في رسالة لعبد الوهاب
وأما ما ذكر تعوه من زهادة الغزالي والاسماء
إليه فإنه جاء فيه قربة وطاعة لكل مرجل
قال تعالى وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له الآية
وإن كان بعض ذلك به الصلاة وهذا إذا كان
على الوجه النافذ فيه لا يقصد به رياء ولا
سمعة قال أبو محمد بن رسالته ولجل كتاب
إليه القرآن مثل لا بسطينة وقال في آخره

و

والنساء فيما خطر ذلك جال المشرق في حقه
إنشاء وكتب عبد العزيز بن عبد الغفور وأبي
حامد الله ومصليا على نبيه المصطفى وآله
عليه وسلم انتهى بعض الله تعالى وجوده من الجهاد
ومثل فيه بداية وهاتها أبو زيد نبيه
عبد الرحمن الراعلبوعن هذا السؤال
فأجاب ـــــ عنه بما نصه فذكر أهل
العلم فيما ذكرت من أحوال بعض الناس من الرفق
والتضييق على أنفسهم بدعة وضلال وقد
أنكره مالك وتعجب ممن يفعل ذلك فقال أصيابهم أم
جانين ما منهما أحد من أهل الإسلام يفعل
هذا وقد يفترق من الأمور ما يظهر عن
بعض أهل الصدق من الصوفية مما يقع لهم
عند الصفاء عند غلبة من حالة صادقة من
التواجد وربما لا يملكون أنفسهم عن الشيء

والترجمة لطلبة ما يرد عليهم وقد تخلصوا من مذاهم
ليعلموهم وفد يقهم على منهاج الشريعة فيطيب
يتشبه بهم من هو بهم فمن أتى الجهل الى يتخلى من أهله.
ويروا الجنة ثم يأخذ حسن بعمله بأيضه ثم
يقوم ويصوره معهم ويتبعهم فوقد قال الغزالي
إن الخط مما لا يختلف به الشرع وقد انتهى الوزير
بأقوام الذين يقولون إن تعلم الناس من أبواب الشريعة
وصالح الأعمال وإن خالط بيت جواء الأوقات
والتشبيهات الأحوال مشغوفة بالله من البدع والضلال
وهذا الذي يقولون هو الذي يعتقدهم أهل زماننا
في غالب ظنهم وإما أن يعمل الخط للجهل ما خطرت
من دفع المفاسد وطلب المصالح عن بقيتهم
وعلموا أنهم إن خالط انعاجرت العادة وإن
ينصحهم الذين يعتقدون به عندهم من معناهم
في جامع الناس فلا يعتقد العوام في خالط
من صالحات الأعمال لما تتفكر فلا يرغبون

أم ممنوع لمصالح موهمة نفعه لو تعلموا في الخط
تتصان به الحاما. والناس والله أعلم بما قوله
والله الهادي وسبل الاستاذ أبو سعيد
ابن لبب عن رجل رغب الناس في طريقة مغرما.
وما سأله المعصمة الأعظم على وجه الناس
وقد قال بعض الكتب يختم القرآن إذا مهم
للأجل حلو الخط وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد أثنى عليهم ورغب فيها فجعل الخط الوارد
في الحديث على ظاهره ما نتائج قال وإن فهم
للأجل الغنا والسماع فإن شاء الله تعالى رضي الله
عنهما كانت أغنى الناس وأوسعهم بالقناعة
وقد أبوها أبو بكر وأختها أسماء. فانظر عليه
فقال ما أردت بأغنى الناس الأغنياء المال
تأمل مقالته وعلم أن المعنى ما يعطي خالط
بانظر وقال إنما قلت أعم فهم بالقناع ثم قال
وأيضا قال الغزالي يغفر بالتلحين والترجيع

شبكة الألوكة www.alukah.net

وجعل ذلك دليلا على جواز الغناء بهم
فاجابه بهذا المكتوب فقرئ فيه
اشياء منها تقديم السماع على الذكر بالاصوات
فانما يفعله فقراء هذه الاوقات والغالب عليهم
الذكر المذموم به الاحاديث التي يتلى
فيها خطاب الله على لسان قوله عليه السلام
ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون
كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا غشيتهم
الرحمة الحديث الى آخره والتي يتعلم فيه العلم
والدين خصوصية لقمان لابنه يا بني جالس
العلماء وزاحمهم بركبتك فان الله يحيي القلوب
بنور الحكمة كما يحيي الارض بوابل السماء
والتي تفهم بالوعظ والتذكير بالنار والجنة ولذا
كما قال حنظلة يا رسول الله يعود منافق
نتذاكر نا بالجنة والنار حتى كانا رأي العين
وهذه هي التي العلم الباعثة على العمل
فهي التي

فهي التي هي ميزان التوراة والانجيل والقرآن ومعيار
رأس مالهم وأما التي الذكر الباطل الخالي
بالتهليل والتحميد والتقديس فقد صرح
بقدح حديث الملائكة السياحين الذين لم
يذكر فيه حمد بالكلمات وكان مع صوت
ومثله حديث عبد الله بن عمر وبن
العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر
بمجلسين في مسجده يدعون الله ويرغبون
اليه والآخر يتعلمون الفقه ويعلمونه فقال
عليه السلام كلا المجلسين على خير وأحدهما
افضل صاحبه أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون
اليه فان شاء اعطاهم وان شاء منعهم وأما
هؤلاء فيتعلمون ويعلمون الجاهل وانما بعثت
معلما ثم اقبل الى مجلسهم فهذا من الدعاء
وهو ذكر من الاذكار وقد امر الله بالذكر
وأثنى على فاعله بقوله يا ايها الذين آمنوا

ذكروا الله ذكرا كثيرا واذكروا الله طيلة العلم
تعلموا العلم من اهله واذا تعلمتم فتعلموا
بالكتاب والسنة الحق الاصل المعروف اعلموا
الفرائض واجيدوا النوافل فانه تفلح دعوات يطلع
نعم عاوضيه انه لا يجب المعلم بزوم الصمت
في الدعاء العالي العزم وقد قال تعالى في حقه
وذكريا اذ نادى ربه نداء خفيا قال عليه السلام
رفعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غايب
وفي الوقت فاخيروا اياتي وتعيروا اصوات
هيبوا في الاعتداء اقرب الى الاخلاص وهم يفتهم
الى الحق اذا ما اله وطاعت اقرب منها الى
اعتداها قربة وطاعة وفي الحديث ثم الذكر
الخفي ومما ورد في المعتوب خير الصلاة
والصيام بفقه تعالم الناس في ذلك بعد تعالم
طويل مع احتمال ان خيرا والعفو الجواز اذا طال
ما تضمنه من العقال معا لا يخرج ان يدل القول

كلام هو فيه الحق حسنا وقبيحه هو فيه اخو
فهما الحق الاطشار منه لما يحاط به الغالب
من المقال الذي منهي عنه ومع الصلاة تتبع
العلامة وما ورد في المعتوب تحيف
ما على المتكلم في تقل باعظم وتقيم به فهم
وعواب الكلام به حال عايشة رضي الله عنها
انها حالت اغنى الناس وانهم بالشعر
باعنا فيه باليمن المهملة طها وفي كتاب
صيبويه ان العرب يعذرون في كلامهم ما هم
به انهم بيانه اعني ان عايشة حالت خيرة
الرواية للشعر فورد خير منه في نصوص
الاحوال وبه الحكم وغرب الامثال اذا كانت
اذا انا بها شيء انشدت فيه ابياتا
واما الغناء بالصوت فلم يخل بعضها قط
واما استدلاله على جواز الغناء بتحليق
الغربان فلعل الحق غير ما ظهر الشرع عنه

من

وصفت وما علمتموه من شأن أبي الدوم لطفه
في منع ما يطرق من جشع نوازل الخير والوقوف عما
طار في الخوف المتوقع حيف ما الخلاف فيه
يوضح فيه وإباحة وادخر منع فانتبه في واد
وغني في واد ولو بيّن المسائل ما بينتم لورد الجواب
كما أردتم وما أخطر بتم من الأحكام المتعلقة
بمهمل أهل المدينة وغيرها فليس من شأن جلة
ما رفع الحلام فيه تأنالم نستجد حظا من عيا
في الرفوو القناعة من عمل الناس في هذا الوقت
بل حظ الفضلة معلوم مقروع عنه معشور
ولعل قصد الخط تأنيس السائل بإصابة
المسامحة على ما حال عنه معاذ أنه وسيلة
الوباب عظيم من الخير من أعظم الصعاب وإداد
الوارد الفتاح ونبه على الخط على مدخل
الخلاف ثم عكست السؤال فضيته المختلف
فيها وسيلة في النازلة الوقوع محظورا

في الطريقة تأيوم معاجيني، ولا يذهب بها نه
ما يحتمل في باب تواصل الخير حيف ما أحسن
أخوالة أن يطرز بما حاف قال ابن العربي في
الأحكام فقد بينا جواز الزيادة في القرض فيما تقدم
من قول إلى مطرف من مال الغيضان في بيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقال لهما يا أبا بطم
فانها يوم عيد ولا طن للجواز انطلاق الناس
للرجال ولا طحنف الاستاروا إنهاء الريف
بأنه أبرأ الخط الربا ما يجوز منع وأوله واجتنب
من أصله والسلام وسئل الشيخ الرحال
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المعروف بابن
البرجات ابن الحاج البلفيقي عن أوبة للقرباء
يجوز لهم فيها ما يفوتهم ويفوتهم
بالجائحة ويحتمون على الخطر والانتشاء
والأطل ثم يجوز ويحتمون في فصول طبرة
فأجاب الخير لله المستعان

أبي البلفيقي
نسبة إلى أبي الـ
وهي بلدة بين
الأندلس

على ما فيه رضاه إذا الحاكم الإمام على ما قال العلماء. فقط
حرم الله بالعدوان على المسلمين فيه وإن وجوان يقتل
قال الخطابي ما يرخص فيه المحتسب إجازته ورخص فيما يفترق
به من الخشوع والصدقات وإرضاء أهل العيال مطلقا
إن شاء الله قاله وكتب أبو الرجات محمد بن أبي إبراهيم
ابن الحاج وفقه الله وتقبل حسناته بفضل الاستاذ
حسين الجماعة أبي سعيد فرج بن لب ما نصه وقفت
على السؤال والجواب ووافقت على صحة الجواب المفيد
وقلت بمثله والله الموفق بفضله قاله فرج بن لب
حامدا لله ومصليا على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم
قلت وصار هذا الجواب ـــ أهل فاس انظروه وقالوا
يتعين علينا بأن نأخذ على يده أبدا ونقول خالط
الوخطط العدل إما أو هممت على القيامة بخالط والسلام
فأجاب ـــ الاستاذ المحافظ بما نصه وقفت
على مكتوب بخط بالغيب خالط أيها معتدل ومنفصل
عقلا وطلبوه به من الخلائق غير متصل وعجبت من قائل

ي غير محمل فإن الخالط اعتراضا وزوع وإما العمل
فولطي ي مطلوب بطن أن تشرع أفراما يهجون النسوان
ويخلون ي المنهيات ويتلذذون بصيانة
من أهل الصلاح بعد الميز فيه من المسائل فقام
ولما خار الجيب يعلم الغيب فرتب عليه الجواب
وسئل الشيخ أبو إسحاق الشاطبي عن حال طائفة
يجتمعون إلى التصوف والفقر يجتمعون ي طيبة من الليالي
عند واحد من الناس فيقتعون الجلوس بيني من
الخلائق على صوت واحد ثم يتنقلون بعد الخالط
إلى الغناء والضرب بالقضيب والشطح بعد الليل آخر
الليل ويأكلون ي أثناء الخالط طعاما يعده لهم صاحب
الفرح ويخص بعضهم بعض البقوها. فإذا انتظم معهم
ي أفعالهم تلك يقولون لو دامت هذه الأفعال
مذمومة أو محرمة منعها الصالحون البقوها. فأجاب
بما نصه الحمد لله حق يجب لجلاله والصلاة والسلام
على محمد وآله وصحابته ومن تبعه وإياك فمن فروع

يتسحرون بالفجر يقتحمون في بعض الليالي ربما اخطؤوا في
الظلام ثم هي الغناء والضرب بالدف والشبابة في الوقت
الليل وأنا بعقلهم على أما ما بين من إباحة ذلك الموضع
فسلمان رضي الله عنه تناول الطريفة وظاهرت
أن كل من في خبر هو ذلك الفعل في ذلك الموضع لقدماء
مفهم ولو حاز حراما أو مكروها لم يخص وأما فهمهم
والجواب والله الموفق للصواب اجتماعهم
للغناء على صورة واحدة حدثا ابتدعوه في الصدر الثاني
الذي لم تجز في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا زمان الصحابة ولا من بعدهم ولا عرف ذلك قط
من طريقة يحمد عليه السلام بل هو من البدع التي نهاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا له وهو من رواية
وفي الصحيح أنه عليه السلام أنه قال من أحدث
في أمرنا ما ليس منه فهو رد وفي بعض رواية
من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد
وفي

وفي رواية الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول
في خطبته أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله
وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم
وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وفي
رواية وكل محدثة بدعة وكل بدعة في النار
وهذا الحديث يدل على أن صاحب البدعة في
النار والحديث في هذا المعنى كثير
وفي الحصن البصري أنه سئل مقبل الهاتوري
مجلسا هذا قوم من أهل السنة والجماعة لا يطعنون
على أحد فيحضرون في بيت هذا يوما فقرأ كتاب الله
وتدعوا الله ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم
وتدعوا للمسلمين ولعامة المسلمين قال فنهى
الحصن عن ذلك واشتد النهي لأنه لم يكن من عمل
الصحابة ولا التابعين وكل ما لم يكن عليه عمل السلف
الصالح فليس من الخير فقد كانوا أحرص على الخير
من هؤلاء ولو كان فيه خير لسبقوكم وقد قال تعالى

اليوم افضل لكم دينكم قال مالك لم ار احدا من اهل العلم
لم يطرح يوم عيد ذبحا الا يطرح اليوم ذبحا وانما يفعله
بمنى مع وهذا الاجتماع لم يكن بمنى ومعه فلا
يصح ان يعهد اليه وانما الفناء والتشريق معلوم ان
على السنة السلف الصالح يفنى الخلط الفناء
مجتمعا للمقل مخلطة للمكثر ومال الغائب
الفناء امر حالية وسئل مالك بن انس
عن الغناء الذي يفعل في المدينة فقال انما يفعله
عندنا الفساق وهذا محمول على غنوة النساء
واما الرجال يغنون وهم مذمومون ايضا حيث اذا
دام احد على سماعه او سماعه سقطت عدالته
لما فيه من اسقاط المروءة وعادة السلف
عن عياض عن الشعبي انه قال الغناء
عند مالك واصحابه حوله فقال رجل من اهل
الصين يا ابا عبد الله عندنا قوم يقال لهم الصوفية
يا طون خيرا ثم يا خذون في الفضايح ثم يتوبون

ثم فصوز يقال مالك اصبيانهم قال الا ما لك يجامعني
بهم قال لا قوم مشاغيل وغيبة مالك عنهم فقال
مالك ما تهمت الا واحدا من اهل الاسلام يفعل
هذا بانفس طيب انكر مالك وهو امام السنة
ان يطون في اهل الاسلام من يفعل هذا الا ان يكون
مجنونا او صبيا فهذا بين انه ليس من شان اهل
الاسلام ثم يقال ولو يقلوه على جهة اللعب
كما يقلون الصبيان لجاز اخذ عليهم مع ما فيه
من اسقاط الحشمة واذهاب المروءة وترك
هديه اهل الاسلام وارباب العقول الطيبة
يفعلونه على جهة التقرب به الى الله والتعبد
به وان ما عليه افضل من تاركه وهذا الذهبي
وان حيث يعتقدون ان اللهو واللعب عبادة
وذلك من اعظم البدع المحرمات الموقعة
في الضلالة الموجبة النار والعياذ بالله
واما ما ذكرتم من شان الفيجيين انا ما ميني

فليما يقفيه من اخذ الطالبا بحضرة شيء من ذلك
وحضورهما ذلك على الانتصاب الى المضيفة
فاذا فرغ من عد النصاب فليأخذ كل واحد منهما
حتى يتوبا الى الله من ذلك ويعظم عليهما امر
التوبة فانه لا يقبل الصلاة خلف اهل البدع
فضلا على ذلك الفعل وعلى الجملة فواجب على
من كان قادرا على تغيير ذلك المنكر المبادرة
القيام بتغييره واخماد نار الفتنة به فان البدع
في الدين هي الداء وهي في الدين اعظم من السم
في البدن والله الموفق بفضله والسلام على
من يقف على هذا من كاتبه ابراهيم الغنائمي
وتقيد بقضبه بخط الحبيب رحمه الله ما نصه
ما كتب فوق هذا وبمثله صحيح يعني حسب
ما كتب فليراجع من شاء على حسب
ما وقع هنا والله الموفق للصواب وكتب
بذلك خطه العبد الفقير الى رحمة ربه ابراهيم
الغنائمي

الغنائمي المخلوع في العشر الاواخر لذي قعدة
عام ستة وثمانين ومسعماية التعوم العيا

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اجراب
مستعينا بالله ان هذه الطايفة المنتمية
الى التصوف في هذا الزمان في هذه الاقطار
عظم الضرر بهم في الدين وبعثت مفسدتهم
في بلاد المسلمين لا سيما في الحجاز والغرب
البعيدة من الحضرة هذا الذي يظهر من ما تطوا
عليه باطنهم من اضاليل من قليل ما ذموم الله والافترا
عليه وعلى رسله وبالجملة فهم قوم قد استحلوا
الضيطان على نور الاسلام وابطاله وهدم قواعده
ولعمر الله ان حال هؤلاء فهم اعظم ضررا على
الاسلام من الكفار وانما يقع الجواب على حال
من خاض في الضلال على تقدير سلامة عقيدته

وعدم تعرضه لما دخل فيه غيره مع تنبيه عليه بل
نقض على ما دخل من الفساد وما عده بعد هذه الفاجعة
المعنوية عظيما لحوق النسبة الى الطايفة الاولى
وما فيهم معنى لطعنهم فوم جهلة ليس لدينهم
شيء من المعارف ولا يحسن واحد منهم ان يستنجي
ولا يتوضا على ما هو مقرر في الفقه لا يعرف ما فرض
الله عليه بهيمة من البهايم في دينه وما اوجب
الله عليه في يومه وليلته ليخرجه من الدين
الا القتل والصلب واخذ الاموال الناس بالباطل ولعقيدة
انه على شيء وهذا الجاهل ضال من وجوه اعظمها
انهم يقيمون وجههم على سوام المسلمين ومن
لا عقل له من النساء ومن يشبههم في قلة العقل
من الرجال ان هذه الطريقة التي تظنونها هي
طريقة اولياء الله وهي من اعظم ما يتقرب به
الى الله فيظلون ويضلون بهذا الافتراء على
الله

الله وعلى شريعته واوليائه فسأل عمر رضي الله عنه
على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة الصحابة
رضي الله عنهم ايها الناس فمن نسيت لكم الصنف
ووصف لكم الطريق يصوت كطعن على الخلافة الا ان
تميلوا الى الناس جميعا ومهما لا يلتبس في دين الله وقاعدة
من قواعد ما يتقرب به اليه بفضاء ولا تشم والنظر اليه امر
به وحث عليه ومدح الناظرين له به هو الوجه
الذي كان يفعله صلى الله عليه وسلم ولم يطن على
تلك الطريقة من اجتماع ورفع الصوت على لسان
واحد وقد روى الامام محمد بن نصر ضاح رحمه الله
في كتاب البدع بسنده الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قوم في بيت فقال ما جمعكم فقالوا
نذكر الله يوم غاب شيء فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم غاب شيء على بعضة الانطار
عليهم صلى الله عليه وسلم اجتماعهم للذكر وامرهم
ان يتشتتوا الى ضياعهم يشتغلون في ضياعهم

بما يستعينون به على دينهم فلا يتفرغون الى الله
الا بما فرغ على الوجه الذي شرع فمن كلام الصالح
ان يأتي بآخر هذه بما هو من مما كان عليه اولها
وسبيل العبد الى الله بمقصود رضى الله عنه
عن الهم الى المستفيض فقال تحنا نحن على
الله عليه وسلم في اذاننا وطرقه في الجنة وعن يمينه
جواد وعن شماله جواد وعليها رجال يدعون
من مر بهم هلم الطريق فمن اخذ منهم في تلك
الطرق سلك به الى النار ومن استقام على الطريق
الاعظم انتهى به الى الجنة ثم تلا ابن مسعود
هذه الآية وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وحين
خط عليه السلام الخط تعرض على ثلاثة
وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قيل
من هي يا رسول الله قال ما انا الان عليه وما كنت
عليه انا واصحابي وخط قال عليه السلام الوسطى
خالط

خالط مما جاء به هذا الباب ولا يعم فتركوا انما
عمل هذه الطايفة على ارتكاب هذه الطرق
المهلكة في الدين انهم ما احتاجوا الى ما يحتاج
اليه الناس من المآكل والمشارب والملابس وما يتم
المعاريب التي يحتاج الانسان اليها ولم يتعاطوا
صناعة ولا حرفة يستعينون بها او ظانت
وجب عليهم العمل في طلب المعاش وتعاطي
الخدمة فشغلت همتهم وصرفتهم الى الدعة
والراحة فسول لهم الشيطان زين لهم هذه
الطريقة التي هي اسهل واهون ولبسوا فيها
على الجهال بالذي يعتقدون به من العلم ولجوا
الى مغارات ونصبوها مشحة اذا طانت لباس
الخيار من اهل هذه الطريقة قبل ان تخلوها
البدع والضلالات وما الى هذه طريقة الاولياء
وهي ان سلك الطريق الى الله والوصول رضاه والطرق
في جوازه في الآخرة فتحافت الجهال عليهم ولم علوم

الوصايا، وامرنبل منهم أن يتهم الى أفضل الغايات
بالانسان لما قيل له طال امرؤ راقتصع وتلطخ
بالفضائل والعيب طول عمره ولا تتعب في
عبادة ولا غيرها ثم مصيرك بعد الآخرة الى أعلا
الدرجات مع الأولياء والصالحين وبين لهم هذه
جنة مقبلة قبل الوجود بها وانه قد حصل على
كمال السعادة لغاية له من السعادة فاي مصيبة أعظم
من هذه فاضل عباده له والواجب على من
قدر على هؤلاء الذين هم طالبة بجنب
الدين ويمنعهم ويحول بينهم وبين علمهم بسبيله
وان يحلبهم عن موضعه بعوبه فالله يجازيه
ما يجور بعبادهم متغطرسة دنيا رديا
فقال بعض العلماء لتلامذته طوبى
لك الغراب الحكايا فالواجب الفعل في الحكايا
فان الذهب لا تترك عنده باطلا الا بعفته
وانصفته على الخليفة لانه يضيق عليهم للعلماء

وياخل

وياخل العمل ويعلم الطفل بعوزا القوم هذه
صفتهم لانه لا يفع بهم نفع وهم يضيفون
على الناس في المساخي ويا طلون ارزاقهم
بغير حق ويعلمون منهم الطفل وتخالف الفعل
ما هي ايديه الناس وهم يعمل له الربيع في ايام
الزرع يضيع الحدائق ويشتغل بالعلم ويفسد الزرع
بالخلط يقلع وهو من هو فقال بعض العلماء
وينبغي ان يحضر الناس في المدينة طاعضاء البدن
فحصل ان اعضاء البدن كل واحد منها فيه منفعة
خاصة به وليس يوجد عضو عبثا لا منفعة فيه
وياتيه من الغذاء والدم على مقدار ما فيه ومنفعته
كذلك الناس في المدينة فالاجناد يحرسون
من فيها والفقهاء والحكام يحفظون الشريعة ويعلمونها والاصناء يحفظون الاجساد من
الالام اذ هو صناع الناس كلهم كل يشتغل بصناعته
وعمل يعود بالنفع على جميعهم ومن لا منفعة فيه

على

وهو فاذن على ان يخرج بهم بيت المال فيسقي ان يقصر
عن المدينة وهذا مما لا يحتاج تشهد له الادلة
الشرعية واما حضور الجمعة معهم وقولهم لو
كنا على غير طريقه من ضيعة لما حضرها الجمعة
معنا فيقال ان حضور الجمعة معهم ليس
بدليل على الجواز ولا عدمه دليل على المنع ولا
يعرف الجواز بدليل الا ان يقولوا ان ما لم يعرف انه الجمعة
اذا حضروا وابوا ان يستحسن فعلهم فهو منهم
بل قد منهم وهو باسم الجمعة اولا منه باسم
الجمعة وان حضر غير ان الطريقة وما انطوت
عليه حتى يعلم بما شهد من احوال اهلها
ثم بعد ذلك يحكم عليها بما يقتضيه
علم الجمعة بحضوره حسن فان كان حضوره على
جهة تجريح الجمعة وما يعم الانسان من
اللهو واللعب وان تخرز خلط منه على وجه هذا
الوجه فخلط معفو لعدالته وان كانت

يلتفل

يلتفل عن ثقته ولا يعد الحضر معهم قبول منهم
على ما اشار اليه قوله تعالى ما نفقد معهم الآية
فهو خبر مراد قوم وهو منهم وهذا
ما حضر تقييده في هذا الوقت والله يوفقنا
في التحصيل وهذا الفصل حاف في القول
والعمل يوفقنا الى ان اقتداء بصالحنا ويعصمنا
من ان ابتداع في الدين والسلام على من يقف على
هذا الرقعة والبراءة من خائنه بمن الجهال

الحمد لله وقفت على ما كتب في هذا الصنع
في المطلع بحوله وقد تصفحته وتحفته وكتب
مفيده بحمل الجبار وقفه الله ولطف به واعانه
والسلام على من يقف عليه ورحمة الله تعالى
وبركاته انتهى من الهامش بلفظه
وقيل الفقيه العالم المفتي ابو محمد عبد الله
بن محمد بن موسى الفخاري في مسألة من نعلم

ما تضمن مسألت عنها الفقيه القاضي ابو العباس احمد
العجل الوزير ابو عبد الله تغمده الله برضوانه ورضي عنه وارضاه

الحمد لله وحده والصلاة على سيدنا محمد المبعوث
رحمة وراحما رضي الله عنكم وارضاكم وحفظكم
وتولاكم واعانكم على ما اولاكم جوابكم وحفظكم
الله عن مسألة وهي ان عندكم جماعة بموضع
منقطعين الى العبادة من الصلاة والصيام وقراءة
القرآن وتعليم اولاد الموحدين والدين في قطاع
طريقهم والكلام على الايتام والمحاويج والاصلاح
بين المسلمين متبارين على خلاف معاوين
عليه وفيهم رجل له عليهم شرف العلم
فعه منه حظي وافر مما يفتح اليه في دينه
من معرفة وتصوف فاقعدهم اجمعين به فيجاوز خلاف
نظره وظلمهم ظاهر الخير صالحوا الاحوال غير انهم
يجتمعون في المولد وشبهه للوعظ والتذكير

ورسما

ورسما نفعكم الله بما شرفكم به من مدح النبي صلى
الله عليه وسلم وعما يناسب ذلك مما يحث
على الطاعة من غير اجتماع رجال ونساء في ذلك
ولم يعن بعض الناس عليهم في ذلك وقال هذه
بدعة ومنع وطلب في الجماعة المذكورة
العذار اليها الكتاب ليخلع لتغيروا عليهم
بمقتضى العلم في ذلك فيتبعون ايخ وفعه وارجع
على اليه صحبكم انه والسلام عليكم من مقبل
ايديكم المقر في باطنكم محمد احمد بن عبد
الله من اولاد الجبل الطف الله بالجميع آمين
بأجابة الحمد لله وحده انما الجواب
والله سبحانه الموفق للصواب بعنه ان احوال
الجماعة المذكورة احكم الله تعالى استقامتهم
واحسن على طاعته معونتهم بعنه احوال حسنة
مرضية شرعا بيا لتي طلبت منهم بأمورا
بوزا عظيما واجتماعهم لهذا الذكر اجتماع على طاعة

مصقبة ثم خيرات من الخوف والرجاء والصبر
والزهد الوعي ذلك من المقامات العلية
والاحوال السنية الوعي ذلك مما يتيه العلماء
على حسب القائل والمقول والمستمع ولا يخرج من
ذلك الا ما نهى عنه بعينه او مقاسه كمن
اختلط الرجال والنساء او خنوثهم من بعض
او مضر محرم او نحو ذلك مما حرم الوعي ذلك
من آفات العلماء التي ذكرها علماؤنا رضي الله
عنهم وما ذكرتم خير محضة ولا يحتوها آفة
ولا تذكرها مقصدة غير انهم يوم ون بتصحيح
نياتهم وتقليص طوياتهم في ذلك فان يدع
الشيطان آفات النفوس كثيرة لا يحيط بها
الا الله سبحانه فيجتهد العبد في تصحيح
نيته ما استطاع يعتمد على فضل ربه سبحانه
لا على عمله اذ لولا فضله ما كان عمل الا للقول
وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان

كان يضع لحسان بن ثابت منبرا في المسجد يقوم
عليه فاميا يفاخر او يناضح عنه صلى الله عليه وسلم
وقد كان صلى الله عليه وسلم ينقل اللبن في بناء
المسجد وهو يقول هذا الحمال لا حمال خيبر هذا
ابر ربنا واطهر ويقول اللهم ايد حسان
بروح القدس فانه كان ينافح ويجاهد عن رسول الله
والمهاجرة وخرجه
البخاري ولما انشد الدابغة شعره قال له لا يفضض
الله فاك وقالت عائشة رضي الله عنها
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناشدون
الاشعار وهو يتبسم وروي عن ابن المقفع
عن ابيه قال انشدت النبي صلى الله عليه وسلم
مائة قافية من قول امية بن الصلت كل ذلك
يقول هيه هيه الحديث الرواية والاخبار
والاثار في هذا المعنى كثيرة نظما ونثرا
واستقراء وفيما ذكرنا كفاية والله الموفق
بفضله ولا التفات الى غالب الجاهل حلف فيه

لا يفهم مذاهب مالك والليث وعامل الروايات
على غير معناها والظالم مع ما هذا غضة به القلب
وتفضيل الله تعالى فمن يشاء على الأصلي
ء دنياه وأخراه وبالله سبحانه التوفيق وهو حسبنا
مسلما عليكم وليكم به الله هذا الله الصادق
أنتهى من كتاب المعيار بلفظه رحمه الله تعالى
ومن المعيار للونشريسي رحمه الله تعالى ما نصه
وسئل الأستاذ أبو بكر الطرطوشي عن مذاهب
الصوفية في اجتماع جماعة كثيرة في بيت وذكر
الله سبحانه وذكر محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم يوقعون بالقضيب على شيء من الدف ويقوم
بعضهم فيرقص ويتواجد حتى يقع مغشيا عليه
ويخرج من بينهم فهل يحضر معهم على
ذلك أم لا والقول الذي يختارونه هو ما عبر بعضه وهو
يا شيخ ظهر عن الخاتوب قبل التعرو والسرائل
واعمل لنفسك صالحا ما دام ينفعك العمل

اما

اما الجواب بعد ما قضى وينبغي أن نفصل
بالجواب على مذاهب الصوفية بطالة
وجهالة وضلالة فما الإسلام للأصحاب الله ورسوله
ورسوله عليه السلام وأما الرقص والتواجد فإن من
أحدثه أصحاب الشام ومن تبعهم لما سمعوا القول
صار رأيهم رقصهم وتواجدهم من هذا الطبع
وعباد العجل وأما القضيب فأول من أحدثه الزنادقة
يستغلون به المغفلين عن كتاب الله وإنما كان
مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كأنما على
رؤوسهم الطير من الوقار وينبغي للمحتسب
أن يمنعهم من الحضور في المساجد وغيرها ولا يقبل لأحد
يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحضر معهم ولا يضحك على
أفعالهم وهذا مذهب مالك والشافعي وأبي حنيفة
وأحمد بن حنبل رضي الله عنهم أجمعين انتهى والله
يا أخي بمقام هذا السيد العظيم الذي شهدت
له أخبار العلماء بعضهم أنه من العلامات العلما

وبعضهم طالبوا بتعلمه انه من الائمة الطاهرين
ممنوع بل اسم الاستاذ عليه من العلماء المتقدمين
وله مناصب وحرام ما تعطيه اليه من جملتها من
وقف عندك فيه بالاستخارة والتزم انه لا يأخذ
جبن الروم وحاشا ما شاء استقبيت دعوته بجزء
صحيح عند العلماء قاله القلقشندي في شرحه على
الرسالة انتهى باب الصلاة عند من يتعلم على اهل
طعام اهل الكتاب انتهى وسئل شيخنا
شيخ الاسلام احمد بن عبد العزيز الحنبلي رحمه الله عن علامة
وفته على رفض الغزاة وكان من ارشد الناس وانظارا
عليهم في غالب احوالهم فاجاب بما نقله
عن الزهري ومن بعده ان الرفض قالوا بحرم
وسئل الخاطبان بالذهب يلهوان ويرقصان وراية
بتوب شيخ الاسلام جمال الملة والدين الحريري
رضي الله عنه ان مستعمل هذا الرفض حرام ولما
علم حرمته بالاجماع لزم ان يطرح مستعمله انتهى

ولم

ولم يعلم لطيبته واقتفى واحد من علماء الرد
بخطه مستقله ومنهم من وجدت فيه كما ما معناه
بالعربية خاطر في بعض فتاوى الرملي ان
الرفض ورم لا ينهم به غير واحد بعبة اعظم الرافضة
واليهود والنصارى والرحمان لهذا مطلوب بخطه
مسألة الله الجميع انتهى ومن العلماء ايضا من نص
على ان الرفض والنصب والقدر من الدين في شيء
يستتاب فان تاب والا قتل وبلغنا ايضا عن شيخ
شيوخنا سيدي محمد التواتي الباجي رحمه الله
علامة وفته ورحيد عصره انه كان من ارشد الناس
انظارا على هذه الغزاة في احوالهم ولقيته
ايضا سيدي عبد السلام اللقاني شاهدا منه
الانظار التام عليهم وبعضهم ويشتمهم في
المجالس والمسامرين عليهم بالطباخ والسب البليغ
اطال الله بقاءه لنفع نفسه ونفع العموم امين
والحذر الحذر الحذر من ان تنصب الولاية لمن

لا يستطيل مع وطها الليلا تدخل في زمرة قوله تعالى
هو الظلم معرف على الله او كذب بالصدق
اذ جاءه بل الكرامات من هم عليه ما نار الطوحية
تقول الصنعة جلا الحلوم اشبه خالطه ولا تجزم
بولايته فان الغلط في هذا الباب عظيم فيمن يدعي
الولاية لنفسه مع الكذب حتى قال القلعاء رضي
الله تعالى عنهم ان من اسباب سوء الخاتمة دعوى
الولاية مع الكذب ولقد ابتلي في زماننا من تنصب
اليه الولاية والقطابة وهو والله لا يصلح لخياسة
الدواب ولا الطنبور بالهم والله على ما نقول وكيل
ولقد صدق سيدي احمد زروق لما ان تكلم على
هذا الفصل حيث قال لقد ادعى الولاية في زماننا
من لا يصلح لطنبر الم اجيص انتهى كلام سيدي احمد
زروق فانا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم فلنشرع في الشروط
التي ذكرها العلماء للولي وما هو افضل والله
اعلم

اعلم ان الشيخ العارف بالله سيدي محمد السنوسي
في شرحه على مقصدة الجزائرية في عقايد التوحيد
عند ما تكلم على خوارق العادات ما نصه للولي
اربعة شروط احدها ان يكون عارفا بالاصول
الدين حتى يميز بين الحق والباطل والتوحيد والشرك
الثاني ان يكون عالما باحكام الشريعة نقلا وفهما
ليحترز بنظره عن التقليد في الاحكام الشرعية
كما احترز عن الخطإ في اصول الدين التوحيدية
فلو اذهب الله علماء اهل الارض لوجد عند
ما كان عندهم ولا قام مقامهم من العلم
الوارث فانه لا يفهم من قولنا ولي الله تعالى
الا التام لدين الله وذلك متضمن لكونه ممن لا
يجهل علما يحتاج اليه من العلوم وهو معنى قوله
الثالث ان يحترز بالحق الجهود الذي يحال
عليه الشرع والعقل فاما ما يحال عليه الشرع والعقل
من المحرمات واهمال جميع المامورات فاما

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما دل عليه العقل وهو ما يسمونه العلم بأصول الدين
وهو انه اذا علم حدوث العالم بأسره لم يبق وجه
بعيني، منه غموض ولا قاصد العلم انه في قبضة الله
تعالى واذا علم الوحدانية الحق لله تعالى في سائر
افعاله اذ الربوبية لا تحتمل الشركة في شيء، واذا
علم ان القدر سابق بكل ما هو جار لم يخف فوت
شيء مما قدر وليس يرجى نيل شيء مما لم يقدر
وهذا هو المعنى عنه بالرضى وبالخروج من مذاهب الخلق
بالكلية والصبر عنهم عند اذا يئسهم له لعلمه انهم
لا يستطيعون لا بدهم فضلا عن غرضهم دفع ضر
ولا جلب نفع السلام ان يلازمه الخوف ابدا
ثم مدار ولا يجد الطمأنينة الخوف سبيلا لانه لا يجهل
عليها بانه مزعج بسوء الخاتمة في الاول ومزعج
بالمفاوتة واما ما رتبها فيجدها مختصرة في الحالات
فهو يخاف الوقوع فيها ويخشاها وهذا هو المعنى
عنه بالورع وما حصل له من الموافقة فهو يخاف
زوالها

زوالها باضدادها حتى يخاف ان يبطل عليه وقته
الواحد والعمل وهذا يخاف ان يطالبه بارتكابه
بالقيام بشكره فيما انعم عليه بما يفوت الحد
وهذا يخاف ان تخدعه نفسه فيحبط بعمله
ما يقصده ويخلطه من الرياء والشهوة والعجب
وهذا يخاف من توجه حقوق عليه للناس تشغل
له اهمالة الوقت بهم وهذه احوالهم وتفاوتهم
على حسب الخوض مع الله في ابواب الرياء واهمال
الخيرات واليه يرمز من يقول بقي حساب انتفض
بالعطف رحمه الله يا عزيزي يا اخي هذا الكلام واعظه
حقه من التأمل ان حسنت اهمالك لقلبك ونفسك
فسلم لما قد قاله العلماء رضي الله عنهم تسلم
من الخوض في الطعن على العلماء والاولياء ورحم
الله بعض الاكابر والشيخ ابن عبد البر رحمه الله
حيث قال من رزق طلبة العلم وادابه الانتصاب
من لم ينصف لا بعضهم ولا بعضهم واياك من انطال

المحصور والوقوع في المعصية اعاذنا الله واياك
من بليتهما واذا اعذر الله عليك بالجهل فمسئله
اربطوز جهلك بسيطا لا مركبا حتى لا يمتنع
عليه جهلا روح ما روى الصادق بالله وعلى منقذا
لما اخذ عليه الصادق العالمون باحوال العباد
والازمنة بانهم امر في منطقه بالقطع ولقد
بلغنا عن بعض الرجل يقين انه يقول لما قبل من هؤلاء
انهم ليحسبوا بانهم احسنوا لهم الانفاذ لهم
والفاويهم ومحمد ما نشاهد من احوال المدعين
مما يظهر للعيان فيه مخالفة الشرع على الضلال
بهذه هي المعصية التي حذر منها العلماء اعاذنا
الله منها بمنه وكرمه وبلغنا ايضا عن بعضهم
انه يسلم لما اخذه العلماء من الشروط للخاطر
يفهم بان الحامل له على الاجتماع من غير الوقوع
في احد ابواب الخير وشروطه الثلاثة المتقدمة فيه
وانه لا يجد نشاطا وحلاوة للخاطر الا مع الاجتماع

مع

مع من في الف ولم يشهد هذا المعنى بان العامل
منهي عن مواقعة المعصية فيها تطلبه ولم يلتفت لقوله
تعالى وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء ولعله
طال ارتياب القلوب رضي الله عنهم يتهمون
انفسهم اذا اطاعتهم الوطاعة ويتحصون عنها
حال الفحص حتى لا يقعون في موافقتها بوجه
ورحم الله البصري حيث قال في هذا المعنى خالف
النفس والشيطان واعصهما وان هما محضاك
النصح بانهما فلك هذا العنوان فانصح وعلى هذه
الفاظ واعى حتى قال بعض العلماء رضي الله عنهم
اذا اردت ان تتم في طبيعة عبورك على الصراط
في الآخرة انظر الى انفاذك وقبولك للحق
في هذه الدنيا بالصراط في الحقيقة هذا الاهتداء
وانظر يا اخي حيث تضع قدمك وفي اي دولة
تضع نفسك التي تمر عليك وبماذا تحلى
وينطق انظر رحمك الله عبد الوهاب الشعراني

في كتاب اليواقيت رحمه الله ورأيت يا أخي أن أقحط
مثالا يعلم القارئ النحو على ما ذكره الفراء في
معاني القرآن ويرويه رحمه الله ولفظه بلفظه
عن بعض الطالبين يقال له أحمد بن إبراهيم البالسي
أنه قال لما رغبتني نفسي بالخروج إلى الغزو وفعلت
سبحان الله تعالى بقول النفس لما مارسها السوء
وهذه نامي يا أخي لا يطرق هذا أبدا ولا طمعا
استوحشت في بعض الفلوات الدائرة فتستروح البهم
وتتسامع النائرة بها فيستفزها بالتعضيض
والهم والتأخر أمام فقلت لها إن الخط العسراني
ولا أقرأ على معرفة به فأجابت بأن ساعات الضيق
بها وقلت الله تعالى أصدق وقلت لها فإن
الحد حاسم فتوقفني أول قيس فأجابت وعدم
أشياء مما أرادها فأجابت الوحل فقلت
ما فقلت يا رب نبهني لها فأبى منهم لها
مصدولط فقوسقت فإنها تقول إذا أحمد

أنت

أنت تقطني كل يوم مقحط إياي وتنهوا تومات
وبعض الحقط ولا يشبع به أحد فإن قلت فيلت
مرة واحدة وفيوت قحط ويتسامع الناس
فيقال استفحد أحمد ويطوف مرة واحدة على
قال فقحدات ولم أخرج إلى الغزو فيخالط الغلام
بائع الوحداع النفوع وعوروها تراءى الناس
بعد الموت بقول لم يطوبقحد ولقد صدق القائل
توفي بقحط لا تأمن غوائلها بالبعر أجشع منها
فتنبه رحمك الله لهذه الخداعة الأمارة بالسوء
وتوكل على الله فإنها بعد حال تنصب وتسلم إن شاء
الله تعالى ثم عليك بالجامها بالتقوى لا حيلة
لها سواه انتهى المقصود من منهاج الطالبين
وإنما ذكرت أيضا ما تقدم به الأخ لكل موفق
طالب الخلاص دنيا وآخرة مع وزن الأعمال
بالميزان الشرعي وهو الذي بيد العلماء على
لسان العلم لا بمحض الرأي المجرد عن اتباع

شبكة الألوكة www.alukah.net

الشرع في التنويه به الى شرح قصيدة
الخزاعي في عقايد التوحيد عند ما شرح قوله
جاهد نجد عسى به تقلها للاطراد
ان جاهدت من رجل ما نصه يعني اذا تقرر لك
بما مضى فتلك العداوة بينك وبين نجد
لانها ابدا اصابعة بنص ما تدعو اليه
وخواصها الرهمية فيما يظهر فلبك ويحوايك
ويلزم قصدك ويوجب هذا الحكم دايما واخرى
وهذا هو نهاية العداوة التي لا يرضى بدونها
من انتصب بها بل ولا يرضى بالتقصير في التحرز منه
الا من هو مسلوب العقل بافة الادراك
واذا كان الامر بهذه الصفة وجب
عليك من عاد وعقلاوم ان تقوم في عدوها ولا
تالو الجهد في جهادها واعداد ما قدرت عليه
لدفع مذايذها وحقيقة مجاهدة النجدي
دوام عداوته فيما تهواه وتشتهيه بمقتضى

الطبع

الطبع لا بمقتضى الشرع من الغرض الفاسدة الجاهلية
والباطنة الخبيثة من الشهوات والاراذل
وهواي النجدي ما يهواه واختياراته الا ما
لا بد منه من حفوفها طلبا للاستقامة واستيفاء
وقفا على المقام الاعلى وقوله بجد يعني بتلك
واجتهاد والتنكير فيه اما للتعظيم اي بجد
عظيم اعظم من الجد الذي يطرق بجهاد الطغام
باصحاب مضاعفة بل ذلك الجهاد اعني جهاد
الطغام وما في معناهم من المبتدعة والكفار بين
لا يتبع به اذ الذي طرق فيه هذا الجهاد الذي
هو جهاد الانفس واما للتنويع اي بنوع من
الجد مباين لغيره مما يطرق في سايل انواع
الجهاد وذلك النوع هو تحمل مشاق التكاليف
التي لا يتوثب بها غير النجدي قوله عسى
بالله تقلها يعني انك ان جاهدت نجدا
وسلطت عليهم بني الخلاف لطالما ادعوا

اليه بعد عضم لا تراني فيه ولا تخصيص امتنانا الى
الله تعالى وطلبا لمرضاته في نصب العداوة وعضم
العداوة مع ما يعرضه في اخلاق الموجودية
له تبارك وتعالى وقول بسط ويقبض من يشاء رضاه
جاوعلا فانه يجوز لك من القول الكريم ان يبسط
على بسيط ويقبض له ما لك ويجيط نص بها
ويطلب لك عرض والهداية الى مواضع لا تعرف
من مطايها فقال تعالى والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا او نخص سبحانه في القرآن
على ابتلاء الوصف بالجهاد لاجله فقال تعالى
يا ايها الذين امنوا ارجعوا واسجدوا واعبدوا
ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في
الله حق جهاده ولهذا قالوا من لم يطق
بداية صاحب مجاهدة لم يجد من هذه
الطريقة شمة وقال ابو عثمان الغربي من ظن
انه يفتح الله عليه شيئا من هذه الطريقة او يطلب

له

له من شيء منها بغير لزوم المجاهدة فهو في
غلط وقال الاستاذ ابو علي من لم تحل له في
بدايته مئونة لم تحل له في نهايته جلسة
قوله الله عز وجل ان جاهدت من رجل هو ظلام
يستعمل التعجب واصله في التعجب من شيء
النافة ونحوها بالليل على خلاف العقاد من
نوعها واما واذا الله الى الله تعالى تنبيها على
انه لا يعذر على عظائم الامور الخارجة عن
العادة سبحانه تبارك وتعالى ثم صار الله
الظلام يتعجب به في كل ما تنفر منه وانما تعجب
المولف من الرجل الذي وصف بالجهاد نفسه
واعتنايه بشأن يعبر بها الخواص وجوه مثله
اذا الاختيار من الغنا والزهاد مضافا عن غيرهم
مبتلون بالرضى عن انفسهم والغفلة لها في
عين ما هم فيه من الغاطات والزهد حتى ان بعض
النفوس عليهم ما هم فيه معاضوه خير

وعبادة باطن الغرائز لها فيه وشهوات ومعايب
جلية وخفية وللعباد اكثر من حادثة همته طرق
الاعمال والدخول فيها قبل ان يعلم ما مطايا النفس
ويتطهر من معايبها فان مجاهدة في اعماله الحق
من صلاحه بل لا ترى بعده تأخذ الاعمال الا مجاهدا
واختلفوا اما من كانت همته اولا مع معرفة معايب
نفسه وآفاتها مجاهدة منها وما حل له العمل فيها
نهض مستعينا بالله تعالى ومتوكلا عليه في جميع
الوجوه مجاهدة ومحاولة محو صفاتها الذميمة واما
واستبدالها بالصفات المرضية المستقيمة حتى
يدخل العمل الصالح بنفس مهذبة طيبة من جهة
خيرها ويومن شرها فهذا هو العازم الذي اتى
الامر من بابه وتعمد في بلوغ رضوان الله تعالى
جانبا واخر رياء وتوعر اوافوا اصابه وبالله
تعالى التوفيق انتهى كلام السنوسي رحمه الله تعالى
والحذر كل الحذر من الاستهتار بالعلماء

المفتاح

المقتدى بهم ويتقي مما قالوه مما فيه انتهاك
للسنة وان خالف هواه فقد قال بعض الحكماء
ان اربعة لا يستغنى بها العالم والسلطان والصديق
والطبيب فمن استغنى بالعالم فقد استغنى
بدينه ومن استغنى بالسلطان فقد استغنى
برأسه ومن استغنى بصديقه فقد استغنى
بنفسه ومن استغنى بالطبيب فقد شاطره
على نفسه ومما يشهد لهذا المعنى
ما نقله في العيار للواغر يتبع الرجل العاقل
عثر نقلا عن الفتح السنوسي بعد كلام
يطول نقله يهمنا استخلص بعضه من السنة
والاحاديث النبوية او بعض من حقوق
النبي صلى الله عليه وسلم والعياذ بالله
ما نصه قال الطيبي في شرح احاديث
البغوي يجب على من يتصدى بالسنة واتباع
من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وله رائحة

رجع رايه عليها راى ورويبه وبين المستغيث اما
منهم ثابو من احدهم حتى يظهر هواه فتعالما جيت
به وهذا هو الذي عمر وهو من اخبار الصحابة والرجوع
اليهم في القياس والاجتهاد فيجب عضب كلمة
لرسوله وجحد ولده بغيه وفجوره وعدوله الى
العماد بتلك الهفوة عبرة لاولي الالباب انتهى
وفي ذكر ابن سيد الناس فوائد خاص يهودي ابدعاء
اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاء
المنافق الوقوف بين الناس ثم انهما احتكما
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى لليهودي
فلم يرض المنافق وقال نتحاكما الى عمر
بن الخطاب رضي الله عنه فقال اليهودي لعمر
رضي الله عنه قضى لنا رسول الله فلم يرض بقضائه
فقال المنافق اكذلك قال نعم فقال عمر رضي
الله عنه مكانكما حتى اخرج اليكما فدخل
عمر رضي الله عنه فاشتمل على سيفه ثم خرج

يضرب

يضرب به عنق المنافق حتى برد ثم قال هكذا
اقضي لمن لم يرض بقضاء الله ورسوله فنزلت
الاية وهي قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم
امنوا بما انزل اليك الى اخرها وقد نقل الشيخ
ولي الله تعالى ابن ابي جمرة عن بعض علماء العدل
والصلاح جاز له ولده فاستغفر بعبه فجاس
معه يوما على طعام وامه معهما وجاز على الطعام
ذبابة فطن الولد الذباب فقال الاجل هذا جاز
النبي صلى الله عليه وسلم يجبها وايه شيء فيها
يجب وجاز ما فيما مثل هذا فقام الملك ابوه
واستغفر ولده هذا حتى اخذ اراه فغضب به
بالسيف ضربة قطع فيها عنقه بصاحة امه
فقال لها الست بصاحبي حيث النبي صلى
الله عليه وسلم ان سمعت به هذا فانتم هذا
الامر العظيم واعرف به فضل الايمان في قلوب
المومنين فتعرف الفرق بين حال الناس اليوم وبين

من

حال من مضامنه له سبحانه معين الخائنة بعضه
انتهوا بعضه وانظر يا اخي فرق ايمان هؤلاء
الصادقة وشدة حرصهم في متابعة النبي صلى
الله عليه وسلم وخوفهم من الذنب عندما سمعوا
وعلموا التفاتهم الوجوه وانتقامهم ولو اخذ الله
فاخذ بتهم وذهاب بقوتهم فضلا عن مالهم
فعلمنا انه ممن يستمع القول فيتبع احسنه يجاء
من هو بين الخوف والرجاء صلى الله عليه وسلم لمثل
هذا فليعمل العاملون فهذه تمثل اليه
حسنها واعلم يا اخي انه لما اختلف القول والفعال
في السماع وهو المعروف في زماننا بالغناء
والغناء اعتقد طيش من اهل الوقت فيه الغربة
وبعضهم الاباحة وليستعمله طيش من يحيي
الرياسة في المساجد والظهور مع اهلها والله
حداث والمردان وعلى العبارات في الليالي
المشرفة والمواسم ولا نخيل مع انها بلية وداهية

عظيمة

عظيمة حذر منها الاطباء واتفقوا على المنع
في زماننا مطلقا وعلى كل حال فالمناسب ان نذكر
بنبذة من كلام الائمة رضي الله تعالى عنهم ومن
احسن ما رايت في هذا المقصود كلام سيدي
محمد الحاجي الانذلسي المالقي في كتابه
المدخل وفصله الفصل الرابع في احكام
السماع وما يتعلق به اعلم رحمك الله
واياي ان من يستمع القول فيتبع احسنه يهتم
برضا بيه العبودية من وجوه منها ان العامل
على الاتيان بهذا الفعل هو ما واظ عليه بعض
بعض اهل هذا الزمان من الاستماع في السماع
الجاري الان في هذه الاوطان بحيث الميل اليه
والحرص بالكلية عليه حتى الغفوة بالمندوب
وصيرورته من الفعل المطلوب ووقوعه بطرق من
من فروض العبادة واصلا يسوغ عليه اسم الا
اذنه وهذا انما انكشف عن وجه احكام ذلك

بما يغلب السالك عنده فيصفه بعمله في ذلك
وقصده بما قصر فيه الاعتماد وهو المعول
عليه في الالهام اعلم ان الله عز وجل خلق
الانسان وطوقه وظايف العبادة ثم مدح من
قام بشروط العبودية فاخبر انه ربح وذم من
غلبت الغفلة عليه حتى استولت على قلبه
وجعل العبادة واسبابها في حيز الزحمان وجعل
الغفلة وما يلهي به حيز الخسران ثم على ذلك
قوة الجاذب الى العبادة تجذبه قوة الطلب
وبحسب قوة الداعية الى الغفلة تحثه شدة المنع
وما اشتغل على السالك من ذلك عرضه على
نفسه فما نشطت له ومرحت به وحرصت عليه
في الاغلب فهو من قبيل المذموم وما صعب
عليها وثقلت عنه وكرهته في الغالب فهو
من قبيل المحمود وذلك من قول النبي صلى الله
عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار

بالشهوات

بالشهوات واذا تقرر هذا فلا يخفى ما يورده
بعضهم في جواز مطلق السماع من اعماله الا
بسند لا حيث يكون الممنوع منه بالجملة نوع
من الالحان مع ما يستند اليه في ذلك من
الرخصة التي يخصها بانبعاث الطباع حيث
يحمل ذلك فضيلة من فضايل السماع وهيهات
هيهات لما يعاد اليه بالزهاد وباطارة النفوس
على انواعه يظهر لك جايز من ممنوعه وذلك
ان السماع باعتبار انواعه ثلاثة اقسام
قسم ممنوع باتفاق وقسم جايز باتفاق
وقسم فيه خلاف فاما الممنوع باتفاق
فهو ما اضيفت اليه الملاهي كالمزامير ونحوها
ويظهر لك منعه من وجوه منها ان الله عز وجل
خلق الانسان وركب فيه طباعا مختلفة من
حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة وجعل في كل
نوع منها انواعا الضده ولما ركبت المزامير

والاوتار والاغاني على نغمات مختلفات في الحدة
والليونة صارت طباع الانسان تنساق لما يضادها
من ذلك وربما عليها هذا الذي يشبه
اضاف اليه من اوائل النغمات فنوع من الالحان
وزيادة من مال او نغم وخوف الخط حتى امال الطبع
عن الانحراف ومالها الى الذهول استغراقا في
التذاذها او لخلط يعالج الاطباء من العقل
السوداوية بالاصوات الطيبة والالات العطرية
ليبتال بخلط استغراقا في الطرب وذهولا عن
الامطار الردية فتعطف له قوى الدماغ والخلط
ارهفا وما فيه عراه مناف لعقل العبودية
مناف لحضور القلب مع الله تعالى بتدبر آياته
وتخلق وعده ووعيده والقيام بوظايف توحيده
والخلط ارما يلهي عن الخلط وشغل عنه بانه
ممنوع ثم المنع بطرق بحسب الالفاظ والاشغال
ولما كان المطلوب من العباد القيام بأمر
العبودية

العبودية وامور العبودية لا تقوم الا باعتدال
العقل واعتدال العقل وسيلة الى الاتيان
بوظايف العبودية على سبيل العدل والاعتدال
حال التعارض لخلط ممنوعا ثم اغراف الطباع
له اسباب منها اختصاصية ومنها
غريزية فالخلط مطلوب برياضة نفسه ومجاهدتها
فيما غرجها من الافراط والتفريط الى الاعتدال
فاخراج الطباع من التهور والجبن الى الشجاعة
ومن البخل والسفه الى الجود وامثال هذا شيء
واما الاختصاصية فما يخطه الانسان
على نفسه من الامور التي غرف الطباع فيتعرف
العقل فيعمل نظام العبودية فتغرب بالتهي
والاستسلال الى اللهو والاستغراق في الغفلة
وغوغ الخلط فالخلط مطلوب باجتناب ما يخطه
عن الله ويصده عن سبيل رضاه ويحسب قوة
الخلط الميل عن الحق وتطرق قوة المنع وهذا

ماله لا يجوز له من الطلع على ما يقتضيه الكتاب
والسنة من الدعوة الى الله والاهتمام بطاعته
وليما اذا طال الطباع بعض الشيء حتى بلغ
الغاية اغلظ في منعه بالتحريم كخالط ما يحرم
بحراه وقد اشار الفاضل الرهدا المعنى بقوله
اياكم والغنا فانه يزيد في الشهوة ويهدم
المروءة وانه ليشبه عن القرآن ويجعل ما يجعل
الشر وهذا المعنى عليم وان الغنا وازل يغو
فوه الكم فلم يخلوا عن شائبة من اوصافه والا فليس
من محض الغنا الوضعه اذا لرخة الآلة المطربة
بمزمار ونفير ونحو خالط طيف يخالط اصاغه نبذة
ويتمكن ثم تتمرن بالطلية الى الاصغاء لخالط
وان لم يقصد الغزل بعينه، ثم يحسب ما يرد
في خالط من النغمات بتقطع الاصوات والاوزان
يطول الناسم او حتى ان الناسان ليتحدث او يتحدث
محدثه فلا يسمع وان سمع فبخلوة لا استغراقه

في الطلب حتى ان عوام الناس لم يغلب عليهم الانفعال
لخالط فيطرق عليه من الاهتزاز والتمايل ويتمرخالط
ما يتأتى به الوقار ويذهب بالمروءة وان الشيطان
ليلبس عليه في خالط حتى انه ليظن ان الذي اصابه
من الانفعال انما هو لمعنى الشعر المقول ويلبس
بالآلات المطربة وان كان لمعنى الشعر فيجيء
يسيرا تابعا وان اراد الوقوف على عجة هذا
فليتنبه حيث هو انفعاله لسماع زواج الغزان
ومواعظه وتشويقه من انفعال اصاغه لسماع
الآلات المطربة ولعلك تعني ان انسانا طان
يطرب والمشيب يهتز والعقور لا يزدجرون
على النفر والتجيون بالطبل دشيا والشطاح
فخارج عن الاعتدال وهو معقول وان من شيء الا
يسبح بحمده ومنه ما جاء في الكتاب والسنة
من الاشارة الى منع الغنا الملهي قال الله عز وجل
واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال مجاهد

هو الغناء والمراد به وقال نافع وهو الذي لا يشك فيه
أهل العلم بالحديث ليس عن يسير الله قال عبد الله
بن مسعود هو الغناء والاستماع إليه وقال ابن
عباس في قوله تعالى ومنهم من يشتري لهو الحديث
به قال عكرمة وقال المحدث به لغة حمير
وأهل اليمن الغناء وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال حاد ليس بمراد ولا مغتاث ورواه عمر وروى عبد
الرحمن بن عوف أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال نهيت عن صوتين فاسقين صوت عند مصيبة
وصوت عند نغمة وروى أن عبد الله بن عمر
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أمشي
خلفه فسمع مزمارا فوضع إصبعيه في أذنيه ثم جعل يقول لي
يا نافع هل تسمع شيئا
وأنا أقول له نعم حتى قلت له لا أسمع شيئا
فأطلق إصبعيه من أذنيه وقال كنت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسمع مزمارا
فصنع مثل هذا وروى عن علي أن النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم سمع صوت صياح فقال الشيطان وظنوا
أو ظننت أنه أمر النبي صلى الله عليه وسلم
أن يسد أذنيه عن سماع مثل الغناء فعلما
فعل صلى الله عليه وسلم فالواو لعل الحديث من
خواص النبي صلى الله عليه وسلم وهذا تأويل
واه ضعيف لما يتعلق به من الأحكام والذي
أن يقال عبد الله بن عمر تفرد بالانفراد بأن النبي
صلى الله عليه وسلم وصل عبد الله بن عمر وفعله
من فعله أم كان يتابعه النبي صلى الله عليه وسلم
أنه رآه يوما يحدث نافعا في موضع فسمع
مثل المزمار فصنع ما فعله في موضع فسمع
صلى الله عليه وسلم يحدث نافعا هنا وأنا أريد
متابعته وموافقته وفطن بقرائن الأحوال
النبي صلى الله عليه وسلم يطلب فيها
من معجزة والمدينة يطلب فيها الوعيد الشديد
حذر أن ما يترك عن مشاهدة نفسه في شيء

من متابعة النبي صلى الله عليه وسلم والاقتداء به
فهم يحملون ابن عبد الله بن عم المعازف النبي
صلى الله عليه وسلم فمنعه اذنيه عن سماع ذلك
الشبابة فمنعه اذنيه اقتداء بالنبي صلى الله عليه
وسلم لما منعه عند قول النبي صلى الله عليه وسلم استمع
شيئا فهم عبد الله بن عمر بن النبي صلى الله عليه وسلم
انه يقاصبه وجعل عليه الاصابع لخطاب النبي صلى
الله عليه وسلم ما ظنوا اصبعيه من اذنيه لذلك فجمع
الشبابة بعض الناس اخبره بانه سمعها وقد
روى ان عبد الله بن عمر فعل مع مولاه نافع مثل ما فعل
مع النبي صلى الله عليه وسلم مع عبد الله بن عمر سماع
الشبابة ويحملون ابن عبد الله بن عمر
حيث غفلا ما لم يبلغ الحلم والاول اظهر والله اعلم
وهذا وان طال الامر بسماع الشبابة ونحوها
لا ينتهض لتقليل التحريم فلا يغفل عن الذرائع
الفاسدة والمفاسد ذرائع المحرمات وحيل

سائل الطير خروج شيء من متابعة النبي صلى الله
عليه وسلم فهو مائل الى العفة والى ما روى الطبراني
عن ابي عمر وجل ومذكور عن ابي عبد الله الغنائي
رضي الله عنه انه قال المضطرة بالقضيب السماع
وضعها الزنادقة ليشغلوا بها عن كتاب الله وعن
القرآن فعلى المضطر بالشبابة والاوتار والزنوج
والطنبارات ويعلم ذلك من التشاغل والتغافل
ومن حكى للمرء عن ابي السماع على تحريم السماع
الجاري الذي وجه المنع به ذلك فوق ان لا يختلف
احد في ان جميع ما يلهي ويشغل عن الله ويذهل عن
ذكره ويدعو الى الغفلة والسهو ويحز الى الشهوات
واللذات ان ذلك ممنوع غير جائز ومنها ان
البعض منها يحرم على حسب آلات اللهو وقسما
منها ولا يباح اضاعة المال الا لغوة وجوب المعارف
ومنها ان جميع الآلات المطربة كالشبابة والدف
والطنبارات وتعليق الاحجار والقضيب ونحو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذلك لوم صاروا يوما اجمعوا على ذلك ولم يجدوا
عليه عنا. ولا حالة للوم بل انكار هذا محسوبا
من قبيل اللعب او من قبيل اللهو او من قبيل الدين او من
قبيل اللهو او من قبيل العبادة او من قبيل الحق او من قبيل
الباطل اما ان يقال انه من غير جد ولعب غير مأمور به ولهو
غير عبادة وباطل غير حق فلا شك ان الاشعار التي تقتضي
التوحيد وتتضمن اسماء الله وصفاته والترغيب
والترهيب والتحميد والثناء على النبي صلى الله عليه وسلم
بما اخبر عليه من الصفات وما هم عليه في الآخرة
من النعيم المقيم وغير ذلك من الامور المحمودة حقا
غير باطل وتحديثا غير لعب وعبادة غير لهو فكل
او بعض او يجوز خلط هذا بذاك طيب ومن خلط
بنية صالحة الايمان قلبه بعلم ان تعظيم الله وتوقيره
نبيه والتزام الادب مع الله ومع رسوله يأمر
ان يخلط ذكر الله وذكر رسوله مع ما هو لهو
وهزل ولعب ويمزج به ان هذا الفعل يصير

ومنها انه اذا تصورت ما كان عليه النبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه والسلف الصالح بعدهم
من الانصاف باوصاف العبودية والتزام وظايف
الادب مع الله ومع رسوله وتعبدت فيما يناسب
احوالهم الفاضلة من لزوم الافتقار الى الله تعالى
والخضوع بين يديه بمعاملته وصانته ثم
تعبدت به اجماع اهل هذا الزمان وهو الذي
باتباعه بينهم تم بيع المشتبه بتابته
ونفر النافر به صغارته وحرد الاستاذ نوح
طاهر وصفو البافوز باخفهم هل تجد من هذه
وتلط نسبة او تخل طايفة مثل هذه الملاهي
للسلف او تغلط احوالهم التي كانوا عليها
الحضور لمثل هذا حاشاهم من ذلك حاشاهم والحق
الذي لا ريب فيه ان هذه الملاهي فاذحة في امر
العبودية ناقصة لقرن الخضوع والافتقار بمعاملة
لمعنى التجارة بعيدة من الخوف فيه من الباطل

يجب توزيره جانب النبي صلى الله عليه وسلم وجانب
اصحابه والصالحين الصالح عن الحد وامثاله وافرض شيء
في هذه المسئلة التقاعد عن جميع ما ذكروا والميل
الى الاستدلال بفعل المتاخرين على جواز الحد طيف
تمل بنبذ ما تقدم ذكره والتقاعد عنه استنادا الى
فعل بعض المتاخرين ومن لم تثبت عصمته لا يحتج
زلله وقد قال مالك رحمه الله من دخل الغول ما خوذ
ومتروك الا ما قاله صاحب هذا القبر يشير الى
قبر النبي صلى الله عليه وسلم وغير بعيد ان يكون المتاخر
قد التبس عليه الجواز وجهله في هذه المسئلة
فليس الا الكتاب والسنة وفعل الصحابة وهم اقرب
عهدا بزمان النبوة واشد فهما لمعاني الكتاب
والسنة واشد متابعة للنبي صلى الله عليه وسلم
ولما بعد زمان النبوة حدثت التبديل والتغيير
وبالله الاهتداء الوسواء السبيل واما الفصل
المختلف فيه من الغناء فهو ما عرا عن الآلات الملهية
غير

غير التصفيق باليد ونحوها مشتملا على التناسق
في النغمات بالرقة والتوسط ونحوها ولا مختلفا
في بعض النغمات المقابلة التي تقطع الاوزان
ما يوجب على المراهق والاوتار من اجل ذلك
عن المزامير والآلات المطربة الملهية بحمله
على محل الفصل الممنوع ومن اخذ محترزا
عن خروجه فذلك اذا المطلب لا يخرج عن المطلب
به تردد فيه فقيل بالجواز وقيل على الكراهة فيه وقيل
بالاباحة قال عمار بن سعد رضي الله عنه
ما تغنيت ولا تغنيت ولا سمعت نفسي بيميني
منذ ما بايعت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه
قال الغناء ينبت النفاق في القلب وروي عن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما مر وهم ومنهم رجل
يتغنى فقال اذا يشهد الله لحم وقال الفضيل
بن عياض الغناء حرجة الزنى وقال ابو عبد الله

الكتاب فيه في باب القضاء الغناء لهو وباطل من
استخف منه فهو سفيه ترد شهادته واتفقوا على
ان الغزل الذي لا يحرم الاستماع الى غنائه سواء كانت
الذات تعرف بها او حرة لو مملوكة او لمتاهة او
مستورة وعند مالك اذا اشترى احد جارية
يوجد لها مغنية فله ردها بالعيب وهو مذهب
سائر فقهاء المدينة وقال ابو حنيفة سماع الغناء
من الفجور وقال بعض اهل العلم الغناء يورث
النفاق ويهدم المروءة لان الطباع اذا تغيرت
عند سماع نغمات الاوزان وما وهب الانسان
لذلك من نحو ما يحمله على استحسان بعض المستحبات
كالترنيمة بالاصابع والتصفيق بالكف والكاشران
بالرقص وغير ذلك مما يدل على سفاهة العقل وخلع
جلباب الوقار وخلع ثوب المروءة وقالوا وما نقل
من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع الشعر لا يدل
على اباحة الغناء بان الشعر كلام موزون حسنه حسن

وقبيحه

وقبيحه فيجب انه الغناء بالالحان وتقطيع الاوزان بالنغمات
هذا مذهب جمهور العلماء وذهب القليل من العلماء
الى اباحة ذلك بشرط ان لا يجر عادة ولا يداوم
حتى يغلب على صاحبه بحيث لم يخلو عن ذلك فله لصنعه
ان يستعمل ذلك في المساجد والبقاع الشريفة
ولم يزل الصالحون رضوان الله عليهم يتقبضون في بعمل
هذا النوع من الغناء حسنا ونداء وقد سال رجل القاسم
بن محمد عن الغناء فقال انهاك عنه واخرجه لك قال احرام
هو قال انظر ايها اخي اذا ميز الله بين الحق والباطل
في ايهما يجعل الغناء ورد ان رجلا مات فحضر
في السماء فقيل له يوما اذا الموتى يحشرون يوم القيامة
وهو قد حضر تطربنا تظن في ايهما سماعك
يقال في الحسنات وفي السيئات يقين انه مباح
ولم يجعله فضيلة ولا من عرض العلم واتبع هواه
قال بعض اهل العلم لو كان الغناء فضيلة ونداء
لم يهملهما رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه

والتابعون لهم ولما برا عليه خلقه وبهم على الفضائل
والمكرمات وبالله التوفيق واما القسم المتفق
على جوازه من الغناء فهو ما خلا من هذه الاوصاف وادا
الغناء في الشريعة من غير آلة مطربة كالدف وغيره
وكما تقدم نعمات كالقاسب والتنبر والعنقاء ونحو
ذلك مما تقدم نعماته وتسهل الخافة من غير ان
يكون عادة ودينا واذا اعتبرت الادلة التي
اوردها بعضهم على جواز السماع كما تقدم الاستدلال
بما كانت الانصار يوم بناء بيت عايشة رضي
الله عنها وقوله صلى الله عليه وسلم هلا بعثتم معها من يقول
اتيناكم اتيناكم فحيانا وحيياكم وغير ذلك من
الادلة التي اوردها مورد الاستدلال على جواز
السماع وجعلت كلها انما يصلح للجواز هذا القسم
من اقسام السماع اذ البون بين تلك الادلة وبين
القسمين المتقدمين مما تقدم ولا تناسب واضح

من هذا ما اوردناه دليلا لجواز السماع من طلب تحسين
قراءة القرآن والسماع المشار اليه ينطبق في هذا المقام
في تبيين احكام السماع لما اوردناه عليه من الروح على
التطويل واذا عرفت هذا فالسماع للسالك من اقسام
السماع على هذا القسم الثاني المحترز بقيوده الاول
ان يكون خاليا عن الآلات المطربة وتقدم الكلام
فيما وقع فيه انما هو اتفاق ذوات معازف مخصوصة يوردها
مخصوص واحد كالقاسم والتنبر او الجنب او الحاذي من مخصوص مع امة
اصوانهم صالحة جوارحهم خالقة قلوبهم الثاني
ان يكون القوال موصوفا بالصفات المتقدمة في الطرب بقيودها
معتبرين بعد ذلك حسنة احوالهم لان الكلام اذا
صدر عن صدق خرج من القلوب واذا حسن السامع
ظنه في المتكلم تفقه له بكلامه وقد قيل ان
الخضر رضي الله عنه ترك السماع فقيل له تسمع
فلم تعلقت فقال لم من قيل له تسمع انت لتغلط
فقال ممن انت اذا لا يخطر الغلط على البال

وعادة وحايطا النما يحزن نصبة الصماع من الاعمال
المجهرية التي يجتمعون عليها من خلوة وصلاة طنبيه
الاعمال المجهرية من اعمال الخلوة وخطر المعرض للداخل
لا اباح له الاعمال المجهرية الا الدايم العسامة ليتشغل
لو حايض الخلوة حد لخط الصماع لا اباح الا الدايم العسامة
والخصاي الصلاة والخلوة في الجمع ليطون للتعبير في ذلك
من الاخلاص ما يفوز به العرم تشتد به الفريحة بليس
شيء من احوال الصالحين معهم اليس

الاجر على قدر التعبة المفيدة وابط الشرع
المشهودة بضوابط العبودية السرابع معهم
الادب في الصماع بلزوم الادب ومع التعبير وزم الصماع
على الهدوء في الصماع بالاحوال المعتبرة في الخلوة ذلك
الاعلم شيطاني ليبعدك به على الصالحين حاله
وليشتته عليه باطنه وليخرج به في ميدان الشرط
والبطالة مرجيث لا يشعر ومهما وجد الصالحين
في باطنه ضيقا او فلقا فليجاهد على قلبه حتى

يطون

يطون مطويا عليه طالعصاء وعلامة صدق هذا العمل
قلة الاهتمام النما يطون طالبرق من ما يلزم وما
دام حال الاوهو مع زوج في الاغلب والاحتراز فيه
بين يخلط طريق العبودية ويعتذر على زم الصماع
على اللهو والغرور والكذب شرم صاحبه في الكذب
متابعة لحالة الجاهل العواطن الذي قصده الصماع
والعاجات واذا اتبين هذا ما على الصالحين
باعتبار هذه الصماع الجاري شانه اهل بدايته
فالاولى لهم التباعي عن الصماع والعدول عنه
جنوحا الى الخلوة ورجوعا الى المجاهدة وعملا على
عمارة الباطن قال ابو القاسم الجنيد اذا راس
المريد يطلب الصماع ويميل اليه فاعلموا انه
مايل الى البطالة واوحد ما على اهل البداية
المحافظة على الاوراد وحفظها من صوارف الصماع
وعوارض الخلل مجانبة الخلطة والزام الصمت
وخلو الباطن والتصميم في العبادة فمن اصلح في

بدايته هان عليه ام بنهايته و لهل التعطيل بالاولى
لهم ماهم عليه من المجاهدة في الاعمال والمحافظة على
محل واردات الاحوال حتى اذا طوبهم الخلوة منعوا
عن محل الصفاء الا اخلوا وزوج لهم بالاختيار الجمعية
والسماع الجاري ثم عادوا حالهم الاول واهل النهاية
بهم ينتفعون من الخلوة التي هي الوها على جميع الاحوال
ويوزن من بعضهم بواطنهم صاحب الاعمال والاقوال
مع حفظ الرسوم الشرعية والقيام بالوظايف الدينية
فشان عندهم الامر الجمعي والخلطة والخلوة جعلنا
الله ممن تولاه بحفظه وحرسه بوفايته بفضله
تتمة ومن عوارف المعارف ما نصه قال
الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي سمعت جدي يقول
المستمع ينبغي ان يجمع بقلبه حتى ينصر مهمته ومن
حضر قلبه ميتا ونفسه حية لا يعلم السماع انتهى
المقصود منه ومن عوارف المعارف ايضا ما نصه
الباب الثالث والعشرون في القول في السماع

وهذا

وهذا واختيارا فاذا عرفت ما وجه صحة السماع وما يليق
منه باهل الصفو وحيث طرقت البعته بطريقه
وزالت الغصة فيه وتصدر للكلام عليه اقول قلت
انهم انهم وانفصدت احوالهم واجازوا الاجتماع
للسماع وربما يقتضي الاجتماع طعاما تطلب
النفوس الاجتماع لحالط الرغبة للقلوب في
السماع طعاما حاضرا من غير الصادفي فيهم السماع
معلولا اشرطوا اليه النفوس طلبا للشهوات
واستعمالا لعوائد اللهو والغفلات وينقطع بذلك
على الطالب المريد طلب المزيد ويلوذ بطريق
تضيع الاوقات وقلة الخطر في العبادات وتفتر
الرغبة في الاجتماع طلب التناول المشهود ورد
واستر واما الى الطرب واللهو والغفرة ولا يخفى
ان هذا الاجتماع مردود عند اهل الصفو فكان
يقال لا يبيح السماع الا العارف مطرب ولا يصلح
الا المريد مستدعا الشهود المقصود منه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن غوائب المغازي ايضا ما نصه وروى عن الحسن
انه قال ليس الذي موسى المسلمين والذي تقل
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع الشعر يحل
على اباحة القسق بل الشعر كلام منظوم وغيره
كلام منثور فحسنه حسن وقبيحه قبيح وانما يعنى
عليه بالاخبار ان احب المنصف
في اجتماع اهل الزمان وقعود المقيم بداره والعتب
نفسه بيته وتصوره في نفسه هل رأى مثل هذا الخلوص
والهيئة بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل
استمع واقبل وقعد مستمعين لاستماعه لاشك
ان يخرج الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
رضي الله عنهم ولوذا في الخبر فضيلة تطلب
ما اظهروا بعين يقين بانها فضيلة تطلب ويجتمع
اليها لم يخرجوا احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والصحابة والله اعلم رضي الله تعالى عنهم اجمعين
انتهى المقصود منه رحمه الله تعالى

ومن

ومن غوائب المغازي ايضا ما نصه قال عبد الله
ابن عروة بن عبد الله بن الزبير قلت لجدتي اسماء
بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ما بدء خبر
اصحاب رسول الله يقولون اذا اوفى عليهم القران
والله طالما اطعما وصفهم الله بقلة تدمع اعينهم
وتقشعر جلودهم قالت انا ساليس اذا
اوفى عليهم القران احدهم مغشيا فاسأله اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم وروى عبد الله بن عمر
مر رجل من اهل العراق فسقط مال هذا قالوا
انه اذا اوفى عليه القران سمع خذ الله تعالى
سقط فالزعم انا نخشى الله ولا نسقط الشيطا
يدخل في جوف احدهم ما هبط اذا يسمع اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عبد الرزاق
رضي الله عنه الذين يهم غروا اذا اوفى القران قال
بينا وبينهم اربعة واحد منهم على ظهر بيته
باسطا رجليه سمع يقرأ عليه القران مر اوله الى اخره

بالزهو نفسه بهو صادق لشهو المقصود منه رحمه الله
وفي عوارف المعارف ايضا انه قال العبد رحمه الله
من الواجب على عقله ان يبلغ الوجد الموهوب به وجهه
بالصبر لا يدفع فيه بوجع الشهو بل يحمله رحمه الله
وانظر يا اخي هذا مع حال المدعين للتواجد من اهل
زماننا عند سماعهم ورقصهم وقصدهم لو شيد احدهم
بابرة او نزع منه بعض ثيابه لاحرق به وخلعه عند حال الغلبة
وبهذا يميز زورهم وافتراءهم على الله انهم من اهل الوجد
لهم والله من اهل الطرد والبعد اعاذنا الله منهما
بيد اميين ولقد صدق بعضهم رحمه الله حيث قال
ما بين حال هؤلاء القوم ... موصول حال بقراء اليوم
واما انشاد الاشعار والدعاء في الصوامع ليلا الى
المواسم والجمع والاوقات الباطلة فهو محدث منكر
نص على كونه منكرا اصحابنا المتاخرون وغيرهم واستقر
على ذلك العمل ابو تشييع وذكر القاضي في هذا
المقصد ما نصه وكذلك ينهى العلماء على الهيئة

كذلك المحدث وحتى سبيل والحاصل ان نوع الغناء
الذي يستعمله اهل المدينة يقال الغناء بفتح
عندنا الجفاء وللطار المستعملون ايضا يعدون الغنا
جزء من اجزاء طريقة التقعيد وطريقة النفوس
وخضوع القلوب حتى يقصدوه قصدا ويتعمدوا
اليه الواو الباطلة يجتمعون لاجل الذكر الجهري ثم الغنا
والتصفيق والرقص والشفاعي والصياح وهذا الاقدام
على وزن ايقاع الملحن والالحان وموافقة النغمات
هو في كلام النبي صلى الله عليه وسلم او فعله المنقول
في الصحاح او فعل الصالح الراجحين العلماء
فهذا الذي اشرنا في كلام الحبيب ما يصرح بجواز
مثل هذا بل سئل عن انشاد الاشعار بالصوامع
فما يفعله الموذنون اليوم في الدعاء بالاصوات
واجاب ... بان هذا بدعة مضافة الى
بدعة لان الدعاء بالصوامع بدعة وانشاد القصايد
بدعة اخرى والكلام يطرد الحد في زمن الصالحين المتدين

بعضهم انه سئل عن الخروج لجهة امام الجنازة فاجاب
بان السنة هي اتباع الجنائز للصحب والنعش والاعتبار
وان الخلف فعل السلف قال واتباعهم سنة ومخالفتهم بدعة وهذا مالف الناس اليوم هذه الايام
يا لها من مصاب عليه ولها التعويل المقصود بالجلب
رحمه الله وهذا ما قاله في زمانه رحمه الله وهو في الغاية
التامة وهو بالقطع احسن وزمانا ولا يتخيل احد
عاقل فاضل ان يقول ان يقول الجواز في زماننا في اوائل القرن
الحادي عشر بل يعتقد ونويته في زماننا وهذا من
الجهل العظيم والبلاء العميم لو انظر منظر على بيت من
خالف لشنع عليه ويبولغ في اذايته كما فعل بنا
ولله الشكوى وعلى الله اتعول ابتداء بعض الفضلاء
اللهم لك الحمد والبث المشتكى وعليك المستغاث وانت
المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله وهذا الدعاء خاتم
فتح شيوخنا سيدي احمد المقري في تاريخه للاخلاق
وحث عليه رحمه الله وعلى ان اتمثل بما قال

بعضهم

بعضهم رحمه الله معلوم رضوعنه حيث قال
يا عطية والله ان الخوض ويا وحشة والعوسج طيبي
تمـــــه ومن كتاب الموافقات للشاطبي ما نقله
عن عبد بن مجيد واسماعيل بن اسحاق القاضي وغيرهما
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدري اي الناس اعلم
قلت الله ورسوله اعلم قال اعلم الناس ابصرهم
بالحق اذا اختلف الناس وان كان مقصرا في العمل وان كان
يزحف على استه انتهى المقصود بالجلب رحمه الله تعالى
خاتمـــــة واعلم يا اخي ان على المطلب في كل
عبادة ونية وطاعة من اتباع جنازة او ذكر او تسبيح
او غير ذلك مراعاة الشروط التي ذكرها العلماء
في كل وضيعة من غيرها ومهما اخل بشرط من الشروط
التي ذكرها العلماء خرج الوالي ابتداع اعاذنا الله من
ذلك وقد ذكر الشاطبي رحمه الله في كتاب الموافقات
من هذا المقصود كلاما ما يطول بذكره ولنقتصر على هذا القدر

الدارمي ونص الشافعي رحمه الله وإذا كانت العبادة
مشروطة بالشرط يفعل بها ما من شرطها ثم تفوت عبادة
على وجهها وكانت بحاجة الفعل فصار بشرط من شروط
الصلاة مثل استقبال القبلة والطهارة أو غيرها بجهة شرع به
بخلاف وعليه فلم يلزمه وجاب على الصلاة من غير
مخالط الفعل وفي نسيل الجامع المقصود بالبعض
رحمه الله ومن الدليل على أن الشرط التي ذكرنا أنها في كل
عبادة أو وضيفة شرعية فعليه مطالعة كتب
الأئمة في المدخل والشافعي به حواشيه والله أعلم وصلى
وسلم على محمد وآله وصحبه وغيرهم مما يطول بذكره الأمر
انتهى ما أردناه من نقل البوايا السنية في القواعد
السنية أعاننا الله عليها وجميع أحبتنا آمين
ونسأله سبحانه أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم
وينتفعها على ممر الأعصار من أمير والصلاة والسلام
على سيد الأولين والآخرين والرضى عن أصحابه أجمعين ورحم
الله جميع علمائنا الذين الهادين المهتدين وآخر
دعونا

من فتاوى الشيخ عبد الوهاب

الحمد لله رب العالمين وافق الفراغ من جمع
هذه البوايا صبيحة يوم الثاني والعشرين من شهر
الله المعظم رمضان سنة ثمان وستين والف

الحمد لله ومن كتاب الإحياء للشيخ الفزالي
نفعنا الله بعلومه ما نصه الباب الثالث في
الأدعية المأثورة ومعرفة الواجب منها والأولى منها وما ينبغي
أن يدعو به الإنسان صباحا ومساء وعقب كل صلاة
بعضها أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد صلاة الصبح قال ابن عباس رضي الله عنهما
بعثت الرسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقيته
وهو في بيت خالتي ميمونة بعد ما يطلع الفجر فلما
صلى الركعتين قبل الفجر قال اللهم إني أسألك
برحمتك من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها أمري
وتلم بها شعثي وترد بها الغيب عني وتصلح بها ديني
وتحفظ بها غائبي وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي

من فتاوى الشيخ عبد الوهاب

شبكة الألوكة www.alukah.net

وتبيض بها وجهي وتلهمني بها رشدي وتعصمني بها
من كل سوء اللهم اعطني ايمانا صادقا ويقينا ليس
بعده كفر ورحمة انال بها شرف كرامتك في الدنيا
والآخرة اللهم اني اسئلك الفوز عند القضاء ومنازل
الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعداء ومرافقة
الانبياء اللهم اني انزل بك حاجتي وان ضعف رأيي
وقصر عملي وافتقرت الى رحمتك فاسئلك يا قاضي
الامور ويا شافي الصدور ان تجيرني من عذاب السعير
ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبر وعذابه ومن شر المحيا
واللهم ما قصر عنه رأيي وضعف عنه عملي
ولم تبلغه نيتي او امنيتي من خير وعدت به احدا
من عبادك او خير انت معطيه احدا من خلقك
فاني ارغب اليك فيه واسئلكه يا رب العالمين
اللهم اجعلنا هادين مهديين غير ضالين
ولا مضلين حربا لاعدائك سلما لاوليائك
نحب بحبك الناس ونعادي بعداوتك من خالفك

من

خالفك اللهم هذا الجهد منا وعليك التكلان واليك
وهذا الجهد وعليك التكلان وانا لله وانا اليه
راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
العتيق الحفيظ والامام الرشيد اسئلك الامن يوم
الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود
والركع السجود والموفين بالعهود وانك رحيم
ودود وانت تفعل ما تريد سبحان الذي تعطف
بالعز وقال به سبحان الذي لبس المجد وتعلم به سبحان
الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي الفضل
والنعم سبحان ذي القدرة والكرم سبحان الذي احصى
كل شيء بعلمه اللهم اجعل نورا في قلبي ونورا
في قبري ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في لحمي
ونورا في دمي ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في عظامي ونورا
من بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن
شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي اللهم زدني
نورا واعطني نورا واجعل لي نورا ولا حول ولا قوة الا بالله

دعاء ام المومنين عايشة رضي الله عنها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك يا حميراء بالجوامع الكوامل قولي اللهم اني اسئلك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم واسئلك الجنة وما يقرب منها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما يقرب منها من قول او عمل واسئلك من الخير ما سئلك عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واعوذ بك مما تعوذ منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واسئلك ما قضيت لي من امر ان تجعل عاقبته رشدا يا محمد يا ايها الراحمين

دعاء فاطمة رضي الله تعالى عنها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة ما يمنعك ان تسمعيني ما اوصيك ان تقولي يا حي يا قيوم برحمتك استغيث ألا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله يا ارحم الراحمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

دعاء الصديق رضي الله عنه

علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر الصديق رضي الله عنه ان يقول اللهم اني اسئلك بجميع ما تبيعك به ابراهيم خليلك وموسى نبيك وعيسى كلمتك وروحك وبطعام موسى وانجيل عيسى وزبور داود وفرقان محمد صلى الله عليه وسلم وكل وحي اوحيته او قضاء قضيته او سائل اعطيته او غيب استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي وتستعملني بعملك

وفرتط بانه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
دعاء بريدة الاسلمي رضي الله عنه
روي انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا بريدة الا اعلمك
كلمات من ازال الله به شيئا علمهن اياه ثم لم يتعاهد
اياه ابدا قلت بلى يا رسول الله قال اللهم اني عبدك
وفي رصاف على معبودك وخط الوجيز بناصيتي واحكم
الاسلام منتصور قضاؤك اللهم اني عبدك وفي ذا البل
ماض في قضيتي ما شئت يا رحمن الراحمين
دعاء فيصة بن المخارق رضي الله عنه
اذا قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني كلمات ينفعني
الله بها فعد علي فعلمني وعلمت شيئا شيئا. فكنت اعلمها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الدنيا فاذا اصليت
الفجر فقل ثلاث مرات سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم وبحمده لا حول ولا قوة الا بالله فانك اذا قلتهن
امنت من عمى وجنام ومن فقر ومالم

. آخر تط بقل اللهم اهدني من عندك وافض علي

من

من مظلمة وانعش علي من عندك وانزل علي من بركاتك
ثم قال عليه السلام اما انه اذا ابعث يوم القيامة
لم يدعني منك له ابواب الجنة يدخل من اي شاء.
دعاء ابي الدرداء رضي الله عنه
قيل لابي الدرداء قد احترقت دارك وظننا
النار فقال ما احترقت بعلة بقال ما جاء الله ليبعد الله
ثم اتاه آت وقال يا ابا الدرداء ان النار حيث دانت
من دارك فطفئت قال فما علمت بقول لك ما تقول ايها
فرتط فرتط اعجب قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من يقول هذه الكلمات بليل او نهار
لم يضره شيء. وقد قلتهن وهن اللهم انت ربي
لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شاء الله مال ومالم
يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد
احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من
شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي

اخذ بناصيته الا ربي على صراط مستقيم

دعاء ابراهيم الخليل على النبه عليه وسلم

لمن يقول اذا اصبح اللهم هذا خلق جديد فافتقه
علي بما عتقت به ابراهيم خليلك من نار نمرود واجرني
فيه حسنة تقبلها مني وزدها وضعفها لي وما عملت
فيه من سيئة فاغفرها لي انك غفور رحيم وهو حسبي
ونعم الوكيل دعا بهذا الدعاء اذا اصبح بغداة ونظر يومه

دعاء عيسى عليه السلام

لمن يقول اللهم انوا صبحت لا استطيع دفع ما اكره
ولا املك نفع ما ارجو واصبح الامر بيد غيري فما اصبحت
ترضا بعطيه ولا يقدر احد منعي اللهم لا تشمتن بي
عدوي ولا تسوء بي صديقي ولا تجعل مصيبتي في ديني
ولا تجعل الدنيا اكبر همي ولا مبلغ علمي من الدنيا حسبي

دعاء الخضر عليه السلام

يقال ان الخضر عليه السلام اذا التجأ به احد لم يسم لم
يتبرح الماء من هذه الكلمات بسم الله ما شاء الله

كافية

كافية الله ما شاء الله ما لا قوة الا بالله ما شاء الله كل نعمة من الله ما شاء الله
الخير كله بيد الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله
بسم الله ثلاث اذا اصبح ثلاثا اذا امسى ثلاثا من الهدم والغرق والحرق

دعاء معروف الكرخي رضي الله عنه

قال محمد بن حسان قال لي معروف رحمه الله اذا علمك
على كلمات فخصه للدنيا وخصه للآخرة فدعا
الله تعالى ومجد الله عز وجل فقلت اخبرها قال لا
ولكن اردها عليك فما ردها علي فخرج من عندي
حسبي الله لذيني حسبي الله لدنياي حسبي الله
الكريم لما اهمني حسبي الله الحليم الذي لا يفوق ليس بفوق عليق
حسبي الله الشديد الذي ما لي بشيء حسبي الله
الرحيم عند الموت حسبي الله الرؤوف عند المسئلة
في القبر حسبي الله الكريم عند الحساب حسبي الله
اللطيف عند الميزان حسبي الله الغفار عند الصراط
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

دعاء مخلد ابو طالب المكي رحمه الله

به كتاب فوت القلوب فقال روينا عن ابن عمر رضي
الله عنه ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه
وسلم وعلمه هذا الدعاء وهو يا نور الصموت والارض
يا عماد الصموات والارض يا نور كل صموات والارض
يا ذا الجلال والاكرام يا مفرج المكروب يا غوث المستغيثين
يا منتهى رغبة الراغبين والمفرج عن المكروبين والروح
عن المغمومين وحبيب شكوة المضطرين يا خالق
الصور وارحم الراحمين واله العالمين من ولا بطل حاجة
يا اكرم الاكرمين يا ارحم الراحمين قد رويت عن ابيه
العز رضي الله عنه انه قال من قال في كل يوم تسع مرات جاز قولوا
مثل حصى البحر لا الا الله الظاهر عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم شفاه الله تعالى من كل الهم وغم اذا قرئ عليه او كتبها

دعاء عتبة السلام رحمه الله

وقد رويته بالسند المذكور الى عتبة بهذه الكلمات
وهي اللهم يا هادي المضلين وراحم المذنبين
ومقيل عثرات العاثرين ارحم عبدك هذا المقام العظيم
والمسلمين

والمسلمين كلهم اجمعين واجعلنا مع الاحياء المرزوقين
الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين امين يا رب العالمين

دعاء آدم عليه السلام

قال آدم المرسلين عليه وعلى نبينا افضل الصلوة والسلام
لما اراد الله ان يتوب على آدم طاف سبعا بالبيت
وهو يومئذ ليس بصنمين ركعتين ثم قام على رجليه
ثم قال اللهم انك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي
وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر
لي ذنوبي اللهم اني اسئلك ايمانا يباشر
قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما
كتبته علي ورضني بما قسمته لي يا ذو الجلال والاكرام
اليه اني غفرت لك ولمن تبعني احدا من ذريتك
فيدعوني بمثل الذي دعوتني به الا غفرت له وطهرت
نفسه وهمومه وفرجت الغم من بين عينيه واتجرت
له من وراء كل تاجر وجاءته الدنيا راغمة وان كان لا يريدها

دعاء علي رضي الله تعالى عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يحدث نفسه
كل يوم ويقول انا الله رب العالمين انا الله لا اله
الا انا الحي القيوم انا الله لا اله الا انا الملك العظيم
انا الله لا اله الا انا الرحمن الرحيم انا الله لا اله الا انا
الحي الذي لا يموت ابدا حديث . والبوصيري
حديث . لا اله الا انا الرب العزيز الحكيم الرحمن الرحيم مالك
يوم الدين خالق الواحد هو الفرد خالق الجنة والنار الواحد
الاحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
الروح القوم عالم الغيب والشهادة الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق
البارئ الواحد المصور الحليم المتعال العزيز الجبار
المقتدر الدائم الحفيظ الكريم اهل الثناء والمجد
اعلم السر واخفى الفاجر الرازق ذو القوة والطول والعظمة
بذكر قبل خلقه انا الله لا اله الا انا خلق
اورد ثناءه في الاول فيوجد بعده الاسماء والفضل الخ

انت

انت الله لا اله الا انت خلقا وخلقا ابتدعها بها
حتى سمى العابدين التحميد الذي به ارزق اهل العلم
وموسى وعيسى والنبيين صلى الله عليهم بهذا المقال
وله تواضع العابدين في الصوامع والقارئين بعض
السلف فاذا ابوطالب المكي رحمه الله بسم الله
على الثناء عظيم البرهان شديد السلطان وحسبنا
الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

دعاء آخر للمعتصم وهو مليء بالتمجيد

وتقديسها انه روى ابو نعيم ابو عبيد وسمى رجلا في
العلم معروفا صنفه في بلاد الروم فقال لهما افضل
ما رأيت ثم من الاعمال قالا رأيت تقديسات ابي
المعتصم من الله بمكان وهي هذه سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
عدد ما خلق وعدد ما هو خالق وزنة ما خلق وزنة
ما هو خالق ومل ما خلق ومل ما هو خالق ومل
سمواته ومل ارضيه ومثل ذلك واضعاف ذلك

وعدد خلقه وزنة عرشه ومداد كلماته
وملء أرضه حتى ما وأنا أريد وعدد ما أحاط به علمه
به علمه ما مضى وعدد ما هو آت إلى يوم القيامة وملء
وعدد يوم وليلة وساعة من الساعات ونفس
من أنفاس الأولين والآخرين ولا ينفد آخرهم من خلقك
ما استطاع أولهم ولا ينفد آخرهم ما أراد العالمين
[illegible] دعاء [illegible] إبراهيم بن أدهم رحمه الله
روى أن إبراهيم بن أدهم خادمه أنه طلب منه هذا الدعاء
يوم الجمعة إذا صلى وإذا أمسى من يوم السبت
والصبح الجديد والطائر والشهيد يوم من بعد أيام
عيد اكتب لنا ما نقول الصمد الله الجديد الربيع
الودود الفعال لما خلقه ما يريد أصبحت بالله مؤمنا
وبلقائه مصدقا وبكتبه مقرا وله في مستقبل الروية
له خاضعا ولصوت البعث الآخرة جاحدا والوالده فقيرا
وعلى الله متوكلا والوالده منيبا أشهد الله وأشهد
ملائكته وأنبياءه ورسله وحملة عرشه ومن خلقه ومن

هو خالقه بأنه هو الله لا إله إلا هو وحده لا شريك له وأن محمدا
عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وأن الجنة
حق وأن النار حق والحوض حق والشفاعة حق ومنكر
ونكير حق ولفاظ حق والساعة آتية لا ريب فيها
وأن الله يبعث من في القبور على ذلك أحيا وعليه أموت
وعليه أبعث إن شاء الله تعالى اللهم أنت ربي لا إله
لي إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك
ووعدك ما استطعت أعوذ بك اللهم من شر ما
صنعت اللهم إني ظلمت نفسي واعترفت بذنوبي فاغفر لي ذنوبي فإنه
لا يغفر الذنوب إلا أنت واهدني لأحسن الأخلاق
فإنه لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها
فإنه لا يصرف عني سيئها إلا أنت لبيك وسعديك
والخير كله بيديك أنا لك وإليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك
أنت. آمنت اللهم بما أنزلت من سوء وما منعت
اللهم بما أنزلت من كتاب وعلى الله على ما جاء النبيون
وعلى الله وسلم خير خاتم لطابعي ومفتاحه وعلى

انبيائه ورسله اجمعين أمين رب العلمين اللهم
ارط ناحوضه واسقنا بطاسه مصرى باردا صافيا
طيبا لا نضا بعده ابدا واحشرنا فى زمرته غير
خزايا ولا نادمين ولا ضالين ولا مضلين
ولا مفتونين ولا مفتونا علينا ولا قالين اللهم اعصمنى
من حب الدنيا ووفقنى لما تحب وترضى واصلح لى شانى
كله وتسبب بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا وفى
الاخرة ولا تخلنى وازطنت لها اللهم سبحانط يا على
يا عظيم يا بارى يا رحيم يا عزيز يا جبار سبحانط
من سبحت له السموات باكنافها وسبحان
من سبحت له الجبال باصدائها وسبحان من سبحت
له البحار بامواجها وسبحان من سبحت له الحيتان
بلغاتها وسبحان من سبحت له النجوم فى الفها
باشرافها وسبحان من سبحت له الشجر باصولها
وقضبانها وسبحان من سبحت له السموات السبع
والارضون السبع ومن فيهن ومن عليهن سبحانط

ياحى

ياحيى ياحليم سبحانط لا اله الا انت وحدانط
لا شريك لك قديم وقديمت وانت حى
لا تموت بيدك الخير وانت على كل شى. قدير

الباب الرابع فى الادعية ما ثورة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخذوذة اتا ساقطة
منتخبة من جملة ما جمع ابو طالب المكى وابن حريمة
وابن المنذر رحمهم الله تعالى يستحب للمريد اذا
اراد ان يطول امده وزاده الدعاء. فما سيأتى
فى كتاب الاوراد اذا فرغت من الصلوات الخمس المفروضات
من رسول الله صلى الله عليه وسلم بيمناه مصورة
بقلبه مستقبلا بوجهه قبلة طوانط سبحان
ربى العلى الاعلى الوهاب لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شى. قدير رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ثلاثا وقل اللهم
عالم السموات والارض عالم الغيب والشهادة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بك
أن أغتال من تحتي اللهم لا ترمني من ظهري لا تولني
عيبك ولا ترفع تحتي شيئا إلا أنت شيئا ولا
تحملني مع القوم الظالمين اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت
خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك
ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء له
بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر
الذنوب إلا أنت ثلاث مرات وقل اللهم
عافني في بدني وعافني في سمعي وعافني في بصري
لا إله إلا أنت ثلاث مرات وقل اللهم إني
أسألك الرضى بعد القضاء وبرد العيش بعد

الموت

الموت ولذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك
من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وأعوذ بك من
الإثم والمغرم أو المأثم أو يهتدى عليه أو الحسب خطيئة
أو ذنبا لا تغفره اللهم إني أسألك النباتة
في العلم والعزيمة على الرشد وأسألك شكر نعمتك
وحسن عبادتك وأسألك قلبا سليما ولسانا
مستقيما ولسانا صادقا وعملا متقبلا وأسألك
من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك
لما تعلم فإنك تعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب
وأتوب إليك مما فعلت ومما لم أفعل ومما أسررت ومما
أعلنت فإنك أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت
على كل شيء قدير. فإذا فرغ وعلى كل غيب شهيد
اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد ونعيما
لا ينفد وقرة عين لا تنقطع أبدا تبتغي بها
إعلاء جنتك فاقطع اللهم إني أسألك الطيبات
وفعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين

واسئلك خشيتك وخوف مراقبتك وخوف سطواتك ومعاملة
يقين الموحدين وأن تتوب علي توبة تقبلها مني وتمحو بها
ذنوبي وأن ترزقني قوة تقوم بها بين يدي في مجتمع
اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني
ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني إذا علمت الوفاة خيرا
لي أسئلك خشية الله في الغيب والشهادة وأسئلك كلمة الحق
في الرضى والغضب وأسئلك القصد في الفقر والغنى وأسئلك
النعيم لا ينفد وقرة عين لا تنقطع وأسئلك الرضا بعد
القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك
والشوق إلى لقائك وأعوذ بك من ضراء مضرة وفتنة مضلة اللهم زينا بزينة الإيمان
واجعلنا هداة مهتدين اللهم افتح لنا
من خشيتك ما يحول بيننا وبين معصيتك ومن

طاعتك

طاعتك ما تدخلنا به جنتك ومن اليقين ما تهون
به علينا مصائب الدنيا اللهم امتعنا بأسماعنا وأبصارنا
وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا وأجعل ثأرنا على من
ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا
ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا
من لا يرحمنا اللهم اجعل أوسع رزقك علينا عند كبر سننا
وانقطاع عمرنا اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك راهبين
لك مطيعين إليك أوابين حزبا متقبلا اللهم اغسل حوبتنا
وأجب دعوتنا وثبت حجتنا واهد قلوبنا وسدد ألسنتنا
واسلل سخيمة صدورنا اللهم إنا نسألك من الخير كله
عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر
كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم اللهم إنا
نسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك

شبكة الألوكة www.alukah.net

ورسولك النبي الأمي ورسولك الأمين وأعطه المقام
المحمود يوم الدين اللهم اجعلنا من أولياءه
المتقين ورزقه العليين وعباده الصالحين
استعملنا لما ترضاه عنا ورضنا لما يعطه منا
ورضنا بحسن اختيارك لنا استعطه جوامع الخير
وفواتحه وخواتمه ونعوذ بك من جوامع الشر
وفواتحه وخواتمه اللهم بعذرتك عليّ تب
عليّ انك انت التواب الرحيم وعلمك يحيى
أحب يحيى انك أنت الغفار وبعلمك يحيى ارزقني
انك أنت الرزاق وبسلطانك على ملائكتك بعبيد ولا
تسلطها علي انك انت السلطان الجبار سبحانك
ومحامدك لا إله إلا أنت عملت سوءا وظلمت
نفسي بما يغم به فاغفر لي ذنوبي انك أنت ربي انه لا يغفر
الذنوب إلا أنت اللهم الصبني رضاك وفي
من نعمتي اللهم ارزقني حمدك لا انفك فيه عليه
وفقني بما رزقتني واستعملني صالحا تقبله مني
استعطك

استعطك العفو والعافية وحسن اليقين والمعافاة
في الدنيا والآخرة يا من لا يضره الذنوب ولا ينقصه
المغفرة هب لي ما لا يضرك واعطني ما لا ينقصك
أفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين
أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين
واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة ربنا اغلبك توطئنا واليك أنبنا واليك
المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين ظلموا واغفر لنا
انك أنت العزيز الحكيم ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا
في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين
ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا
ربنا اكتب لنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار ربنا انا سمعنا مناديا إلى قوله الميعاد ربنا
لا تؤاخذنا إلى آخر السورة رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي
وللمؤمنين والمؤمنات رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم
وأنت الأعز الأكرم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والتسليم على اشرف
المرسلين اجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل
وبعد فقد اطلعنا على الخديعة على طائفة
من العوام اهل الزمان سموا انفسهم بالصوفية
واعدوا الولاية الخبيثة وهم اضل من الانعام
فلما سيتضح للحال الناظر في هذه الرسالة ارشدنا
الله تعالى بطل حال من اخذ له شيخة القاعد بان
يستبد تم الخاطر بجماعة او اخذ له بان يلقن
الناس او اخذ له في خلوته هاتف من جني او
شيطان يضر انه ولي لله عز وجل يجمع له جماعة
من العوام من اهل الضايع وغيرهم مثارة
يجلس في بلده وتارة يطوف البلاد ويخالف العباد
في هذه الايام الخطرة النكدة على الخاص والعام

وهو

وهو مع هذا يعتقد انه قايم في الخلق مقام
نبيهم صلى الله عليه وسلم وطبع بخالف طبع
وجهلا وعمى اداب واين المقام واين الخايضة
من الشياطين ولو حاز من جميع المشيخة من
هؤلاء المدعين من الخراج خمسة اضعافه
ويتحالف مثل هذا الخطاب والفساد
ومضايق الطرق وقطاع الطريق ثم بعد الطلب
هاب فصحه وزرعه ولم يجد شيئا يا طالبه
هو وعياله وماتهم هالجا يلتجي اليه سكت
ولم يتكلم ولم يصر له قلب يتكلم لا بخفية
ولا بضرية لما في عزم تهيئة الناس له
ما يا خذ وما يعطي هو وجماعته على العالم
من غير امة بحق الامه وصار يقول للناس
لابد لكل انسان يريد الطريق الى الله من استاذ
يا خذ لجهلهم وغيهم بهذه العقيدة الخبيثة
ويجعل نفسه استاذا عاريا بالله تعالى وهو

جاهل به ومن جهل به خيف بخنوع الخلق
الرموز لا يعرفه ولهم اسباب اباحه
ولهم ان العلماء حيز واهل الصنايع احسن
حالا واقرب الى الله من نعوت المدعين
لانهم طول عمرهم مشاغيين في ضر
الخلق لانهم يقصدون علوتهم
وريا ستهم وفخرهم في بعض الاوقات
التمييز عن الخلق والتنهيه الطريف هم
التي يتطلبون بحوزها داعين اليها
فيجوع احدهم جوعا مفرطا حتى يغير
مزاجه فينتج تشوسا ونحوما من شدة
الجوع فيظهر انه لطف من عنايات
الله تعالى وانه من اخص حالات الوالله تعالى
وانما لطف خص به الظلام ومالم ير الخلق
الا تعليم الاداب المتعلقة بمعاملة
الله تعالى ومعاملة خلقه لا بارتياض واحتمال

واوحية

واوحية وشهوة واقعا المتوهمة
بتخيلها المزاج عند زعم انه ولهم اذا
رضا ان احدهم اذا ان من منتهى الفرض
الى منتهى القوم واحاط علما بجميع ما
بينهما اهل يجوز ذلك مقربا الوالله تعالى
وهل يستحق على ذلك جزاء من الجنة او غيرها
بنام واكرم ورمانط واعجب معانط
والزم شانط فان من يعمل شيئا في هذا
الزمان مثل فيه مع المعتب قيل الغروب
وقد ينتج للاطفال ليغربهم وهل الاطفال
انتم يرا من القصر ولهم في من شرط الشيخ ان
يقصيه الله القوة فيدفع عن يده كل
عارض فاذا اصار الشيخ نفسه لا يقدر ان يدفع
عن نفسه عارضا والبناء نازل عليه فكيف
يقدر ان يدفع عن تلميذه فاذا ادعى
الشيخ المخطور وقال انا عاجز ولا استوهب

تعجبي الا من العوام فانه يعلم يقطع بفساد
بعض ما يرى فلا حاجة أو صانعا من العوام ادعى
الولاية والمشيخة وطاب البلاد دينا داية على
نفسه فليلموا اليه تقلوا وانبعوني متأمل
وفحاوا محاسنهم وحموا هم البساطة في
رسالة الانوار واجعلها امام اعينهم تتخذ
دعواهم في جميع ما يقولون فيه ولهم يدان
العامل في هذا الزمان موجود وصف الاسلام
فقط من زاده من سلب الاسلام فحاضر
في هذا الزمان وهو سنة ثلاث وثلاثين
وتسعمائة وقد اطلع اهل الكشف من اولياء
هذا الزمان على انه مات في هذا الزمان من امة
محمد مائة وخمسون الفا بوجه وامنهم عشرة
انفس فانوا على الاسلام والباقي على الكفر
نعوذ الله العافية فاذا اطلعت هذا الحال وازدته
الاسلام عرفت فليعلم من تتبع الايمان وكيف

ترتيب الولاية ترحم الله من اعرف قدره واراح
الخلق منه ومن تلامذته من بعده فان الخيبة
تالية الحاجة واتهم في عنقه الوبيل القيامة
فاذا اعلمت ذلك فلنشرع في مقصود الكتاب
في ذكر رسالة جامعة لجميع موازين الرجال
الفاضلين فائدة لهم عند الخلق فما عند
الله يطلب بحسب ما يتقرب الله تعالى عليه به حال
الطالبة وارجو من الله العزيز ان ذا من نصر
فيها بالادب من مشايخ هذا الزمان علم يقينا
انه لم يشم رائحة الولاية فضلا عن حصولها
له يشترط من الخاوة والخانقاة لانه يجد
نفسه عاريا عن صفات الاولياء واما من ربح
الله هدايته فهو وقت مشيئة الله والله
الذي لم يرد الله ان يطهر قلوبهم الاية التي
سماعون للكذب اكالون للسحت وقد اورد
كل نوله من هذه الرسالة على حدتها لاطلبها

بحسب ما يرى فليس لاحد الكتابة من حضرات
الاسماء ما جاء كل قوله من حضرة اسم
والعارف يعين بينهما وقال قال الله
الواسع العليم الاسم وحسبنا الله ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه
انيب قال الشيخ رضي الله عنه شرط من يتصدى
للمشيخة وتربية المريدين ان يعرف ما مخاته
من يوم الست بربكم وان يعرف من يقتدي له
على يديه ممن لا يقتدي له هذه الدرجة عليه
الاولياء اصحاب العلم حدثني الشيخ الراسخ
عبد القادر الجيلي وسيدي الشيخ احمد
بن الرفاعي وسيدي الشيخ ابي السعود
بن ابي العشائر شيخ سيدي احمد الدردير
وسيدي الشيخ ابي بحر الشيلي وابن عنوان
عن لا يعرف اسم تلميذه الا ان ساله عن

انهم

انهم مرات وابن الرطب المعمور من الجنين ثم
انا اقول من شرط من يلقن الذكر ويعمل معه ان
ان يطوز وليا فهل انت وليا فان قلت لا
قلنا لك لا يجوز ان تتصدر للمشيخة وان قلت
انا ولي سالناك عن علوم الاولياء التي
يتحلون بها وهو نها فيما ينهم مما لا يستطرون
في كتاب ولا يطرق سمعك علم منها وهي
كثيرة وقد ذكرنا منها في كتابنا المسمى
بتنبيه الاغبياء على قطرة من بحر علوم الاولياء
نحو عشرة الاف علم كل علم منها لا يحيط
له قرار ولا يحصل في كتاب حتى يحصل
النسل على مع منها اليسير اشتغل من مشايخ هذا
الزمان على علم منها لم يدر افهمه بعضا عن
الخوض فيه وقد اجبت يا اخي ان الخاطر فيما
منها خوفا ان تظن انها انتهاء علمي مضمن
ان لم تسمع احدا من مشايخ هذا العاصرين

يتعلم في علم منها بأفول ما هو ولي حتى
له قدم الولاية الثاني علم العلوم اللدنية طفنا
وخدوما لا تغلو وهما فمن علوم الأولياء
علم الأوايل والأواخر وعلم الأسماء الإلهية وعلم
الأسماء الرحمانية وعلم خواتم الأمور وعلم
الملك وعلم الملكوت وعلم الزمان وعلم
أسباب الكرة في العلم وتدبير أسباب
السعادة في الدنيا التي لا يشقى معها
شقي. ومنها علم ما يمحو من الوقت في لوح
كل انسان وما يثبت ومنها علم ما يشترك
فيه الحق والعالم وما يختص به كل واحد
ومنها علم الحضرة التي تقلب الحقايق
كما تقلب نفسها وهي من جملة الحقايق
ومنها علم تطور العباد في صور كالثياب
وخشاش وغير ذلك وهو علم واسع ومنها
علم الوتر والشفع والعهود ومنها علم مراتب

الأرواح

الأرواح العالية بعبادتهم ومنها علم
الغيوب التي تعلم والتي لا تعلم ومنها إيضاح
المبهمات وعلم الليل والنهار ومنها علم
الفصل بين الفضيلتين ومنها علم الجهات
والأحاطة ومنها علم المعاصي التي
على اختلاف أصنافهم ما يضرهم لا بعلم
منهم وهو علم عزيز في ومنها علم
الملابسة بالله الذي لا يعلمه بشر حتى
يتجرد عن بشريته ويتخلق بحكم طبيعته
ولا يدرك الآخذ فاه ومنها علم آداب
الدخول على الله ومنها علم صفات من يدعي
أنه جليس الله ومنها علم الأسباب التي تمنع
من قبول العمل الخاص حتى تعلم العالم في غير
مقعل ومنها علم مفاتيح الخزانات الزمانية
ومنها العلم الخفي وتفصيل الجزاء عليه
ومنها علم الدار الآخرة وما هي نتيجتها

هذا الخلق ومنها علم موازين الرجال فمنهم رجل
ونصف رجل وربع رجل وهلم جرا ومنها علم
الانساب يعرف الولي جميع الحيوانات
براريها وبحارها وعمارها وتعريفه يعني
حقائقها فما بالك بمن لم يعرف حمارته
التي يركبها كل يوم ولا تعريفه يعني ومنها علم
علم ظهور الباطل في صور الخلق ومنها علم
الستر والتجلي ومنها علم مراتب المتصوفين
يوم القيامة وفي هذا القدر كفاية ومن
اراد الزيادة على ذلك فعليه بالكتاب المتقدم
ذكره والله يهدي من يشاء الوصاة مستفيض
واعلم انه لا يجوز لشيخ ان يلقن احدا
من الخلق الا اذا تحقق فيه مواد حركاتهم
ومصادرها ويعرف الانفاس والخصوصة
وما لها ويعرف بالقسم اهل الطريق الذين
يصلحون من الذين لا يصلحون ويعرف ما قسم

لتلميذه

لتلميذه من الاعمال حتى يأمره بها على وفق
القسمة الصالحة للزمن لا يعرف ذلك تام
الخلق بان يعطوا ما لم يقسم لهم مسالم
يستطيعوا فمن لم يشاهد تصاريف
الافعال في الخلق من امرهم بفعل ما لم
الله فيه طرد فهذا ما ابهم عليه الاولياء
فمن لم يصل ذلك بل يتخلق في شمائل الناس
ولا يتصف بشيء من صفات الاولياء يعطل
نفسه ومن تبعه وقد طرق في هذا الزمان
الخبيث التصدر لباب السلوك من القاصرين
لقلة من يهتدي للاولياء طلبهم استووا
لعظم ما يعطاه من الجاه ولو عرفوا
ان هؤلاء المدعين ليس لهم قدم في الولاية
مفتوحهم ومن فوقهم لعلموا انهم
ليسوا منهم يخبطون في ظلام وقد
نبه اهل الله تعالى انه لا يجوز للولي ان يتصدر

ويتظاهر في الولاية في وقت من الاوقات حتى
يجتمع الاولياء اصحاب الدايرة والطريق
ويبايعونه بالبيضة ويدخلون تحت طاعته
طوعا وفرحا لسيدنا عبد القادر الجيلي وغيره
فما بالك بمن لم يعرف احدا من الاولياء ولم
يعدوه منهم ولم يبايعه احد ولا قال انه ولي
واحد بالبيضة اعمل هذا فيجاب ان استند الى
البرهان رايناه واخذ لما فيه من معاني هذا
الزمان الحاضر لا قدام لهم في الطريق فاعلم ذلك
واحذر من تلبيس النفس عليك حين تقتضي
ذلك وتقول لك ابرز للخلق واربح ذلك منك
ولا يسقط هذا خبير والسلام وقال
رحمه الله من ادعى مقام الولاية من غير بصيرة
وهذا امر لا تخفى ذلك فاذا لم يعلم
الشيخ ذلك فكيف يصلح ويتشبه بالاولياء
الذين هم يزنون الناس خير لك طيب والسلام

وقال

وقال رحمه الله لو سبل الفاهر من مشايخ
هذا الزمان عن حقيقة ما يدعون الخلق اليه
ما عرفوا طريقه يدعون الورى ما يعرفونه
فان قالوا ادعونا الخلق الى الله يقال ان الله في القرب من
الله تعالى قال الله تعالى فان اقتضى الشرع
منهم بقصد تعريفي وانا لا احد وان قالوا
ادعونا هم الى الله بمعاملاتهم لتقرب بهم
منا قال لهم الحق سبحانه الخلق لم تزل غايبة
بهم وما برحت معهم في حال طلبكم القربة
اليها فان كنتم تعلموا ذلك فقد جهلتم
والجاهل لا ينبغي له ان يتصدر لباب الدعوى
وان علمتم ذلك فما قصدتم وابن فايدة
لدعوتكم وان قلتم انما طلبنا بالدعوة
تقريب الخلق الى معرفة ذاته فان قال الحق
الخلق الذي لا يجهل نفسه فطلبه القربة
منه يعرفه لا يجهل وان قلتم طلبنا بذلك

الغربة الوم فقط قال العلم الخوف يجب تقريرون
من لم يعرف فضله شيء، واعلم انه لا بد واحد
ان تفعل شيئا في هذا الزمان بالدعوى فان
كل مدع مهما تمنى في الدنيا والآخرة وقد
اوضحنا هذا الطب في لوائح الانوار فراجعه والله
يتولى هداك وجاء في صفة الله يقول من لا يزال
من يفعل شيئا في هذا الزمان على احد من
الخلق اسقط من حاله وازدراه. ومنازعة الله
تعالى في اوصاف الكمال ولو من اخوانه احسن
حالا منه او مثله لما كان يمكن ان يطلب
منهم ان يتلفظوا له فلا بد له من تخفيرهم
وازدرائهم وطبعي بذلك جهلا وضلالا
ولكن لما صارت ولاة الزمان ولاة الفهم
والقلة فخالف بقراء الزمان صاروا يقرأ
بالنظام والهيبة وختم اتباع العلماء وذلك
حاله لعناسبة الزمان بعضه ببعض مطل

من

من جهة له بجماعة في زاوية وجعل له سهاطا
مما يفضحه من الخلق صار شيخا عند العامة
لانه ليس الشيخ عندهم الا من طاف حوله
جماعة ولو طاف من اطار الاولياء. فليس عندهم
شيخ او شيخ على البيت لا يقبلون به بل الشيخ
القائم وزن العامة هذا الامر طلبوا على
الخلق العلماء واد عوا الولاية الكبرى وقالوا لهم
لطم ما تاكلون وما تشربون لعل ما هم مشايخ
عند العامة الا بهم ولا يعذروا ان يصادروا
غيرا ولا جبنا ولا عضا ولا عداوة ولا غير
ذلك الا بهم فصارت المشيخة بابا من
الخيانة ولهم في لا يصلح ان يصير شيخا
الا الدلالين واهل الصناعة لانهم هم الذين
يطعمون الشيخ تارة بحسبهم وتارة
يفصبهم والشيخ معدود عند الله من
جملة عيالهم واعلم انه على قدر جماعة

على فحذر منازعة الله في الكمال واستراق
الخلق لطلب ان ينفرد دونهما على واحد من
الخلق وما بينا ما كان مشروعا بداء المنازعة
والطرد ومن اعلى التنزيه ان لا يطمع ولا يطمع
وقد اوضحنا حال مشايخ هذا العصر في رسالة
الانوار القدسية مع مقابلة اداب الفتوة
في اصحابها يتعرف ان مشايخ عصرنا فارغوا
الصباح وليس احد منهم اهلا لان يقتدى
به ومن تشبه في ذلك فليعرض اوصاف
الفتوة ونعوته للاهله وخاصته تعلم ذلك
يقينا فحيث الناصر من كان مقبلا على حرمته
موديا الفرض واعتذر هؤلاء اجمعين فانهم
لا يحبون الا التعليم الذي يطعمهم ويدرهم
فلذلك يغلطونه على اخوانه لا سيما
ان كان يعطاد لهم الذي يأتي بهم
اليه فلذلك يعلمونه ويقولون لنا مدة

(العمر)

العمر الذي حولهم لاجل اللقمة ما عرف
عم يفتنا فلان فيمكنون انفسهم ويحثون
الحاضرين ان يسلكوا مسلكه في الطلب التعليم
وقد رضي الله عنه سبب تردد العارفين
فتم باب المشيخة والتسليط للخلق في هذا
الزمان شهودهم كثرة البلاء النازل على
الخلق في قلوبهم ونفوسهم ليلا ونهارا
وعلمهم ان لله الامر راجع الوزراء فلو اراد
احد منهم ان يتمشيخ على تلميذ كم يفتدي
ان يدفع عنه عارضا من العوارض ويمارجع
العارض على الشيخ عقوبة له على سوء ادابه
هذا المشهود حضر المعلوم او فات
غضبهم وقد استحكم الامر وصار داء الاكلة
حتى تحل الدورة وتقوم القيامة اذا علمت
شيئا من اخبارهم في قلة ينفع لان المشايخ
لتنا مدتهم بتلقين الذكر في هذا الزمان

وقلت له هذه الولاية فيها لعموم البشرى لكل
والولاية فيها تلقي الى ينبغ منهم واحد
كما هو مشاهد بقلب قليل وانت اذا
شيخ له على قاض مال لي ولغيره هذه الى يطلق
من الناس ان شيئا باذا اذا هذا حال الذين هم
بطيب حال اصفهم نفسك الى العافية
بتغيير نيتك واكاعتمادك عليه وبتفويضك
ضمان متيقنه له خالط للاجر به اذا كانت فيه
على الله تعالى فانه يقال العابد بعد عالم خالط
ولا تغتر بكثرة المعتقدين من العوام والبعض
الذين لا يعتقدون شيئا من معاني القوم
واحذر من قولهم لك يا سيدي الشيخ احببت
القلوب والطريق بعد سيدي الشيخ الكبير
وتقول انت في جوابك لهم الجود كامل
والكرم باقي الى يوم القيامة تقوية لكلام ال
المعتقدين فان في ذلك هلاك وقد انقول

طم نقل

طم بن الله واهلها من ازمان متعددة وفي
الان اهليون وقد شاهدنا عصر نا وارشدونا
الى زيارتهم ولم يبعث احد من تلامذتهم بعلم
من الشيخ الكبير محمد بن عنان والشيخ محمد
الصغير والشيخ محمد العدل والشيخ محمد بن
كلوط والشيخ ابو العباس الصغير والشيخ
نور الدين الحسيني والشيخ تاج الدين الحلاق
والشيخ ابو السعود الجارحي والشيخ
نور الدين المرصفي وشيخ الشيخ محمد
السنباوي وهؤلاء كلهم مشايخ لا يحي
مشايخ الان يطلبوا تلامذتهم وقدم رجل
ولم يقبل احد من تلامذتهم وانا وشيخ
مطيب يريد التخصص عاميون في رتبة العوام
لا قدم له في الولاية ان يتسلط بعدها
ويوصل الى الله ويدعي انه جعل لهم اسما
يوفي حاجتهم والكلام راجع الى الفهم

لا يعطى عوضه وعارت الدنيا لحظات بطيئة
عرفت واطلعت فيها البهايم وبالجملة
ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور والسلام
وقال رضي الله عنه الحمد لله هو من عباده
بصلوحه لا لما واتجاوا فيه لحظ من هؤلاء القوم
وهو منبوذ بالعراء ومعه حشف فيها مما
يصيره فما يتشوا الا وقد تلطخ بحجاب
دعواه وظهر له يقينا انه عبد ضعيف
عاجز لا يصلح ان يكون تلميذ اوهذا الكلام
خاص بطن بعضنا وطن بعض اخواننا احمد
وعمنا خلط في رسالة الانوار فعبتنا
طن بقنا نهاية ما يتوصل اليه اصحاب الخلوة
والجوع والرياضة وغالبهم يموت وهو منازع
لله لا يطلع خواصهم الوعبتنا الطن بقنا بطيف
بقيم خواصهم وابة خلط حاله وضعوا اليهم
وتصلوهم مقامات خارجة عن طن هؤلاء

اليه

اليه وعن مقصودهم بطلبوا ونوعه الهم وظالما
تخطوا وتريهم غلطهم جنابهم ولطلطا قال
للمشيخة اذا طال عليه الامد ولم يأذن لهم
احد في المشيخة فلو كان الواحد منهم يرى
نفسه اخر الايام عاصيا عاصيا طاهرا باطنا
امر بالتصدر للمشيخة فط محاله من سلوكه
هم يوم هو ذا احسن حالا من حاله بعد اجتماعه
بهم فاين من يشهد نفسه عاصيا مفتقرا
ممن يشهد نفسه من الاولياء المقربين
متامل وخذ نبا لا تحزن اسابان الغربة اول
ما تنفع في الرئاسة والله يتولى هداك وقال
رحمه الله احذر من مخالطة الطريق الصغراء
وانت بقعة في تخبط طراهية لعزا يعضد
ولا ينا ذيذ بالغاث الضيافة والمشيخة
والطلاح بل والسلام فان العلم الكامل
في هذا الزمان اعز من الكبريت الاحمر ولا يحزن

المسلم طاهرا حتى يعلم نجاسته وسمعه
وبصره وبدنه وفرجه وقلبه مما حرم الله
تعالى ظاهرا وباطنا وان المدعين هذه الرتبة
ولا جارحة لهم الا وعصت مرارا متعاملة بالخلط
فاذا طالب الخلط برتبة الاسلام فكيف
تسلم له رتبة الولاية فضلا عن رتبة الولاية
وكيف يليق به ان يقول له تعالى رتبة الاسلام
لا يجوز ادعاؤها الى الله تعالى فكيف ان لا يمتاز عنه
في الحكم والاسم فان الولي اسم من اسمائه الله
ولعمري ابليس اخس واتضع من هؤلاء
المدعين وانما حظر الله منهم فانهم اجتمعت
به وقالوا كيف ترضون ان نكون اولياء الله وتجوز
ان يكون لهم من الحكم مثل ما له ويجوز ان تضطرب
الخلق والله اعلم ان تقتضي الخلق في امر
من الامور وينصبوا الوجه الا وقولا واحدا
ان نصب الوجه النقايص والعيوب التي

في الوجود وان يجعل وجه الله الكريم الاقصى
لتعيين الخلق بالحكم المطلق وتعيين الناس النفوس
المطلقة ان تتنقصهم في رد الناس اليهم وتعليمهم
لي خرج عنه الموصوفات فيجب التنعم بالسلام
ابليس فما مثل الذي بايني انت منه وانت
خالط بتضيق عليك الدنيا بما رحبت
اذا لم يعتضد الناس ولا يتعاونوا بيط
واعلم خالط ولا تنفس بتضعف فان الانسان
على نقصه بصيرة والله يتولى هداك
وفقك الله ورحمه الله جميع اخوانك فما هم
في جميع احوالهم ولا تتميز عنهم بشيء الا
ان تكون مغلوبا فيه وان مر جرا قام وان تكلموا
تكلم وهذا من اخلاقه صلى الله عليه وسلم
بالحلم خالط والزم واخر في نظام هتضغط
على الخلق واحذر من تلامذ خالط لحال من
الاحوال انا تنتقد اه في مالبسط وما خالط

او نومك او عن الحق او علوك او غيم ذلك
من الامور التي حدثت في هذا هذه الزمان
الخبيث فصار والدابهم القبوحة واطراق
الى امرو وضعها في الطوق والى احتجاب عن
الخلق فاذا وفات ضبطوها انا نهضهم لا يطلوا
احدا فيها ولا من جاء لحاجة يقول له النقيب
سيدي الشيخ ما يخرج هذا الوقت ولا يقدر
احد يكلمه وليت شعري هو في او امي
فان كان في فقل له قد اجتمع اهل البلد تقول انه
لا يجوز للفقير ان يحتجب بل ذلك طلب وجد
وان قال امي فقل له صار ابننا امير افعل ادعى
الولاية وطاب البلاد يا خل خبز اهلها
ويخرج عليهم وفد او غلهم هؤلاء الطايفة
في طلب الغير ان وهو جتاب ما يستغني
فيه عنه وطلب زمته الله يقول من ان
احواله مستقيمة ومن احوال اخوانه معوجة

ومن

ومن الاحوال اخوانه مستقيمة تلمح الخلق
الخلق وجعل بعضهم تابعا لنا متبوعا ومن راى
مستقيمة تقشيخ على الخلق وجعل بعضهم
متبوعا لنا تابعا لنا علم ذلك واجعل عوجه
مشهور الحق على الدوام تعرفها ما ذكرنا ويصل
لك المدد الالهي وهذه طريقنا على الدوام
ان شاء الله تعالى واعلم ان من احوال جاف
الاستقامة مشهود العبد الفوج في بعضه
واعلم درجات الاعوجاج مشهود الاستقامة
في بعضه فاعمل ذلك والله يتولى هداك
وقال رضي الله عنه العرمن هو الغايب
عن الغيب عنده فالشاهد في عدم
الشهود ومن الناس من فنيه في العالم فلم
يامنوه على بعضهم وامن الحق على القطع
من غير تحليل تهمة فلا تغالط بعضهم
وتدخلها في العوميين الارض فلما

ذلك يا عالم ذلك واحذر من تزلزل اعتقادك
به الله تعالى وانهدامه به وصار زيفك به سنة
الغفلة وغرك لك والله يتولى هذا الحر وقال
رحمه الله من علامات رويبضة تهبط على
اخوانك عالم زيارتك لهم ومحبتك ان
يزوروك ويمشون لك وهذا شأن اصحاب
الدعاوي من بقراء هذا الزمان فتراهم لا يزورون
احدا من اخوانهم فوق ان تزور انت عالمهم
لولا شيخنا دون هذه الرتبة بالمشيخة
ما زار باحوالهم طالما الجهور يجهون قدرهم
لا يطلقون بلدا الا ان طال مقامها يضعونهم
ويرفعونهم ويقتفون رسمهم فترك طالب من
عمل شيخه زيارة اخوانه واقرانه وتغافلهم
وتكابروا فابين الجفاء والمشيخة فاعلم ذلك
وقال رحمه الله من دعوى التوبة للمنهمك
في بركة الوجود بساوراته من العقامات

واذا

واذا الم تصالح لك التوبة فطيب تعلم ان رتبة
غيرك وانت تتقلب ليلا ونهارا في هوى
نفسك وحظوظها فاعلم ذلك وسط
باب المشيخة على نفسك فان اتباعك
له عند ذلك من هو به نفسه ان يضطلع
ان يساعد نفسه الا معا هو حظ لنفوسهم
فلا يخرج تلميذه الا على صفته فان طال بيت
المشيخة ونظامها وارخاء العذبة
واطراف العمامة من يحيه فتلميذه يطلع
يحب ذلك ويقولوا من اراد ان ينظر
لمقام شيخ لم يجتمع به فليتنظر لو تلميذه
فانه يدل عليه ولذلك ترى كل واحد يحب
ان يعرف بالصيت والاعتقاد من الخلق وان لا
ينظروا الناس الى شيخ سواه واذا اماتت
شيخ من هؤلاء تصير بضاعته يتنازعون في
المشيخة بعده ويظهرون بعضهم بالطبع

فو على هوى
الشيخ

شبكة الألوكة www.alukah.net

طائهم على دين خلاب دينهم بل رأينا
اصحاب الغلط من اليهود والنصرى يتغابون
ويحبون لبعضهم الخير ما حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم قال الشيخ من هذا اذا بلغ
عن شخص من اهل انه حصل له قبول تام واجتمع
القلوب على محبته وعطوفه بنفوس وبيض
على وجهه كتابة لا يخفون هؤلاء فالهم
يحفظون بحفظ الله ايضهم وما رأينا احدا
منهم قط يدعوا الى الله ان يحفظ ظاهره وما
يستره به الدنيا والاخرة فما يحسدون
الا على ما يحصل لهم الدنيا وينفرون
الاخرة وان ظهورهم بالله يلطف بنا وبكم
وقال رضي الله عنه حذار من قولك
لتلامذتك اذا غلبت شيخا الخاص قولك
الشيطان يأمرك بانه يهرب فانك
لست من رجاله لما سنبينه لك وهو

انه

انه لعنه الله ما اجتمع بولي قط وبالخبر
الا وغلبه وعلمه ما لم يكن يعلم فلا يجتمع
بولي قط صاحب قدم الا قال له وهل
انت ولي فان قلت نعم فيقال لك هل لك
بشهادة الله او بشهادة نفسك فان قلت
بشهادة الله تعالى يقول لك الولي فما انفع
فما انت على يقين من ذلك والا فان قلت
بشهادة نفسك فانت مغرور الشيطان
يلقب بك اقل العدة فما يقين الا لك اصل
وهو انك غني وليس ان كنت غنيا وليس
بيانهم قط فانك اقل واخس عند الله يجتمع
بك واخاطبك لا يهم قط بطيب يهرب من
ظاهر اسمك بالزم فحذرك ولا تتبع على
نفسك باب مشيخة على احد مطلقا
سبيل الهلاك فهو او محنا اذا لك
به لوافي الانوار من وجهه تعرف قدر مرتبة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ليس هو ما اعطاه من الفرق ولولا ذلك ما حذرنا
الله منه واعلم ان اشد الناس تعلقا بهذا الباب
المتصلين في هذه الولاية الذين يطلبون
ان يصيروا اولياء بالجوع والعلوة فيستغلون
بالبلية ويتقصونه بين اعينهم ويظنون
انه لا يبلغ فهمهم ويتوهم انهم اهل اليه
وهم اقل عنده من ان يقصدهم لانه ظهر
المنونة مجاهدتهم وقلة المحل بنفسه ولما
يتقرب الله بشيء من خلقته التي هو اغنى
عن طبونه قربة فلا يحتاج الورع شرسة باعلم
ذلك واستفهم الله في جميع احوالك
وقال رضي الله عنه كل ورع لا يخرج
عن تقليد الآلهة ويستغني عن علمهم
بما اعطاه الله من النور الغار ويقر فيه بيتا
لهو الباطل فلا يتبع ان يقبل شيئا واحذ
ان تقبل شيئا تقلد الحرام البقعة ولرسالة

شيخ

شيخ من مشايخ الصوفية فان يقع الطعام
بحرام يحل شيئا به قلبه لا يصلح لهذا الباب
وقال رحمه الله كل ورع لا يمين الحرام من الحلال
بالنص فليس بورع فورعه اقبح من ترك
ورعه ولا يزهد احد بعلم هذا الورع بورعه
الا مرد او مقت على ان الورع لا يبيح عندنا
لانه لا فائدة للعبد عندنا ان يمتنع من
اكل الحرام اذا افتقر له اكله ومن لم يفتقر له
لا يحتاج الى الورع فعلم انه لا يلزم من معرفة
الحرام اجتنابه ولا من معرفة الحلال اكله ويتبع
من هذا الحد من الاولياء من لحق الله بعضى
بعض وليا به عن تناول ما الله ترع على اكله
اعتراض على فيض الغام وزراية لقد بجهلهم
بجهد والله يحبونهم امتهم فتشبهوا بهم ليس
لهم فكل ما قسم لك واستغفر الله والله
يتولى هداك وقال رحمه الله من لزم

من يعتبر الناس اعتقاد التجسيم والقول
بالجهة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فلو
كان اعتقاد هذا جائزا لرأى الخوض سبحانه
مع كل المخلوق بما يليق لا اعتزاله فيطاعب
الخلوة والعزلة وفي هذا الزمان لا مفر
عنه الا لمعصوم ولا يمكن ذلك كله مبني
على روية نفسه انه خير من جميع من يعتزل
عنهم ولو كان من يعتقد ان كل الخلق خير
منه كما هو شأن كل واحد من الخلق لما اعتزل عن احد
من الخلق بل كان يستقبل مجالسهم ويتردد
بهم فعلم ان خلوة نفوذ لا وعزلتهم كذلك
نظر وحظ نفس ولا حتى جعلوها فيما امر
لنا موجودهم ولو لا ذلك ما تيسر لنا ولا اعتقادهم
اعتقادهم احدوتا لهم وتحذيرهم لما
يطلع شيخ اخر لبلدهم التي يترددون
اليها لاجل احسانهم بذلك وتركوا اعتقادهم

التلامذة

التلامذة فيه وربما تلفوا هو عليه لانه خلاف
المعونة ووضع الهم في عنقه لان كل من عمل
شيئا في هذا الزمان لاجل عليه طاريا ومعا
هنة لاجل اللقمة التي يجمع عليها تلامذته
وقد ذكر في رسالة الانوار حول الشيخ صاحب
هوى وحظ فجعل طائفة تلامذته طائفتهم
لوامرهم بما يخالف هوى نفوسهم ما تبعه
الا القليل بعد حمل شيخ له جماعة مخيبين
يطوفون البلاد ورجعا غلب الشيخ في تلك
السنة عن الطواف فيجيئون اليه ويقولون
له اهل البلاد كلهم في انتظارك يا سيدي
الشيخ فيعوف قلبه وتدخل راسه الجراب
وعدم القبول لما عن الذين ينتظرونه انعامهم
الا طالما لزمه في الولايم والضيافات
بفقط ما يفاح الذي وزن اخراج الثقيل سبعة
اعشاله وهاب زرعه بعد ذلك لم يعرف

له بلد ايرحل اليه اجيب يروح بعد اليد كل
واحد يجوز وبيته يا خل ما عندنا اولاده مع
خفرانه نقعتهم ويقول العز يضيفهم برحمة
عطلت لك باخل سيدي الشيخ عندك
بهذا طله خارج عن سياج طريق واله طمل
او عمنا ذلك في كتاب العيال وقال
رحمه الله احسن اعمال العبد ان يرى نفسه
عاصيا وقلبه قاسيا فانه يصير حينئذ
لا دعوى عنده بتامل وهذا ما درج
عليه اهل الله لانه وصفهم على الدوام
اما من يرى اخوانه خشنة وهو وضع قلبه
رفيق بالهلاك اقرب اليه من حبل الوريد
فما تعلل نستحضرهم من حيث
لا يعلمون وقال رحمه الله عجيب تطلب
ان تكون من المتقين وانت طالب للاوطان
المتعلق من من الصلاة على العبادة الربيعة

والعشيق

والعشيق امتنع البقع من المساجد بالتا
سومة وربما دخلت المعبد قلت عند
الصلاة اين العبادة بلوطنت من اهل حضرة
اليه تعلى ما شعرت لا بعبادة ولا بتاسومة
بعارت الطريق اليه بالتجلي العمامة
والدعوى الجبة البيضا والعمامة الرقيقة
وارخاء العذبة ووضع الرامز في الطوق وشبه
ذلك من اوصاف المنافقين والمرائين هل
رايت ما بقا طال عليه الهجران من سيده
والغضب عليه ثم ذكر للوقوف بين
يديه هل يشتغل بغير من عبادة او مطلب
تاسومة يقضي بها على بصاله سيده فاعل
ذلك فانه طلبه من افعال الفاضلين العارفين
يجيب يطمن صاحبه داخيا الى الله وهو
لا يعلم في ذلك فاعلم يا ايها الاخ من افتداء
المظاهرين في هذا الزمان بالمشيخة فانهم

ما يعطى من بعد الامن طريق العفة وقلت
الادب مع الله حاضر ومشاهد نعيذ الله ان
يعزلنا بالقوة ولا يعذبنا بيقظة بلوطان
من يعمل شيئا يظن اليوم واليومين لا يجد
ريحها ما استقر فيه بعادة ولا عادة ولا
قال لا تخلق تعالوا الفتح الخطر واقتدوا في
استاذا الحسنة وجد الرغيف والناس موجودا
فتطاول واد عمر وتجبر وتفشيخ طلاب الانسان
ليطغوا ان رآه استغنى والله يهدي من يشاء
اليوما يشاء. وقال رضي الله عنه خل
من نفسه عن نفسه وزجرته وحذرته.
فقال هذا لا يقال للشيخ انما يليق ذلك
بالعوام والفقهاء. فاعلم انه سقط من عيني
وعجب من الايمان فان الخطر ينفع الموقنين
فاعلم ذلك واحذر منه والله يتولى هداك
وقال رحمه الله من ترك الخلق بعنام

رآه

رآه او اخذ له احد من صوفية هذا الزمان
فطار كل من اخذ منا ما عمل شيئا ولا تعرف
الان احدا من مشايخ عصرنا معه اذن صحيح
ابدا للاخذ انما الحق من الاولياء اصحاب
القدم من اصحاب النوبة اما اذن هؤلاء
الذين جلسوا بي الروايا وحملوا العلم
تلامذة فهو اذن للعبرة به وقد سأل
بعض من اخوانا سيدي عبد العادر
الرشطوطي رضي الله عنه عن الشيخ بي
الروايا بي عصره وبين من هم الشيخ العربي
والشيخ الخطر هل هم اولياء. اجاب فقال
والله يا ولدي هؤلاء خلقهم لم يشعروا بحقيقة
الفقر بعيد عن المقصود انما هم بقرا.
فليلتن الادب والحق الاولياء اصحاب القدم
ما ولدي حيثي وعدهم جماعة طاحين
وجماعة زيا تيزو وعد شيخ الشيخ على الرسيه

شبكة الألوكة www.alukah.net

رحمه الله تعالى. أجيبوا بأن نوع القاصر من هؤلاء المحجوبين وقيل له لست وليا فإنك لا تعلم بهذا ليس للقطب عليه ولاية فمن خارجون عن دائرة القطب بأنهم لجهله وهل يلزم أحد من العلماء عن نظره وطائرته واعلم أن أقوى الأدلة على عظم ولاية المشايخ عظم من قدم للأولياء أصحاب التصريف بأنهم لو ظنوا منهم عن بعضهم علما هو شأن أصحاب كل طريقة وإن لم يقولوا ظاهرا عن بعضهم بقولهم ليس لهم أسرع الولاية الا عند العوام الذين يعتقدون أن كل من وصل إلى زاوية يلقن الذكر بقوة شيخ وكذلك يعملون له تابوتا وستة وشيعا وغير ذلك من علامات الأولياء نفعنا الله القادرية ورضي الله عنه من جهة أخرى نقول عظم ولاية المشايخ أن كل أحد من الخلق فإنه إن بقيت نفسه بشرة تعقد فالجاهل

اتبع منه بيقين وإن نظرت الوظيفة إلى عمله ومعرفته وعبادته فما ليس أعلم منه وأعرف وأكثر عبادة وهذا بجميع الصفات فأعلم ذلك واحفظ من الخوض في التباطن من الخلق ومعاملتهم وفقهم يعلم فإن الله حكيم بالظن لا يعلم الا بوحي والسلام وقال رحمه الله احذر أن تقسم على شيخ واحد بعهد الزمان بأنه مخصص عليه وقلت نعم لكن ينبغي أن يعتقد في كل شيخ يفعل ذلك الجهل وأنه أحد من أهل القصر العالي بيقين بخلاف على تلك معتقدهم لأنهم كانوا أولياء من حيث الله وبالاحكام أم شيخ هذا الزمان فليس معهم من العلم اللدني أنهم يقلدون لا ضعف العقول وإذا بحث معهم فيه لا يجدون له جوابا فمن هم من الأولياء الذين كانوا إذا يقدروا الجواب من هم من النقل

بن الرماني رضي الله عنه لبعض اصحابه طلق
خاسا ولا تخطر اصابك الضربة اول ما تقع في
الماء فعلم طيرت طفطفت النعال حول الرجل
من الماء واذهبت من ذلك ولم يخف على بعضهم
الخلق للعبد الا انه يحكم عليه الرياء والمداهنة
وطال وصاح الناس على رغم نفسه خوفا
من جرح مريته لانه لو بقي باب النفاق
واغلق عليهم بعملوا معه مثل بعاله
يزول تغيره عنهم وتعظيمه في قلوبهم
يزول مشيخته لهم والصاهم له وخدمتهم له لان الخلق من شانهم عدم الانصاف
لبعضهم وكراهة التغيير عليهم فلا يخلون
له الا بعد جهد ونصب وحيل او ظهور
كرامات خارقة وهيهات ارخص اعتقاد
خلط بل ربما فالوا هذا ساحر وتامل الخلق
لو اطلعوا على زلة من يعمل شيخا خاطلا عنهم

عليه

عليه وهو يعلم ان عنده او يعشق جارية هل يصرون
يخبرون له خبيثة او يقبلون يديه او يبوسون
الدعاء يقول يقينا ان كل من يعمل شيخا
صاريا خل مدينة الذي يقدم على الله مفلسا
ليس معه الا وزر من اخل صاحبه لانه من حين
يشتهر بالصلاح لا يقدر على مخالفة تقوم
له ونهايته ان يحور رافضا على جنيه يسبح
الى الله بصبحة تخاطر الخلق يقولون
خاطر علينا يا سيدي الشيخ وقد
ارغمنا الظلام على ذلك يقول الناس ان
زعم وقال رضي الله عنه احذر من ان
يظهر لك مقام او حال في هذا الزمان
بقصد اتباع الناس بك بغلط طمع
كان مدعي البلد الحاضرة والبلدية وطال
سلوك الخلق معهم فيه من البلا على اختلاف
طبقاتهم فان فائدة الطريق تهذيب

التعبير وتمهيدها حتى تخلو وتأمل الخلق فيهم
كل شخص بنفسه مطموره بعيوبه لا سيما الطاعن
والمتربصين والطاعنين وغيرهم من سائر الطرق
الشافعة بتجمد الفاعل منهم آخر النهار فتخلت
اعضاؤه وضعفت نفسه فلم يطرقه الا القليل
بل وشيء من معشار هذا الزمان يفتقر الى موصل
يخصها الى هذا الحد في يوم بطالة الذي يحيط
له عن الصالحين ومن القرآن في شدة الحر والشتاء
في شدة البرد والثلج في شدة البرد وغيرهما
باعلامه لك اما ان تبسط وعورتك وانهم
تبسط به حواله الصلاح فان من عمل سيئة
لولا الحزن بنفسه الخير ما اذا عمر ولا تفتش فانه
لو لم ينفسه الجسور والقصاص لطاهر الحق
ما صدر منه ما عمر ولسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون قال رضي الله عنه
احذر من فصاد بالفاجر تنزيه الله تعالى
بانه

بانه سبحانه لم الطمأ المطلق مما لم يشبه
تنزه عنه بما فصدت تنزيهه بعد الحق
به الفهيم تعالى الله عن ذلك واحذر ان تقصد
به ما يطالبه الظاهر من العيوب في طالب
الحق فانه تعالى موجود والموجود لا يطلب
انما تطلب المفقود بيالبت تشهد هؤلاء
المحاجين ما حال ايمانهم بالقرآن وهو سبحانه
وتعالى يقول وهو معظم ايمانهم فاذا كان
معظم ايمانهم طائر اطيف يطلبونه فان لم
تشهدها حال ايمانا فان لم يجع ايمان هؤلاء طيف
يحجوز الولاية واحذر على العداوة على
الخلق في اوقات مخصوصة وان تختلي وتحدث
يوما وليلة متوالية او اياما فان ذلك مما
يقسي القلب ويفجر بنا ذلك لان هذا الذكر
لا يكون مع الغفلة اذا حضر الحق حضرة بهت
وسكوت لا لفظ فيها ولا يمكن مع صوت

بخاطر ولا غيره والمراد بخاطر الله ما يشير
ان يتوالى على العبد مشهوده ان الله ناظر اليه
وانه به حضرته وهو اولى من مشهوده الخلق
ان به خالط سوء ادب فما لا يليق فان تعلق
به صفة نبيه صلى الله عليه وسلم ما زاغ البصر
وما طغى فاعلم ذلك فانه من لباب المعرفة
والله يتولاهم فاحذر واحذر من اسقط الادب
على هم تسقط باقبال الخلق عليك واعتقادهم
فيك وقبولهم لمن تسقط فان هذا خالط
هلاك واحذر من قولك به تسقط لولا
اني من الاولياء ما انقاد الخلق لهذا الانتماء
واعتقدوا في هذا الا اعتقاد ولم من شعر
يريد ان يكون مسقط عند الناس لا يقدر
ولا يتيسر له ذلك وهذا الكلام ما هو سنة
وهل في قلبك تجمع هذا القلوب على
محبتك فان ذلك كله غرور وضلال فاعلم
ذلك

وقف على حذر من سوء الخاتمة اذا طلع
اقبال الخلق عليك بانه على قدر الصفوة
يكون الهبوط ومن هنا حال الرجل على اساسه
بمفارقته التي خير ان شاء الله تعالى والمعنى
والله استدراج انما يكون لمن تعدا حده
وتجاوز ضعفه والله يفعل ما يشاء وقال
رحمه الله احذر ان تفرح احدا من المستفيدين
على وجه لك بالولاية والصلاح بل ازجرهم
على ذلك واني لك بهذه الدرجة فمن
مزرنا فيما علم قد ازدرعة الاسلام عورة
في مشايخ هذا الزمان لكثرة المنازعة
في بواطنهم لله تعالى في صفات الكمال
بما يستحق به المعدم وربع المنزلة على
الخلق والاستسلام هو الاستسلام والانقياد
لله تعالى لصفته ظاهرا وباطنا ولا يكون
عنده منازعة في شيء من الصفات

ويسلم لاعتقاده وايمانه من السقوط والاوهام
الغفلة من لم يؤ الانبياء والمرسلين وعباد الله
الصالحين اذا علمت ذلك فينبغي لنا ان نحفظ
ولا نغفل احدا في عملك بهذا بان الخلق
لا يعلمون منك الا الظاهر والله المطلع على
السرائر فاعمل الظاهر وقد طرح في هذا الزمان
المدعين وطال مدعي ينصب نفسه هذا يبين
ويقول ان شيخنا هو صاحب العصر وطل ذلك
مصيبة للدنيا وتامل مع حسن اعتقادهم انما
يطوذ بها عند العامة وطرائق الباطل ونحوهم
ممن هو همون حوله الى معاشر امنهم احد
يمدح شيخه عندنا صنا يعني وغير ابدا ولا
عندنا ملام مطلوب لعلمنا بهم انهم زناء ليس
عندهم شيء يا اخوة لهم ولا لغيرهم وبي
الامثال السائرة ان طلب السوق تنافر مع
طلب الصيد فقال طلب السوق لطلب الصيد

مالك

ما لك تاقض بالحكم التي على العوام مثلي
وتقتنب الملوك والامراء وابناء الدنيا
فقال طلب الصيد لطلب السوق وان طلبت
الملوك وغيرهم على في متعجب عما يعتقدهم
الجاهل منهم فيشاء واصطادلهم الله بعجيب
ولذلك تطمعوني والمرموني وفريوني والجمو
على من اشتهم ولم ينظروا الى خصاصتي حين
راوا من زهدي وانت لما كنت كثير
الفتوة والعرض بيما بايديهم ولا تصطاد
الا النفوس كما ذكر الخلق الى الزاهد والمتزهد
فتامل ولا تغتر بمدح الخلق والله يتولى هداك
وقال رضي الله عنه اذهب الغيبة تشهد
ذهاب صوابهم في جميع معاملاتهم مع
الله ومع خلقه فاعلم ذلك واحذر اذا فتح
الله بصيرتك وعلمت قلة الضابط وعدم
استقامة متى ان تترك باب النصح والارشاد

لا خوانط وتقول الناموج لا ينبغي لمن ان يتصدر
لارشاد احد فان ذلك جهل بالنفع وارشاد غيره
مع رويته انه خير منه بعلم ان من ترك النفع
مواخذ الخالق له تعالى به الوهيبة لا طالب
ان يعطوا له ما لله على عباده من امتثال امره
واجتناب نهيه هذا شان من ينفع بغير امر
الاهي فما بالهم والله على كل شيء شهيد وكان
رحمه الله يقول من عدا مات الجهل بلم يواخذ
الله تعالى اليوم الا الداعي بغير اذن الاهي
يطلبوه الوخالط ويقول لهذه الجهود العدمي
خالط ام لا بالروز الداعي على من هو دونه
او مثله او اعلا منه فان قال على من هو دوني
قلنا له انت جاهل لا تصلح لشيء من هذا
الباب لان من خالط من الكمر من فيه لا يتصور
منه ان يرى احدا من الخلق دونه به الرتبة
والغير لم يخلق شيئا طيبا يرى به نفسه خالط
بتامل

بتامل وان قال على مثلي او من هو اعلا مني قلنا
له هذا الكلام لا يصدر من عاقل بالغ لا يحتاج
اليه لمن يعتقد عليهم فاعلم خالط
واحذر من استاذ لعنا الله واخوان
فاعز من هذا الزمان الصمت البسط
الذي لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا
لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم
معرضون وحسبنا الله ونعم الوكيل ما استطعت
من غير روية تعود منه عليهم والله يتولى
هداك وهو يتولى الصالحين وكان رضي الله
عنه يقول النفع ما يشتغل به العبد من العلوم
الدينية ما كان متعلقا بالاداب مع الله
تعالى ومع خلقه وما عدا ذلك فهو اشتغال
بما لا يغني وجمع خالط حاله ان يشهد العبد
نفسه غارقا في كل وصف مذموم عاريا عن
كل وصف محمود ومن يشهد هذا المشهد

بعد اعطوط الخوف وغيره وصبه
من وصب نصبه ودخل في حضرة النعيم المقيم
ابدا بهذه طريقة نفيسة سهلة المنال
لم يطق مشهودا وايمانا ومن اعطه عن درجة
الايمان بالحلال لنا مقه طعالب من يتصفح
به هذا الزمان فانه لا يصيب شيخا الا بازدراء
اخوانه ورويته لنفسه دونه بمدريات فيرد
قوله تعالى انما المؤمنون اخوة وقوله تعالى
الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات
الى النور وقوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم ويجعل نفسه غير من اخوانه
دليلا على المخلوق دون الله واولى بالمؤمنين
من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اخرق لسياج
القبودية على الاطلاق وبهذا الفتح
طحاية رفعا وهنا خاتمة رسالة
الانوار وقوامع الانوار وغيرهما وفقنا

هذه

هذه الرسالة للمتقين عن طريق هو
المغفرين واذا حصل التنقيح بالخلوص من
العلوق والعلماء واصحاب الحرف وغيرهم
والحمد لله رب العالمين والصلاة والتسليم
على امام المتقين وقائد الغر المحجلين
سيدنا محمد وعلى صاحبه الانبياء والمرسلين
وعلى آلهم واصحابهم اجمعين والحمد لله رب
العالمين تم وكمل والحمد لله على ذلك

ومن المعيار للونشريسي رحمه الله تعالى
ورضي عنه وسئل القاضي ابو عبد الله منصور
عن امام قرية يوم الناس وهو يجب كل سنة
الغزو في الغربية زاوية يجتمعون فيها
بعض من اصحاب الغربية ليلة الجمعة وليلة
الاثنين والامام المذكور معهم يستدعون
بعض من الغزاة ويستدعون الخمر الموصوف

بعضهم بإذا أبرغوا منه يستفتح المداح واصحاب
دايرون عليه يضربون الدف ويقولون وهم
والامام المذكور يمدح مع المداحين
ويضرب الدف معهم ويرقص مع القديم فمن
منهم بإذا طانت ليلة مولد النبي صلى الله
عليه وسلم يمشي الامام المذكور معهم الى
قرية اخرى يجتمعون من مسلمان في بيتهم
ويبقى المسجد بلا خطبة ولا امام ولا اذان
حتى يرجعوا وتكون غيبتهم اربعة ايام
او ثلاثة ايام بقيل ان الامام الذي يعمل هذا
لا يجوز امامته والذي يسمع قريب خير.
من الفقرا والامام المذكور يعلم ان طريقة
الفقرا بدعة لم تكن في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا في عهد التابعين
بعده ويعلم ان افضل الخلق ما جيء وحل
بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار الما حق

يعمله

يعمله على هذا محبته في الظاهر في مدح
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبته في
مخالفة الاخوان بل يلزم من اثبات هذه
الطريقة حتى ... ام لا اجاب تامل
السؤال بعقوله وقد سهل عن مثله العلما
الفقها الذين يفتون بهم ويعول على قولهم
الكل منهم انكر الطريقة وقالوا بتبديع
من تبعها وان السنة بخلاف ذالك والرقص
لا يجوز وهو تلاعب بالدين وليس من افعال
عباد الله المهتدين وامامة من يعمل
هذا المذهب وضلاله لم يخفى لا يجوز
لا سيما وقد انضاف اليه مع عمله هذا
تعطيل المسجد وترك الجمعة وغيرها من الامام
ومن اعظم معونة مساجد الله ان يذكر
فيها اسمه وسعى في خرابها وهذا
يدخل تحت هذا الوعيد العظيم وقول

من قال من سمع الغريب افضل لانه عاصر ويعلم
انه على شيء، وهذا الغبي الغلب يعتقد
ويرى فعل يعتقد انه على شيء، وهو على
غير شيء، ومتلاعب وما خلقنا للعب
وهو بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة
في النار ويكون الامام حظه من هذه الطريقة
حضور طابة في مدة امامته لانه معظم
مرادهم ومن اخذ مراد قوم عد منهم
واما حبه الرسول والصحابة فيتوصل اليهما
بغير هذا وهو دسيسة في القلب والاطناب
من الصلاة والسلام عليه والرضا عن اصحابه
في نفسه وفي بيته هو وجه العبادة
والطاعن في هذا الامام وان طاف في مرية
اخرى وغير فريته قام على وجه الخشبة
وتغيير المنكر والعتاب عليه ان شاء
الله تعالى بهذا اوجه الجواب بحوله

واجاب

واجاب الشيخ ابو الحسن العامري
الاجتماع على الخبز اذا طان يخطر
واحد واحد، واما على صوت بعزفه
مالك واما الشام والصفح فمن رأى انه
عبادة فهو جاهل يجب عليه التوبة
من ذلك بان ناظر على ذلك وقال انه
عبادة بعد خالف الاجماع ومخالف
الاجماع يستتاب فان تاب والا قتل
وليس يعتقد ان يعبد الله بفسق وهو
لهو ولعب واجاب سيدي ابو عبد
الله السنوسي عن مثل هذا بما نصه
جواب السؤال بحوله ان صفة الغبرا
في الخبز الجمع على صوت واحد والرقص
والغناء بدعة محدثة لم تكن في عهد
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار

كل

من ارادا اتباع السنة و اجتناب البدعة
في ذكر الله والصلاة على رسول الله فليفعل
ذلك منفردا منفصلا غير قارن ذكره
بذكر غيره وليجتنب ذكره بعوا وضل
وغير الذكر الخفي وعمل الغير يفضل
عمل العلانية في النوافل بسبعين ضعفا
انتهى والحمد لله ما بدء
الحاجة منه بحمد الله
وحسن
عونه

مكتبة حسن مسني عبد الوهاب
درقاش غدو
الرقم 18673

شبكة الألوكة
www.alukah.net